

المرأة

التي ترضي

الله

## تعليمات للطلاب

إن مسؤولية كل المسيحيين - رجالاً ونساءً - هي إيجاد المكان الذي عينه الله لهم. ليس هناك فخر أعظم من أن نكون كما قصد لنا الله أن نكون وأن نعمل بالعمل الذي أرسلنا لأجله. ما هي إرادة الله للنساء؟ الهدف من هذه الدروس هو فحص ما يقوله الكتاب المقدس عن النساء حتى:

- ١- نحدّد خطة وهدف الله للنساء.
- ٢- نتعلم عن صفات الشخص المرضي لله عن طريق المثال والإرشاد.
- ٣- نكتشف مبادئ العهد الجديد التي تحدد سلوك المرأة وعلاقاتها.
- ٤- نمتحن (نفحص) أنواع الخدمة المفتوحة أمام النساء في البيت والكنيسة والعالم الدنيوي والحقل التبشيري.
- ٥- ندرس المواهب الروحية من الوجهة المتعلقة بالتقييم لشخصي للموهبة ووضع أهداف بحسب توقعات الله.

في الموعظة التي ألقاها بيتر مار شل بعنوان "حافظ الينابيع" شدد على أهمية المحافظة على نقاوة طهارة الينابيع الصغيرة المرتفعة على التلال، إذا ما أردنا الحفاظ على استمرارية جريان الأنهار وابقائها نظيفة وظاهرة لبركة البشرية بأسرها. النساء بالمعنى الحقيقي هن "حاميات الينابيع". بينما يدرين و يؤثرن في الأولاد ويشكلن شخصيات أولئك الذين سيصبحون قاده المستقبل. تشترك في هذا الامتياز والمسئولية العظيمة جميع النساء المتزوجات والعازبات. وإن لخصائص المرأة المتميزة تأثير فعلي على أخلاقيات وقوة شعب بأكمله.

ليت الله يساعدنا لكي نجد مكاننا في مخططه العظيم وبتتميم إرادته نمجده.

### الدروس التي ستدرسها:

- ١- مخلوق لهدف.
- ٢- الخطية ونتائجها.
- ٣- دروس من الماضي.
- ٤- المرأة الفاضلة.
- ٥- الرب يسوع والنساء.
- ٦- الصورة المركبة.
- ٧- دور النساء في الكنيسة.
- ٨- إرشادات إضافية للنساء.
- ٩- النساء في البيت.
- ١٠- خدمة النساء في البيت.

### كيف تدرس؟

لكي تبدأ اطلب من الله أن يفتح قلبك لقبول الحقائق التي يود أن يعلمك إياها في كلمته. أقرأ الدرس بأكمله مرتين على الأقل. الأولى للحصول على المغزى العام للفحوى والثانية افحص بترو كل المراجع الكتابية والملاحظات المكتوبة في الحاشية.

### امتحانات

كل امتحان يغطي درسين (الامتحان الأول، مثلاً، يغطي الدرس الأول والثاني). هنالك امتحان معلم ليريك أية أسئلة تناقش أي درس. بإمكانك القيام بحل الامتحان على مرحلتين. عند إكمالك الدرس الأول، يمكنك حل الأسئلة التي تتعلق بنفس الدرس لا ترسل الامتحان بالبريد إلى المدرسة قبل إتمامك الدرس الثاني

وحل الأسئلة التابعة. لا ترسل أي امتحان لتصحيحه حتى تكمل الجزئيين معاً. في حال إتمامك كل الامتحان أرسله للتصحيح.

### ١- أسئلة للتفكير والبحث

بعض الامتحانات تحتوي على أسئلة معدة بغرض تشجيعك على القيام بدراسة ميكرة للكتاب المقدس. هذه الأسئلة معلمة بوضوح ويمكنك استعمال الكتاب المقدس للإجابة عليها.

### ٢- أسئلة ماذا تقول؟

أسئلة بعنوان كهذا هي اختيارية ولا تحسب لها أية نقاط (علامات) بإمكانك التعبير بحرية عن رأيك الخاص بإجابتك على هذه الأسئلة. ستساعد أجوبتك الصريحة معلمك للتعرف عليك شخصياً وبصورة أفضل. ستساعدنا أجوبتك أيضاً لتقييم فعالية هذه الدروس.

### ٣- كيف تصلح أوراق الإجابة؟

يضع المعلم علامة بجانب الإجابات الغير صحيحة. سوف يحيلك المعلم إلى الحلول في الكتاب المقدس أو الكتاب المدرس.

### أسئلة شخصية للتأمل

هنالك أسئلة شخصية بعد كل درس للتأمل. هذه الأسئلة ليست مطلوبة للامتحان. لكن القصد منها أن تساعدك على ربط الحقائق التي تعلمتها في الدرس مع حياتك الخاصة. إذ رغبت، ربما تفضل الاحتفاظ بهذه الأجوبة كسجل لتجاوبك الشخصي لهذه الدروس.

### صلاة شخصية

بعد دراسة كل درس وكل المراجع لل فقرات الكتابية وبعد الإجابة على الأسئلة الشخصية للتأمل، اكتب صلاتك الشخصية لله

في المكان المخصص. هذا سيساعدك لتصبحي المرأة المرضية  
لله.

### دراسة إضافية

لأجل دراسات اختيارية إضافية توجد نصائح في نهاية  
الدروس، هذه النصائح مخصصة لارشادك إلى بعض المواضيع  
للبحث العميق.

### سجل علامتك

عندما ترسل امتحانك الأول نبعث لك كرنا للعلامات يظهر  
فيه علامتك في الامتحان المصلح. عليك أن ترسل بهذا الكرت  
إلى المدرسة في كل مرة تبعث إلينا امتحانات أخرى.

### دروس جماعية

إذا كنت منضما إلى صف قدم امتحانك للمسؤول أو لسكرتير  
الصف وهو يرسل كل الامتحانات إلى مدرسة المراسلة.

### كتيب المعلم

متوفر لدى المدرسة كتيب للمعلم لهذه الدروس يمكن  
استعمالها لتعليم صف. اكتب لنا لمزيد من التفاصيل.

### تعليمات عامة

ابداً بالدراسة مباشرة أو إذا كنت في مجموعة حالما تبدأ  
المجموعة بالدراسة. حاول أن تحافظ على برنامج منتظم للدرس  
جرب أن تكمل درسا واحدا كل أسبوع و امتحان واحد كل  
أسبوعين. هذا سيساعدك على إنهاء الدورة خلال ثلاثة اشهر ربما  
تفضل أن تنهي امتحانا كل أسبوع وعندها ستنتهي الدورة خلال  
ستة أسابيع. على أي حال  
مسموح لك أن تنهي الدورة خلال سنة منذ وقت التسجيل.

# الدرس الأول

## مخلوق لهدف (تكوين ١، ٢)

في الإصحاحات الأولى من سفر التكوين نرى خالقا ذكيا يعمل بحس مخطط ورسم معين "ورأى الله كل ما عمله فإذا هو حسن جدا" (تكوين ١: ٣١). رأى الله أن كل ما عمل يعمل بحسب خطته، "فاستراح الله" (تكوين ٢: ٢). كان هنالك نظام وسلام وارتياح عندما صار كل جزء من الخليقة يعمل بحسب القصد الذي صنع لأجله.

وبطريقة متشابهة فإن مفتاح الحياة السعيدة والممتلئة بالنسبة لنا هو إيجاد ما قصده الله لنا أن نكون، وما أعدنا من أجله، ثم أن نقبل بفرح المكان الذي عينه لنا، لنتلاءم مع خطته. إذا كان لديه قصدا لكل مخلوقاته، فبال تأكيد لديه قصدا لي أيضا. مسئوليتي الأولى (والأمر الواضح والمعقول الذي يجب عمله) هو اكتشاف ذلك القصد. تأتي أول لمحة عن قصد الله للنساء في (تكوين ١: ٢٧-٢٨)، "فخلق الله الإنسان على صورته. على صورة الله خلقه. ذكرا وأنثى خلقهم". نجد هنا الطبيعة البشرية الثنائية الجنس مكتوبة بوضوح: كلا من الرجل والمرأة هما في صورة الله "وباركهم الله" كانت دائما إرادة الله للرجال والنساء أن يباركهم. دعونا نتذكر ذلك.

"وقال (الله) لهم أثمروا وأكثروا واملأوا الأرض وأخضعوها وتسلطوا على... كل حيوان يدب على الأرض" هنا يقف الرجل والمرأة متساويين أمام الله، واحدا في الحياة والعمل. واحدا في

الطبيعة والسلطة. كمنثلي الله على الأرض. من خلال قراءتنا في الأصحاح الثاني من سفر التكوين نجد تفاصيل الخليقة البشرية. تظهر المرأة كشخصية متميزة، تختلف عن الرجل بطرق ذات مغزى. يجب أن نلاحظ الاختلاف في الزمن والطريقة والهدف من خلقها.

## خلق المرأة

يخبرنا الكتاب المقدس أن الرجل خُلِقَ أولاً. "وجبل الرب الإله آدم تراباً من الأرض. ونفخ في أنفه نسمة حياة" (تكوين ٢: ٧). "واخذ الرب الإله آدم ووضعها في جنة عدن ليعملها ويحفظها... وقال الرب الإله ليس جيداً أن يكون آدم وحده" (تك ٢: ١٥-١٨).

وقف الإنسان الأول آدم وحده وسط جمال الجنة وحياتها الرائعة. ولأول مرة يقول الله في خليقته "ليس جيداً". كان آدم كائن اجتماعياً، مخلوقاً ليكون في شركة محتاج إليها، وبين كل الحيوانات المخلوقة لم يكن مخلوقاً ينسجم معه، لا كائن على مستوى كيانه (٢٠-٢) لذلك قال الله "أصنع له معيناً نظيره" (مناسباً له) (١٨:٢).

جعل الله آدم ينام نوماً عميقاً وأخذ من جانبه ضلعاً وبنى منه امرأة. لم تصنع المرأة من التراب كما صنع آدم ولكنها صنعت من الرجل (آدم). كانت المرأة من ذات طبيعة الرجل عظماً من عظامه ولحماً من لحمه (تكوين ٢: ٢٣). المرأة التي هي نتيجة عمل الله الماهر والخالق هي عملت لأجل الرجل وقدمت له كنظيره وشريكة له، كتممه له، تكمل وتتمم الرجل.

## أهمية ترتيب الخليقة

هل توجد أهمية في ترتيب الخليقة. الرجل أولاً ثم المرأة؟ يخبرنا العهد الجديد أنه توجد كتب الرسول بولس إلى تيموثاوس:

"لست أذن للمرأة أن تعلم ولا تتسلط على الرجل بل تكون في سكوت. لأن آدم جبل أولاً ثم حواء (١ تيموتاوس ٢: ١٢، ١٣) بخصوص موضوع الرئاسة نجد في كورنثوس الأولى والإصحاح الحادي عشر هذه الكلمات "وأما رأس المرأة فهو الرجل... لأن الرجل ليس من المرأة بل المرأة من الرجل. ولأن الرجل لم يخلق من أجل المرأة بل المرأة من أجل الرجل" (١ كورنثوس ١١: ٣، ٨، ٩)... من الواضح أن هنالك اختلافاً في مكانة الشخص الذي صنع أولاً، الذي سيكون "الرأس" والشخص الذي صنع من بعده الذي لا يسمح له أن يغتصب السلطة. هذا لا يقلل من قيمة المرأة باعتبارها شخص في نظر الله. لكن في مجتمع متساو يجب أن يكون هنالك من يأخذ زمام القيادة.

### الهدف من خلق المرأة

أوضح الله هدفه في خلق المرأة وهو أن تكون "معيناً" للرجل. وترجمة الكلمة "معين" لا علاقة لها بالشعور بالنقص *inferiority* الكلمة تكررت إحدى وعشرين مرة في العهد القديم، ست عشرة منها استعملت بالحديث عن أشخاص ذوي مكانة راقية، وعدة مرات عن الله نفسه (تكوين ٤٩: ٢٥، خروج ١٨: ٤)، فالمرأة كان عليها أن تشترك في رفعة ومجد الرجل كمتسلط على الأرض وأن تساعد على تتميم دوره المعين له من قبل الله (تكوين ١: ٢٨). الله بنفسه أحضر المرأة للرجل (تكوين ٢: ٢٢) فصاح بدهشة "وأخيراً هذه واحدة مناسبة لي" لا يذكر هنا عن المرأة على أنها منجبة للأولاد، إن لها قيمة في حد ذاتها لكونها اشتركت في نفس حياة وطبيعة آدم فقد أصبح بمقدورها مشاركته في أفكاره وكلامه وكيانه. ذكراً وأنثى خلقهما بموجب خطته الحكيمة. وجعل اختلافاً في الأجناس والله نفسه حدد الاختلاف بينهم (متى ١٩: ٤). ليس للتباري بل للتكميل، كل منهما يقدم شيئاً للآخر والسبب في تمكنه القيام بهذا الأمر هو وجود مميزات فريدة غرست فيه من قبل الله.

بينما ندرك مكانة المرأة الرفيعة وامتيازها نفعل حسناً إذا لاحظنا أن الهدف من خلقها كان منوطاً بالرجل. لم تقف المرأة على الأرض متعلقة بمفردها بالله وحده. كان آدم، بشكل فريد، رجل الله. خلقت المرأة لتكون معينة لآدم. كوَّنت بعده، منه، ولأجله حيث أنه حصل لها على معنى للحياة ولكنه بدونها كان ناقصاً. كانت هي مكملته له، جزءاً أساسياً لكماله.

يعبر ترتيب خلق الله للرجل والمرأة عن ترتيبه للعلاقة والسلطة. فإن الذي خلق أولاً عليه أن يقود وعلى التي خلقت ثانياً وكونت من الرجل أن تتبع وتؤيد. لم يخلق الرجل ليساعد ويعين المرأة وإنما المرأة هي التي خلقت لتساعد وتكون معينه للرجل. هذا هو ترتيب الله المعين.

كيف يريدك الله أن تساعدي زوجك؟ فكري بهذا الأمر بتمعن. أعطيه تأييداً بتفهم لا تصعبي الأمور عليه في أن يكون الرجل الذي يريده الله أن يكون. في الكنيسة، احترمي وتعاوني مع الشيوخ. أعطهم يد العون لكي يقوموا بالعمل الذي اختارهم الله لعمله.

## الزواج

بعد خلق المرأة واعتراف آدم الممتع بها كشريكته الحقيقية نجد نموذج الله المثالي للزواج "لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكونان جسداً واحداً" (تكوين ٢: ٢٤). الزواج هو أقدم مؤسسة بشرية، أسسها الله بقصد إسعاد المجتمع. لاحظ أن الزواج ليس بمؤسسة مسيحية أو قانون كنسي بل هو مؤسس منذ بداية النسل البشري. والقصد منه هو الخير لجميع الناس بغض النظر عن وجود مبادئ دينية وانعدامها.

نجد في خطوط الإرشاد للزواج الموضوعة في تك ٢: ٢٤، أن الكلمتين "يترك" و"يلتصق" تشددان على ميزة العلاقة الطويلة المدى والاستثنائية كما قصدها الله أن تكون. في صيرورة الرجل والمرأة جسداً واحداً يكونان وحدة جديدة ودائمة في المجتمع، فهما يتركان علاقاتهم السابقة مع الآخرين لأجل علاقته لجديدة معاً. إن خطة الله هي الزواج من شخص واحد فقط. رجل واحد يلتصق بامرأة واحدة، مكملاً الواحد للآخر في جميع نواحي الحياة وعاملاً كوحدة واحدة. هذه تكون العلاقة الاستثنائية.

سجل في الأناجيل أن الرب يسوع أعاد صيغة مبادئ التكوين ٢٤: ٢ أقرأ متى ١٩: ٤-٦، مرقس ١٠: ٦-٩، وقد لخص بقوله "ليساً بعد اثنين بل جسداً واحداً فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان" بكلمات أخرى كان يسوع يشدد على ميزة العلاقة بأنها لمدى الحياة. ليس الزواج أمراً تافهاً ندخله بعدم اكتراث أو نطرح به جانباً بخفة، لكنه عهد مدى الحياة، التزام الرجل للمرأة والمرأة للرجل. بطريقة مماثلة أعاد كتابة ما جاء في التكوين ٢٤: ٢ في افسس ٥: ٣١، يشدد هذا التكرار على أهمية مبدأ الزواج.

يجب أن لا نحسب هذه القيود كقصد الله في الحد من حريتنا أو الحد من سعادتنا. فالله الذي يعرف الشكل الأفضل الذي يجلب الإستقرار لمجتمعه والفرح الحقيقي والبركة لمخلوقاته.

# الدرس الأول مخلوق لهدف

## أسئلة شخصية للتأمل

اكتب أجوبتك لهذه الأسئلة. إذا رغبت أبعث بأجوبتك لمعلمك  
للتعليق والتقييم.

١- هل يعلم الكتاب بأن المرأة تقل منزلة عن الرجل؟ هل أشعر  
بالنقص؟ لماذا؟

---

---

---

٢- كيف أظهر قبولي لرئاسة الرجل في حياتي؟

---

---

---

٣- هل زواجي كما قصده الله أن يكون؟  
إذا الجواب لا : هل اللوم يقع على تصرفاتي؟

---

---

---

هل ما زلت أرفض دور المعينة وأريد أن أكون قائدة؟

واجهي حقيقة مشاعرك. هل تغضبين بسبب الدور الذي عينه لك الله كامرأة (كثير من النساء يغضب). صلي حتى يعطيك الله السلوك الصحيح في القلب والروح الخاضعة له واشتياق لكي يعمل وينجز قصده الصالح في حياتك.

صلاتي الشخصية

ملاحظات

## الدرس الثاني

### الخطية ونتائجها (تكوين ٣)

قبل دراسة تكوين ٣ اقرأ تكوين ١٧:٢، ١٦ للاحظ وضوح الوصية: بإمكانك أن تعمل هذا ولكن ممنوع أن تفعل ذلك. عقاب العصيان معطى كتحذير. وضع الإنسان كشخص أخلاقي تحت الامتحان كان بإمكانه أن يطيع الله ويحبه أو أن يختار إرضاء نفسه وعصيان الله (كم من الأحيان نختار في حياتنا مثلما اختار آدم وحواء).

لسنا نعلم مدى الوقت الذي قضاه الرجل والمرأة معاً في سلام وانسجام تام في تلك الجنة المثمرة والجميلة حيث وضعهما الله. ولكن جاء اليوم، الذي فيه ترززع السلام وحلت المأساة التي جلبتها المرأة، بالقرب من الشجرة الممنوعة الموجودة في وسط الجنة؟ وهل داعبتها فكرة النوال بشيء ما؟ إذا كان هذا هو الحال، لكانت قابلة للخضوع والانكسار للمُجرب الذي كان بلا شك منتبهاً لانتهاز الفرصة علينا. أن نبتعد بأقصى ما يمكن عن كل تجربة وأن لا نتسكع أو نعبث بكل يمكنه أن يقودنا للخطية.

#### التجربة

عن طريق الكذب والأسئلة الذكية أدخلت الحية إلى ذهن المرأة الشك في كلمة الله ومحبته. "هل منع الله شيئاً عنك؟ لماذا؟ لن يحدث لك شيئاً رديئاً إذا أكلت. لا يريدك الله أن تكوني عظيمة مثله. إن الثمرة لذيذة الطعم. انظري كم تبدو جميلة. وسوف

تجعلك حكيمة! هكذا كانت طريقة الحية مع المرأة، (بجذب استهواء الشهية والكبرياء).

## الخطية

ماذا كان رد فعل المرأة؟ لقد فكرت في اقتراح الحية، لقد تكلم الله: أي حق كان لها حتى تضع كلمة الله تحت حكمها؟ لقد أخطأت حواء في اللحظة التي صدقت الشيطان بدلاً من الله. قال الله "موتا تموت" وقالت الحية "لن تموتا" أصغت المرأة إلى صوت آخر غير صوت الله. لقد اشتهدت شيئاً منعه الله. أدارت المرأة ظهرها عن كل الوفرة التي وفرها الله وعن الثقة بمحبته وأخذت من الثمرة وأكلت ثم أعطت رجلها أيضاً ليأكل.

إنه لشيق حقاً أن نلاحظ أوجه الشبه في توجه الشيطان في تجربته للرب يسوع في البرية (متى ٤: ١-١٠) ثلاث مرات جرب إبليس الرب لكي يأخذ شيئاً لنفسه لم يكن الله قد أعطاه له وثلاث مرات رفض الرب أن يخضع للتجربة. مقتبساً من ومعتمداً على كلمة الله. لم يعطه مجالاً للحديث.

في أيامنا هذه يستخدم الشيطان ذات الأساليب ليجربنا ويلوح أمامنا بأمور هذا العالم اللامعة حتى نشتهيها. يحذرنا الرسول يوحنا عن هذا الأمر بقوله: "لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم... شهوة الجسد (رأت حواء أن الثمرة كانت جيدة للأكل) وشهوة العيون (رأت بأنها بهجة للعيون) وتعظم المعيشة (كانت الثمرة شهية لجعل المرء حكيماً) ليس من الأب بل من العالم" (أيوحنا ٢: ١٥-١٦).

إن مصدر قوتنا لمقاومة الخطية ينبع من معرفتنا لكلمة الله وقبول إرادة الله. لقد أخطأت حواء ليس تجاه الله فقط بل أيضاً تجاه آدم بتصرفها المستقل. بأخذها مكان القيادة بدلاً من الرجل

سببت مأساة عظيمة، عندما نخالف نظام الله ونخرج عن نطاق الدور المعين لنا، فعلياً أن لا نتوقع سوى الفوضى والأسى.

### النتائج

كان العار والذنب من نتائج الخطية المباشرة. بدلاً من حالة البراءة السابقة. ظهرت أولى أعراض الخطيئة في علاقة الزوج والزوجة (تكوين ٣:٧). لقد أفسدت الخطيئة الوحدة الكاملة التي كانت مسبقاً (تك ٢:٢٣-٢٥).

لقد وعدت الحية آدم وحواء بأنهما سيعرفا الخير والشر وفعلاً حصل هذا الأمر.

لقد عرفا معنى الخير دون أن يكون لديهما القدرة لفعالها وعرفا معنى الشر دون أن يكون لديهما القوة على مقاومته، وكانت النتيجة البعيدة المدى للخطيئة هي الموت، كما قال الله. هنالك ثلاث مراحل للموت: (١) انفصال عن الله الأمر المباشر الذي أصاب آدم وحواء (٢) الموت الجسدي الذي حدث بعد سنين طويلة (٣) والموت الأبدي، أي انفصال أبدي عن الله الذي هو نصيب كل من يرفض خلاص الله. لقد طمع الإنسان في تعظيم نفسه لكي يصير مثل الله ولكنه بذلك حكم على نفسه بالموت والرجوع إلى التراب.

لاحظ أوجه الاختلاف التي نجدها في فليبي ٢:٥-١١ الرب يسوع "الذي إذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله لكنه أحلى نفسه، أخذاً صورة عبد صائراً في شبه الناس... لذلك رفعه الله أيضاً" تواضعوا تحت يد الله القوية لكي يرفعكم في حينه" (١بطرس ٥:٦). إن دخول الخطية إلى العالم أفسد العلاقة بين الله والإنسان. حتى أصبح الرجل والمرأة خائفين وحاولا الاختباء من وجه الله. لكن الله نادى عليهما ومازال منذ

ذلك الحين ينادي الناس بروح النعمة بقصد أن يساعدهم ويباركهم رغماً عن خطاياهم.

### العقاب

لقد تعامل الله مع الثلاثة أشخاص الذين اشتركوا في هذه المسرحية فقد لعن الله الحية والأرض (تك ٣: ١٤-١٧). ولكنه لم يلعن الرجل أو المرأة. حول الله الحية إلى نوعية حياة أوطأ وهذا يرمز إلى انحطاط الشيطان المسمى "بالحية القديمة" (رؤيا ١٢: ٩) وأعلن الله دمار الشيطان النهائي بقوله، "نسلها... يسحق رأسك" (تك ٣: ١٥) وكان الحكم على الرجل بأن عمله الذي هو أكثر فعالية في حياته سيكون مصحوباً بالمشقة والتعب وإن جسده الذي صنع من التراب سيرجع ثانية إلى التراب وكان الحكم على المرأة متعلق بشكل أولي بها كزوجة وكأم (تك ٣: ١٥) سوف تكون أمومتها المميزة والمباركة مصحوبة بالألم والآسى. ولا زالت عاطفة الحصول على الأولاد من أقوى العواطف لدى المرأة في الشرق وسوف تحصل على رغبتها ولكن بصحبة الآسى والألم. وهذا كتذكير لدخول الألم مع ارتكاب الخطية، وكذلك تغيرت علاقتها بزوجها. فقد أصبحت الآن خاضعة لسلطته وهو يسود عليها. عندما أخطأت حواء كانت هي القائد وآدم تبعها وأما الآن فقد حكم عليها أن تخضع له.

إن الرغبة بالزواج والارتباط به كان من نصيب الأغلبية من النساء ومنذ السقوط حتى ذلك الوقت لا نجد هناك أي مستويات متفاوتة بالرغم من أن مضمون نظام الخليقة أعطى القيادة للرجل، لأن فقد أصبح النص. "هو يسود عليك" (١٦: ٣).

إن تاريخ المرأة وخصوصاً في البلدان الوثنية، كان عبارة عن سجل مليء بالإذعان والانحطاط لكن هذا الوضع تغير وتبدل فقط بدخول المسيحية لتغير الرجال والمجتمع بأسره.

تعني كلمة "أسي" في عدد ١٦ وأيضاً في عدد ١٧ "تعاب" وذلك كان الحكم على الرجل والمرأة متشابهاً إلى حد ما. كان نصيبهم المتوقع هو العمل إلى درجة التعب والألم والآسي.

لكن لاحظ كيف تشرق نعمة الله حتى في أحلك الظروف مع أن المرأة كانت المبتدأ في العصيان، فسوف يكون لها الشرف لتلعب دوراً في خطة الله للخلاص. فإن نسلها سوف يقضي على الشيطان. نسل حواء التي صارت ضحية الحية سيسحق الشيطان (تكوين ٣: ١٥) نجد تنمة هذا الوعد في عب ٢: ١٤ حيث تشارك الأولاد في اللحم والدم، يسوع أيضاً صار إنساناً (الذي ولد من امرأة) لكي يبيد بالموت ذلك الذي له سلطان الموت أي إبليس".

### مكان المرأة في العصر الحاضر

إنه لمن الضروري أن تؤسس السلطة ويحافظ عليها وسط عالم واقع تحت الخطية ووسط أناس محكومين بطبيعة خاطئة ويجوز هذا القول على العائلة والمجتمع والشعب على حد سواء فالمبدأ الذي وضعه الله هو أن الرجل هو رأس ورب العائلة وأن المسؤولية والسلطة الملقاة على عاتقه هما لخير العائلة وبصورة نهائية لصالح الزواج والمجتمع. على كل امرأة ترغب في إحراز النجاح في زواجها أن تأخذ درساً وعبرة (مما سبق قوله). وهناك إرشادات إضافية للمرأة المسيحية في العهد الجديد.

"أيها النساء اخضعن لرجالكن كما للرب لأن الرجل هو رأس المرأة كما أن المسيح هو رأس الكنيسة" (افسس ٥: ٢٣، ٢٢) وسوف نبحت في هذا الموضوع بتفاصيل أكثر في درس لاحق. ولكن إن ما نريد أن نشير إليه هو استمرارية المبدأ وبأن الخضوع هو إرادة الله لنا وأن الله وضعه لكي يباركنا. كم واحدة منا تختار أن تحمل على عاتقها أخذ القرارات وحمل ملء المسؤولية للعائلة؟

يعرف الله جبلتنا مزمو ١٠٣ لقد خطط لنا الله وهياًنا لخدمة  
التأييد وليس للترأس على العائلة.

بخصوص المرأة الغير متزوجة لم يذكر شيئاً عنها في  
الإصحاحات الأولى لسفر التكوين. كان الزواج هو النمط  
المعروف وما زال كذلك. على أي حال يظهر جلياً من الترتيب  
والقصد من خلقها أن دور المرأة هو دوراً مؤيداً ومكملاً للرجل  
"معيناً نظيره" كتبت اليزابيث اليوت، "لا اعتقد أن على كل الرجال  
أن يكونوا في غاية القوة والذكاء والكفاءة والعفة والقداسة، مما  
يجعلهم أن يكونوا أهلاً لمركز أسمى. لكنني أرى بأن مكانهم هذا  
ليس عن استحقاق ولكن عن تعيين".

هل نجد فكرة الخضوع أمر صعب؟ هل نشك في محبة الله  
بتعيينه لنا؟ إذن دعونا نصلي ونطلب معونة الله لقبول مشيئته. إن  
الطريق للحصول على السلام والراحة هو بواسطة الخضوع  
لارادة الله في كل ناحية من نواحي حياتنا. فإن ذات الرب يسوع  
قال، "احملوا نيري عليكم وتعلموا مني لأنني وديع ومتواضع القلب  
فتجدوا راحة لنفوسكم" (متى ١١: ٢٩).

انزل قطرات ندى هدوتك العجيب  
حتى تزول كل مجهوداتنا  
أزل من نفوسنا كل توتر وضغط  
ودع حياتنا المرثبة تعترف  
بجمال سلامك

عندما تكون مهيناً، أكمل الامتحان (١) بكل الأسئلة ١١-٢٠،  
عليك أن تكون قد حللت الأسئلة ١-١٠ كجزء من دراستك للدرس  
الأول. عندما تنتهي من الإجابة على كل الأسئلة في امتحان (١)  
أرسل به للتصحيح.

## الدرس الثاني الخطيئة ونتائجها

### أسئلة شخصية للتأمل

اكتب أجوبتك لهذه الأسئلة. إذا رغبت ابعث بأجوبتك لمعلمك  
للتعليق والتقييم.

١- هل اختار إرضاء نفسي حتى لو احتجت لعصيان الله؟ وماذا  
تكون النتيجة؟

---

---

---

٢- كيف أتصرف تجاه التجربة، تجاه الإغراء لفعل ما هو خطأ  
أو لتخيل أمور غير صالحة؟ هل أفكر بهذه الأمور وأترك لها  
مجالاً في مخيلتي وفكري؟

---

---

---

٣- رأينا كيف جلبت حواء المأساة والأسى عندما خرجت عن  
ترتيب الله وقامت بدور القائدة لمفردها.  
هل أؤمن حقاً أن الفوضى والأسى سيلحقان إذا ما خرجت عن  
الدور الذي أراده الله لي كامرأة؟

---

---

صلي لأجل إدراك مدى نتائج الخطيئة وعدم إطاعة الله.

لا توجد هناك "خطايا صغيرة" صلي حتى يكون لديك خضوع لإرادة الله.

"ألعل الجبله تقول لجابلها لماذا صنعتي هكذا!" (رومية ٩: ٢).

صلاتي الشخصية

---

---

---

---

---

# المرأة التي ترضي الله

## الاختبار رقم (١)

الدرس (١) و (٢)

### الدرس الأول

أكتب رقم الجواب الصحيح في جهة اليسار.

- ١- يقول الكتاب المقدس إن أصل الإنسان والعالم:  
أ. كان نتيجة لعمل خارق الذكاء.  
ب. حدث عن طريق الصدفة.  
ج. لا يمكننا تحديده.  
د. حدث قبل عشرة ملايين سنة.

-----

- ٢- استراح الله من عمله لأن:  
أ. الأمور لم تسر حسبما أراد.  
ب. عمله أتعبه.  
ج. عمله صار كاملاً ومرضياً.  
د. الله أرد أن ينتظر ليرى ما سيفعله الإنسان.

-----

- ٣- إن مفتاح الحياة السعيدة والفاضة:  
أ. هو أن ندافع عن حقوقنا.  
ب. أن نختار أهدافاً لمدى الحياة وأن نعمل لأجل تحقيقها.  
ج. أن نعمل بحسب خطة الله لنا.  
د. أن نشبع رغباتنا الجسدية.

-----

- ٤- يخبرنا تك ٢٨، ١: ٢٧ بوضوح:
- أ. أن الرجل فقط هو الذي خلق على صورة الله.
  - ب. أن الرجل وحده أعطى السلطان على الأرض.
  - ج. أن الرجل هو أسمى من المرأة.
  - د. الرجال والنساء متساوون بالسلطة والطبيعة أمام الله. -----

٥- خلقت المرأة:

- أ. من التراب.
- ب. من آدم.
- ج. قبل آدم.
- د. حتى تكون مستقلة تماماً عن آدم. -----

٦- يشير ترتيب خلق الرجل والمرأة إلى أن:

- أ. المرأة هي في مكانه أدنى من الرجل.
- ب. خليفة المرأة أسمى من الرجل.
- ج. لا شيء.
- د. الرجل لديه مسؤولية القيادة. -----

٧- كان القصد من خلق المرأة أن:

- أ. تتعاون مع الرجل وتكمله.
- ب. تتبارى مع الرجل.
- ج. تكون منجبة للأولاد.
- د. تكون خادمة للرجل. -----

٨- يعلمنا العهد الجديد أن:

- أ. الرجل خلق لأجل المرأة.
- ب. الرجل هو رأس المرأة.

ج. أنه يسمح للمرأة بأن تأخذ مركز السلطة فوق الرجل في الكنيسة.

د. جميع الأجوبة السابقة خطأ.

٩- الزواج هو:

أ. مؤسسة مسيحية.

ب. ليس جزءاً من خطة الله للرجال والنساء.

ج. أسس من قبل الله لأجل بركتنا.

د. ليس أساساً مهماً للمجتمع البشري.

١٠- الزواج بموجب كلمة الله يجب:

أ. أن يستمر فقط بحسب استمرارية الحب.

ب. أن يكسر بموجب طلب أحد الشريكين.

ج. أن لا يؤخذ بجدية كبيرة.

د. يجب أن يكون اتحاد بين رجل وامرأة واحدة لمدى الحياة.

ماذا تقول؟

امتلائي وشبعي كامرأة ينطوي في

---

---

---

---

---

## الدرس الثاني

١١- أعطى أمر الله في تكوين ١٧، ٢: ١٦، حتى:

- أ. لا يأكل الرجل من الثمر السام.
- ب. لا يصبح الرجل عظيماً مثل الله.
- ج. بمثابة امتحان ولاء الرجل وطاعته.
- د. لأن الله لم يحب الرجل حقاً.

١٢- عندما جربت الحية حواء:

- أ. اقتبست كلمة الله بالضبط.
- ب. جعلتها تشك في محبة الله.
- ج. لم تخبرها سوى الحق.
- د. لم تختلف عن باقي حيوانات الحقل.

١٣- ردت حواء على الحية بأن:

- أ. رفضت اقتراح الحية مباشرة.
- ب. بواسطة إخبار الحية عما قاله الله.
- ج. فكرت باقتراح الحية قبل أخذ قرار.
- د. بابتعادها عن الشجرة وعن التجربة.

١٤- عندما جرب الشيطان الرب يسوع في البرية:

- أ. جرب الرب أن يأخذ لنفسه شيئاً لم يكن الرب قد أعطاه إياه.
- ب. فكر الرب باقتراح الشيطان بكل انتباه.
- ج. الرب خضع للشيطان كما فعلت حواء.
- د. رد الرب على الشيطان باقتباس كلمة الله.

١٥- يجربنا الشيطان، كما جرب حواء ، بواسطة جذبنا إلى:

- أ. شهوة الجسد.
- ب. شهوة العيون.

- ج. تعظم المعيشة.  
د. كل الأجوبة السابقة.

١٦- أي من النتائج التالية لم تكن نتيجة تناول الثمرة التي حرمها الله:

- أ. معرفة مساعدة.  
ب. العار.  
ج. الخوف.  
د. الموت.

١٧- كان رد فعل الله تجاه الخطية:

- أ. بأن يلعن آدم وحواء.  
ب. بأن يسامح آدم وحواء.  
ج. بأن يلعن الحية.  
د. بأن يلوم حواء فقط لعدم طاعتها.

١٨- إن عقاب المرأة كان:

- أ. متعلقاً بها كامرأة.  
ب. لم يغير شأن علاقتها بزوجها.  
ج. حدد من عدد الأولاد التي يمكنها إنجابهم.  
د. لم يؤثر عليها بخصوص حمل الأولاد.

١٩- أظهرت نعمة الله للمرأة في وعده لمجيء المخلص

- أ. أكمل الآية تكوين ٣: ١٥، وأضع عداوة بينك وبين  
هو يسحق ----- وأنت -----.

٢٠- أعطيت القيادة لأدم لأنه:

- أ. كان أنكى من حواء.  
ب. كان أقوى من حواء.

ج. كان أقدم من حواء.  
د. الله عينها له.

-----

ماذا تقول؟

هل تجد صعوبة في تقبل فكرة الخضوع؟ إذا كان الجواب نعم  
ماذا ستفعلين بخصوص ذلك؟

أرسل إلى العنوان الموجود في آخر الكتاب.

**ملاحظات**

## الدرس الثالث

### دروس من الماضي

يعمل الله لتتيمم مقاصده من خلال حياة رجال ونساء عاديين مستخلصاً اختبارات بشرية عادية. لكننا نجد في صفحات العهد القديم أسماء نساء بارزات لسبب ما أو لآخر وسوف نركز انتباهنا على بعض هذه الشخصيات لنرى ما يمكننا أن نتعلمه. بعض النساء عملن مع الله والبعض عملن ضد الله، بعضهن جربن أن يساعدن الله والبعض الآخر استخدمهن الله بالرغم منهن.

#### نساء عملن مع الله

إحدى نساء العهد القديم الفاضلات والروحيات هي يوكابد أم موسى. القصة المدونة في سفر الخروج ١:٢٠ - ١٠ لا تذكر الكثير عن صفات يوكابد لكن من المؤكد أنها كانت امرأة مُدركة "رأت أن الولد حسن المظهر". وشجاعة "خبأته ثلاثة أشهر". "لم تخش أمر الملك" (عبرانيين ١١:٢٣). لكننا نتعرف على الأم من خلال شخصية ابنها. لماذا عندما كبر موسى، أدار ظهره عن القصر واختار أن يظل مع شعب الله مصرحاً بأنهم شعبه (عب ١١:٢٤، ٢٥)؟ من الذي علمه عن الله؟ وعن شعب الله المختار؟ من الذي علمه عن وعد الله بأن يخلص شعبه من عبودية مصر؟ ألا يمكننا أن نرى هذه الأم المخلصة خلال السنوات القصيرة التي قضاهها الابن معها تعلمه بصبر دروس كانت ستأتي بثمر بعد سنين طويلة؟ كان موسى من أعظم الشخصيات في التاريخ، ولكن الفضل يعود إلى تلك الأم التي أئتمنت على هذا الولد لتصهر وتشكل شخصيته وهي التي قدمت له رؤيا حياته. لقد عملت يوكابد مع الله.

بعد مرور نحو قرنين تقريباً احتاج الله لرجل يقود شعبه. لقد كان الشعب الإسرائيلي في حالة ضعف وفوضى. لذلك أراد الله رجلاً كصموئيل. فابتدأ يتعامل مع امرأة صاحبة إيمان وصلاة (اصموئيل ١: ٢، ١١).

كانت حنة عاقراً وأعتبر هذا الأمر عاراً ومصيبة في تلك الأيام، لذلك طلبت حنة معونة الرب لقد صلت بحرارة ولمدة طويلة ليمنحها الرب "ابناً" لكي تعطيه للرب. وبالفعل أعطاها الرب صموئيل وهي بدورها هيأتة بعناية مُحبة لذلك الدور الذي كان سيلعبه، لحياة مختلفة عن باقي الأولاد لأنه كان منتحياً عن البيت والعالمة ومخصصاً لخدمة الله. يا لتلك الدروس التي كانت تعلمه إياها عن الله القدوس وعن إنكار النفس والتضحية، وعن شرف دعوته. وكم كانت حنة مثلاً وقدوة.

فكر كم كلف حنة أن تقدم صموئيل الصغير، ذلك الابن الذي انتظرته لمدة طويلة: من سيهتم به في الهيكل؟ كان عالي الكاهن منقداً في العمر وكان ابنه رجلاً أشراراً. كيف يمكنها أن تتركه في مكان كهذا؟ لكن حنة كانت قد نذرت نذراً وسوف تقي بنذرها مهما كلف الأمر. وهكذا تركت صموئيل في الهيكل. لم تبك بل عبدت الرب بنشيد (اصموئيل ١: ٢-١١) من أحسن الأمثلة التي بحوزتنا من القصائد العبرية. إنه نشيد مليء بالتسبيح للرب لأجل صلاحه الذي منحه لكل القلوب المتواضعة والجديّة. ما زال الله يستخدم آلات بشرية، هل لدينا الاستعداد للتخلي عن أعلى شيء بالنسبة لنا لأجل الرب؟ كانت حنة فرحة بعملها هذا، كان ابنها قاضياً ونبياً، وسبب بركة لجميع شعبه. وبارك الرب حنة وأعطاهها أولاداً آخرين (اصم ٢: ٢١). لقد عملت حنة مع الله.

بخلاف يوكابد وحنة. تلك الأمينتين اشتهرتا بسبب أبنائهما، احدثت دبورة مكاناً بارزاً في إسرائيل، مكاناً غير عادياً لامرأة أن

تحتله (قضاة ٤ : ٤). لم يكن في زمانها ملك في إسرائيل. كان الشعب قد ترك الله وتبع آلهة الأوثان "وباعهم الله بيد أعدائهم" (قضاة ٢ : ١٤). وعندما صرخ الشعب إلى الرب في ضيقهم. أقام لهم قضاة ليخلصهم، لكنهم كانوا يرجعون إلى وثنيهم المرة بعد الأخرى. كان إسرائيل واقفاً تحت بابين ملك كنعان وكان رئيس جيشه سيسرا.

نقرأ بأن دبورة كانت نبية كان لديها تميزاً روحياً لسماع صوت الرب والمقدرة على توصيل كلمة الرب للآخرين. كان الشعب يأتي إليها للقضاء والاستشارة (قضاة ٤ : ٤، ٥)،. تحركت دبورة من جراء الحالة المرثية لشعبها ودعت للعمل. فدعت باراق وأودعته أمر الرب للذهاب إلى المعركة. ولكن عندما رفض باراق الذهاب بدون دبورة. وافقت هي الذهاب معه. لا لكي تحارب بل لتعطيه الدعم الخلفي والمساعدة الروحية (قضاة ٤ : ١٤). وهكذا أعطى الرب النصر وحكمت دبورة إسرائيل أربعين سنة (قضاة ٥ : ٣١).

لم يضع الله المرأة في مركز النفوذ العمومي بشكل دائم لكنه لم يتردد في عمل ذلك عند الحاجة. كم هو أمر مبارك أن دبورة كانت مستعدة عندما احتاجها الله. إن كل من يوكابد وحنة ودبورة عملن مع الله. وأثرن على شعب بأسره ولهن دوراً في تقديم مقاصد الله باستمرار. بإمكاننا نحن أيضاً أن نكون "عاملين مع الله" (١كو ٣ : ٩). هل يمكننا طلب أمر أعظم لحياتنا؟

### نساء عملن ضد الله

لسوء الحظ، نقرأ عن نساء أخريات كن آفة على عائلتهن وأمتهن. مثل إيزابيل ملكة إسرائيل وعتليا ملكة يهوذا، نساء وضعن على أنفسهن الهمة لعمل الشر ولرد الشعب عن عبادة الله

إلى عبادة الأوثان. وقد سارع تأثيرهما الشرير على انهيار  
وانهزام شعبيهما.

كانت إيزابل أميرة وثنية وقد أصبحت زوجة آخاب ملك  
إسرائيل (املوك ١٦:٣١). ولكونها وثنية جلبت عبادة البعل معها  
لإسرائيل. وكانت هي السبب حتى أغاظ آخاب الرب  
(املوك ١٦:٣٣). دعمت الملكة بـ ٨٥٠ نبياً من أنبياء آلهة  
الأوثان (املوك ١٨:١٩). وقتلت أنبياء الرب (املوك ١٨:١٣).  
ونذرت بأن تقتل النبي إيليا (املوك ١٩:٢). يقول الكتاب عن  
آخاب "ولم يكن كآخاب الذي باع نفسه لعمل الشر في عيني الرب  
الذي أغوته إيزابيل امرأته" (املوك ٢٦، ٢١:٢٥).

كانت عثليا ابنة آخاب وإيزابيل وقد أصبحت زوجة يهوذا  
(٢ملوك ٨:١٨). بعد موت زوجها ملك ابنها أخزيا. وسار الابن  
في طريق والده "الذي عمل الشر في عيني الرب" (٢ملوك ٨:١٨،  
٢٧). عند موت ابنها، أخزيا قامت عثليا وأبادت جميع النسل  
الملكي (٢ملوك ١١:١). حتى تملك على كل الأرض لكن بموجب  
قصد الرب استطاع الابن الأصغر الفرار بينما ملكت عثليا لمدة  
سنة سنين. بعد أن أحضر الملك الفتى الشرعي وبعد تتويجه وقتل  
عثليا، فرح جميع شعب الأرض" (٢ملوك ١١:٢٠).

من الجدير بالملاحظة أنه أحياناً كثيرة، نقرأ في ٢ملوك عن  
أسماء أمهات. مثلاً في ٢ملوك ٢، ٢١:١- نقرأ "كان منسى ابن  
اثنتي عشرة سنة حين ملك... واسم أمه زبيدة... وعمل الشر في  
عيني الرب".

نقرأ أيضاً عن أمهات عمل أبنائهن "ما هو مستقيم في عيني  
الرب" (٢ملوك ١٢:١، ٢، ١٨:١- ٢٢، ٣، ٢١). هل نتجاسر أن  
نرى علاقة ما بين ذكر أم الملك وبين وصف شخصيته؟ إذا كان

تأثير الأمهات الفاضلات كيوكايد وحنة منعكساً على أبنائهن وتأثير الملكات الشريرات اللواتي عبدن الأصنام منعكساً على أبنائهن فيا لعظم المسئولية الملقاة على عاتق الأمهات المسيحيات في يومنا هذا. علينا أن ننتبه إلى مدى وقوة تأثيرنا. إنه حتى في بيوتنا يمكن أن نعمل ضد الله.

بأي الطرق يمكن أن نعمل ضد الله؟ لسنا عبدة أوثان مبعدين عائلتنا عن الله، صحيح أننا لا نعبد تماثيلاً منحوتة ولكن حتى مسيحيي القرن العشرين لهم أصنامهم أيضاً. ماذا عن المادية والنجاح والطمأنينة؟ الصنم هو أي شيء يأتي بين النفس والله. أية أهداف نضع لأنفسنا؟ أن نكون أفضل وأعظم في كل الأمور. أن يكون لدينا المزيد من وسائل الراحة والترفيه والأمان بواسطة ممتلكاتنا؟ أية أهداف نضعها لأولادنا؟ النجاح في هذه الحياة نهياًهم منذ الطفولة بدون توفير أي تكاليف؟ علينا أن نبقى أمام أولادنا وأنفسنا نسبة أهمية الزمن والأبدية.

سريعاً ستغدو كالأمس  
إلا ما تفعله لأجل المسيح"

"حياة واحدة فقط  
ليس من شيء يدوم

### نساء حاولن مساعدة الله

كانت سارة ورفقة زوجات الآباء إبراهيم وإسحاق، وقد أمنتنا بكلمة الله. لكنهما لم تنتظرا الله برضى حتى يعمل. فحاولتا تحقيق ما وعد به الرب بواسطة ترتيبهن الخاص.

لقد وعد الله إبراهيم بأن نسله سيكون كنجوم السماء في عددها (تكوين ١٥: ٥) لكن زوجته سارة كانت عاقراً ولكي تعجل في سير الأمور وتساعد الله. اقترحت سارة طريقاً لحصول على وريث (تكوين ١٦: ١، ٢) ونجحت خطتها وولد إسماعيل لكنه لم يكن

الابن الذي وعد به الله. لقد كان سبب إزعاج في البيت كما سبب نسله المتاعب لإسرائيل منذ ذلك الحين.

لقد أخبر الله رفقة قبل ولادة توأمها أن الابن الأكبر سيخدم الابن الأصغر. كان يعقوب، الابن الأصغر، الولد المفضل لرفقة وعندما فكرت بأن وعد الله كان على وشك أن يُخذل قامت بوضع خطة لتساعد الله على إنجاز وعده اقرأ القصة في تكوين ٢٧: ١-٢٨: ٥ لقد نجحت خطتها وذلك بأن حصل يعقوب على بركة البكورية كما وعد الله ولكنها في ذات الوقت حطمت السلام الموجود بين أفراد عائلتها. لقد ساعدت على إبعاد عيسو ولم تر يعقوب ثانية وفقدت الفرحة. بأن ترى كيف يعمل الله كل شيء بطريقته الخاصة.

تخبرنا الرسالة إلى العبرانيين عن الحاجة إلى الإيمان والصبر (عبرانيين ١٠: ٣٦). لماذا لا يستجيب الله لصلواتنا حالاً؟ لأن توقيت الله ليس بحسب توقيتنا نحن ولأن الانتظار يقوي إيماننا. إنه لأمر مبارك أن ننتظر الرب ونرقبه يعمل كل شيء لخيرنا. أن الرب ليس بحاجة إلى مجهوداتنا الضعيفة لمساعدته، ولكن الأمر الذي يُفرح قلبه هو عندما يرى إيماننا وانتظارنا الهادى له. (مزمور ٢٧: ١٤).

### نساء استخدمهن الله رغماً عنهن

إن لمن المشجع أن نرى كيف أن الله في نعمته يستخدم حتى أولئك الأشخاص الذين فشلوا حتى يحقق مقاصده. نالت حواء بالرغم من خطيتها، التأكيد بأن نسلها سيسحق الشيطان (تكوين ٣: ١٥).

وسارة التي أخطأت بخصوص إسماعيل أصبحت أما لابن الموعد (تكوين ٢١: ٢). وراحاب الزانية والوثنية صارت من أسلاف سلالة المسيا لأنها آمنت بالله (متى ١: ٥). ونعمي بعد

السنين المقفورة في موآب أضررت معها كئنتها راعوث تحت حماية إله إسرائيل إلى مكانة مشرفة بمثابة زوجة بو عز والجدة الكبيرة للملك داود. (راعوث ٣: ١٣-١٧). واستير الملكة بالرغم من تردها وخوفها من غضب الملك, كان لديها الشجاعة لتتكلم لأجل شعبها وصارت الوسيلة لخلص شعبها (استير ٤: ١٦).

مهما كان حال شخصيتنا، ثقافتنا، مواهبنا أو مركزنا في الحياة فالله يقدر أن يستخدمنا لأجل مجده. كل ما مشينا مع الله كل ما ازدادت رغبتنا لكي نخدمه وكل ما عظم مقدار نفعنا وبركتنا.

### دراسة لاحقة

ادرس دراسة مفصلة عن شخصيات النساء التي ذكرت في هذا الأمر. عندما تنهي دراسة هذا الدرس، أجب على الجزء الأول من الامتحان ٢ (الذي يشمل الدرس ٣) أسئلة (١-١٠).

تذكر، لا تبعث بهذا الامتحان للتصحيح قبل أن تنهي درس

## الدرس الثالث دروس من الماضي

### أسئلة شخصية للتأمل

(اكتب أجوبتك لهذه الأسئلة. يمكنك إذا رغبت أن ترسل بها إلى معلمك للتقييم والتعليق).

١- بأي الطرق يمكنني أن أعمل مع الله، اليوم؟ هل أعطاني الرب أولاداً لكي أربيهم بخوف الرب؟ هل بإمكانني مساعدة زوجي على تنمية واستخدام مواهبه الروحية؟ هل أعطاني الله مواهب وفرص لأخدم شعبه؟ هل أشهد دائماً لصديق أو جار؟ هل أنا مستعدة دائماً حتى يستخدمني الله؟

---

---

---

٢- ما هو نوع التأثير الذي لي على عائلتي؟ هل يرونني منشغلة بأمور هذه الحياة، أم أنني وازعة القيم الأبدية أمام عيني بصورة دائمة؟ ما هي رغباتي لأجل أولادي؟ عند بحث موضوع مستقبلهم (جامعة أو تدريب) هل أقترح عليهم العمل التبشيري أو الخدمة المسيحية في بلاده؟ إذا لا، لم لا؟

---

---

---

٣- هل ينفذ صبري وأتوقف عن الصلاة عندما لا يستجيب لي الله  
حالا؟ هل أفضل أن أتصرف بمفردي بدلاً من أن انتظر  
إرشاد الرب؟ كيف أعرف متى أنتظر ومتى أتصرف؟

---

---

---

٤- هل أقدم الأعذار لماذا لا يقدر الله أن يستخدمني؟  
ضعي نفسك كما أنت بين يدي الله واطلبي منه أن يستخدمك  
وهو سيفعل. هل يمكنك الرب أن تعلمي معه في تربية أولادك  
وتعاونك مع زوجك في التأثير على عائلتك.

---

---

---

صلاتي الشخصية،

---

---

---

ملاحظات

## الدرس الرابع

### المرأة الفاضلة (أمثال ١-٣١)

لا يمكننا ترك دراستنا المختصرة عن نساء العهد القديم دون التأمل في وصف المرأة الملحوظ في أمثال ٣١. لكننا نلاحظ أن الإصحاحات الأولى من سفر الأمثال تذكر نساء أخريات ولكن معظمهن لسن من الفاضلات.

#### المرأة الغريبة

نقرأ الكثير من التحذيرات عن "المرأة الغريبة" المتملقة بكلامها التاركة أليف صباها والناسية عهد إلهها، أرجلها تتحدران إلى الموت وخطواتها تتمسك بالهاوية (أمثال ١٦:٢-١٩، ٥:٣-٨). نجد في الإصحاح السابع شرحاً مفصلاً عن المرأة الغريبة كيف تغوي الجهال والشباب عديمي الفهم. وخالصة الإصحاح: "لأنها طرحت كثيرين جرحى وكل قتلها أقياء. طرق الهاوية بيتها هابطة إلى خدور الموت" (أم ٢٦:٧، ٢٧).

نجد تحذيراً تلو الآخر. "لحفظك من المرأة الشريرة من ملق لسان الأجنبية. لا تستهين جمالها بقلبك... يأخذ إنسان ناراً في حضنه ولا تحترق ثيابه؟... أما الزاني بامرأة فعديم العقل. المهلك نفسه هو يفعله" (أم ٢٤:٦-٣٥). في الإصحاح التاسع يدعوها "امرأة جاهلة حمقاء" لا تدري شيئاً ولكن النتيجة واحدة. "إن في أعماق الهاوية ضيوفها".

نرى فرقاً شاسعاً بين الله الصارم الذي يتخذة بالنسبة لخطية الزنى وخطايا جنسية أخرى وبين خفة رأي الناس في يومنا هذا. كان أمر الله بواسطة موسى "لا تزن" (خروج ٢٠:١٤). وقال الرب

يسوع، "سمعتم أنه قيل للقدماء لا تزن وأما أنا فأقول لكم إن كل من ينظر إلى امرأة ليستهيها فقد زني في قلبه" (متى ٥: ٢٧، ٢٨). وكتب بولس "اهربوا من الزنى... الذي يزني يخطئ إلى جسده" (١كورنثوس ٦: ١٨). وأيضاً "لا تضلوا لا زناة... ولا فاسقون... يرثون ملكوت الله" (١كو ٦: ٩، ١٠). وقال الكاتب إلى العبرانيين "وأما العاهرون والزناة فسيدينهم الله" (عب ١٣: ٤).

إن الدرس الواضح الذي نتعلمه هو أن المرأة التي تريد إرضاء الله سوف تتعد عن كل نجاسة في الفكر والعمل وسوف تكون حذرة في كلامها ولباسها وتصرفاتها حتى لا تكون سبب تجربة. علينا أن ندرك أن الملابس التي نرتديها يمكن أن تكون مثيرة وأن لا مبالاة في طريقة جلوسنا يمكنها إثارة الآخرين جنسياً وتسبب لهم أن يخطئوا (متى ٥: ٢٨). إن طريقة لباسنا تكشف إلى حد كبير عن نوعيتنا ونوايا قلوبنا.

يصور لنا سفر الأمثال نساء أخريات فكثيراً ما نقرأ عن "امرأة مخاصمة" ويصرح الكتاب "السكنى في زاوية السطح خير من امرأة مخاصمة وبيت مشترك" (أم ٩: ٢١). هنا أيضاً نلاحظ الفرق بين هذا النوع من النساء وبين المرأة التي ترضي الله. يتحدث بطرس عن نساء لديهم "زينة الروح الوديع الهادئ الذي هو قدام الله كثير الثمن" (بطرس ٣: ٤).

يذكر سفر الأمثال نساء صالحات "المرأة الفاضلة تاج لبعلمها" (٤: ١٢). "حكمة المرأة تبني بيتها" (١: ١٤). "الزوجة المتعقلة فمن عند الرب" (١٤: ١٩). وباختصار، "المرأة ذات النعمة تحصل كرامة" (١٦: ١١). على كل واحدة منا أن ترغب في امتلاك هذه الصفات المذكورة.

## المرأة الفاضلة

بعد أن أخذنا نظرة عابرة خلال سفر الأمثال نأتي إلى وصف المرأة الملحوظة الذكر في الإصحاح الأخير. يفتتح الإصحاح بهذه الكلمات "كلام لموئيل ملك مّسا. علمته إياه أمه" (اقرأ كل الإصحاح -أمثال ٣١). هل وصفت أمه نوع المرأة التي يجب أن يفتش عنها كزوجة؟ أم هل وصف لموئيل نوعية المرأة كما كانت أمه؟ لا نعرف بالضبط، لكننا نقول في العابر إن كل رجل يحصل على فكرته المثالية عن المرأة من شخص ما ترك أثراً على حياته. هل ننسبه إلى قوة تأثيرنا على الغير؟ إن تأثير الأم لا يمكن أن نغالي بتقديره ولكن ماذا من تأثير الأخت؟ إن بعض رجال العالم المشهورين وبعض المعروفين في الكنيسة قد تباركوا بدرجة كبيرة نتيجة لمحبة وصداقة وصلوات أخت مكرسة. حتى المعلمين ولهم تأثيراً قوياً أن المرأة التقية والمصلية في أي ناحية من نواحي الحياة لها مصدر قوة لأجل الله، حتى في طرق لا تحلم بها.

"امرأة فاضلة (ممتازة خلقياً) من يجدها؟" (١٠:٣١). ثمنها يفوق اللالئ" كانت العادة في الشرق أن للعروس فدية (أو ثمناً)، وحتى في وقتنا الحاضر في بعض البلدان ما زال والد العروس يطلب فدية عن ابنته حقاً إن بإمكان هذه المرأة الفاضلة أن تأتي بثمن مرتفع جداً. "أعلى من اللالئ". ثروة نادرة "بها يثق قلب زوجها" (عدد ١١) إن هذه الآية تلخص كل ما سيلي. بالنسبة لزوجها وعائلتها والعالم الخارجي فهي جديرة بالثقة الكاملة ويمكن لقلب زوجها أن يرتاح. كانت المرأة في البيت اليهودي ذات عبقرية عالية (متراسة). وكان الرجل يعطي أهمية بالغة لسعادة وسمعة عائلته ، للازدهار المادي والمركز الحسن في المجتمع. وكانت الزوجة والأم تحملا المسؤولية لإنجاز كثير من هذه الأهداف المطلوبة. وبسبب اجتهادها وأمانتها كان بإمكان

زوجها أن يركّز على دعوته ويجلس في الأبواب "بين مشايخ الأرض" (عدد ٢٣) - وهو مكان الشرف والتقدير في مجلس المدينة. "تصنع له خيراً لا شراً كل أيام حياتها" (عدد ١٢). إنه لتصميم جيد لكل عروس.

بالنسبة لشؤون بيتها فهذه المرأة مجتهدة (عدد ١٣). ذات مبادرة (عدد ١٤). حسنة التنظيم والتدبير (عدد ١٥) ماهرة (عدد ١٩). مستعدة للمستقبل (عدد ٢١). لابسـة ثياب الجمال والكرامة (عدد ٢٢). لا تخش من القيام بأي عمل شاق. ليست بكسولة أو لا مبالية أو مهملة (عدد ٢٧). إن عجلات بيتها تسير على ما يرام في كل وقت. في بيت كهذا يعمّ النظام والسلام والرفاهية. حقاً أن هذا الحال يكون مرضياً لله لأنه "ليس إله تشويش بل إله سلام" (١كورنثوس ١٤: ٣٣). والذي يقول بخصوص بيته. "ليكن كل شيء بلبايقة وبحسب ترتيب" (١كو ١٤: ٤٠).

بالرغم من إدارة شؤون بيتها لا نرى تلك المرأة مرتبكة بل على العكس فإنها تجد الوقت والطاقة لإدارة أعمال خارج نطاق بيتها. "تشتري حقلاً وتغرس كرماً" (عدد ١٦). "تصنع حريراً وتنسجه مناطق، ثم تبييعها للتجار" (عد ٢٤). "تشعر أن تجارتها جيدة" (عد ١٨). عملها من النوع الممتاز فهي لا تتنازل لتتسج أو تبيع شيئاً بمستوى رديء. هذا المبدأ يجب أن نتصف به أيضاً "فإذا كنتم تفعلون شيئاً فافعلوا الكل لمجد الله" (١ كو ١٠: ٣١)

نحن نجلب المجد لربنا عندما نعمل أفضل وأحسن ما بوسعنا أن نعمله. ما هي الصفات الأخرى التي تتميز بها تلك المرأة الفاضلة؟ إنها تشعر وتهتم بالفقراء والمحتاجين (عد ٢٠). وتتصف بالحكمة واللطف (عد ٢٦). هذه المرأة ليست بتلك الإنسانية المتدفقة النشاط التي تدوس على من هم حولها حتى تنجز

مقاصدها كان اللطف مبدأ حياتها ويا للفرق الذي يمكن أن يعمله اللطف في الكثير من العائلات في يومنا هذا.

لا عجب أنها كانت محبوبة من زوجها وأولادها (عد ٢٨)، محبوبة ، ليس لأنها كانت مديرة قديرة لبيتها. تهتم لراحة واسعاد عائلتها ولا لأنها كانت امرأة أعمال قادرة وناجحة بل لأنها كانت امرأة حكيمة، لطيفة ومحبة (كما يمكننا جميعنا أن نكون). إن معظم النساء اللواتي يقرأن هذا الوصف في أمثال ٣١ يقرأنه بشعور أدنى. من يستطيع أن يكون على مستوى الإنجازات المسجلة هنا؟ ولكن من المؤكد أن محبة وتقدير عائلتها قدّم لها أعظم فرح وشعب في حياتها ، وهذا الشيء بإمكان كل منا أن يحرزه . لا نحتاج أن نصل إلى احرازاتها بل علينا أن نجرب أن نحكي شخصيتها. أن نكون جديرين بالثقة، مجتهدين، منضبطي النفس، متعاطفين، لطفاء ومحبين.

وهناك أمراً آخر، كانت "امرأة متقية الرب" (عد ٣٠). هل هذا هو التفسير لكل ما قيل سابقا عن هذه المرأة؟ هل هو الحافز بالنسبة لها ولنا أيضاً. "بدء الحكمة مخافة الله" (أم ١٠:٦). لا توجد هنالك طريقة أخرى نحيا بها حياتنا ونطور شخصية مرضية لله دون البدء مع الله. فمن الممكن أن لمجهوداتنا الشخصية وبدء صفحات جديدة أو وضع أهداف لأنفسنا وما شابه ذلك أن تجلب مقياساً من النجاح. لكن المرأة التي تكون في مخافة الرب خاضعة للرب وواضعة كل ذاتها في يديه ليصوغها ويستخدمها هي في الحقيقة امرأة مباركة(مطوبة)، أعمالها تمدحها في الأبواب(عد ٣١) وأولادها يقومون ويطوبونها. إن ثمنها يفوق اللألى.

### دراسة لاحقة

اقرأ كل سفر الأمثال ودون ملاحظاتك عن كل المراجع الواردة عن النساء وصنّفها بطريقة نافعة لك.

عندما تصير جاهزاً أكمل الامتحان ٢ بالإجابة على الأسئلة ال ٢٠  
صفحة ٧٢ (عليك أن تكون قد حلت الأسئلة ١-١٠ كجزء من  
دراستك للدرس ٣).

عندما تنتهي من الإجابة على كل الأسئلة في الامتحان ٢  
أرسل به للتصحيح.

## الدرس الرابع المرأة الفاضلة

### أسئلة شخصية للتأمل

(اكتب أجوبتك عن هذه الأسئلة. بإمكانك إذا رغبت أن تبعث بها إلى معلمك للتعليق و التقييم).

١- عند اختيار ملابس جديدة هل اهدف أن اجذب انتباه الآخرين لنفسي؟ وإذا كانت الموضة العصرية غير لائقة وكاشفة هل أشكل العالم و أقول، "الكل يلبس هكذا" لأفكر ما هي الملابس المرضية للرب؟

---

---

---

٢- هل يقدر زوجي أن يضع ثقته باطمئنان فيّ ، في تحفظي (القدرة على كتمان الأسرار و عدم الثثرة عن الأمور الشخصية والعائلية في كل مكان). أمانتي في تنمिम المسؤوليات. ورفعي لشرف اسمه في كل طريقة ممكنة؟

٣- هل اتصف باللطف في علاقتي مع الغير؟ و حتى مع عائلتي؟

---

---

---

٤- هل أحاول أن أنتج نمواً روحياً في حياتي بواسطة مجهوداتي الشخصية؟ أن أبني شخصية مرضية لله؟ أو هل وضعت نفسي بين يدي الرب لكي يصهرني ويجعلني تلك المرأة التي ترضى الله؟

---

---

---

صلّ حتى يعطيك الرب حكمة في اختيار ملابسك وفي تدبير أمور منزلك ، وفي تنمية علاقاتك مع الآخرين ومع أفراد عائلتك ، وفي بناء شخصية مرضية لله.

صلاتي الشخصية،

---

---

---

---

# المرأة التي ترضي الله

## الامتحان رقم (٢) الدرس (٣) و (٤)

(اكتب رقم الإجابة في الخانة الموجودة إلى يمين الحاشية ٥٠ نقطة)

### الدرس الثالث:

- ١- يوكابد أم موسى،  
أ. كانت خائفة من ملك مصر .  
ب. يأسست من تخليص طفلها من الموت.  
ت. كان عليها أن تتخل عن ابنها قبل أن يبلغ من العمر كفاية لتعلمه عن الله.  
ث. د. علمته عن الله و أعطته رؤيا تخليص شعبه. -----

- ٢- حنة أم صموئيل،  
أ. عرفت أن الهيكل هو مكان صالح لنمو طفلها .  
ب. بكت عندما تركته في الهيكل .  
ج. احتفظت بنذرهما لنفسها بكلفة كبيرة .  
د. تدمرت لأن الرب أخذ ابنها منها. -----

- ٣- النبيه دبورة،  
أ. واحدة من بين القاضيات الكثيرات في إسرائيل.  
ب. قالت للشعب ألا يحاربوا ضد سيسرا.

ج. رفضت أن تذهب إلى المعركة مع باراق.  
د. قضت لإسرائيل منذ أربعين سنة.

-----

٤- ازابيل ملكة إسرائيل،

- أ. ساعدت زوجها وشعبها.  
ب. حركت آخاب لعمل الشر .  
ج. عبدت يهوه.  
د. أيدت أنبياء الرب.
- 

٥- عتليا ملكة يهوذا،

- أ. كانت أخت إيزابيل.  
ب. ساعدت زوجها وابنها لعمل المستقيم.  
ج. أبادت العائلة الملكية لتكون حاكمة في الأرض.  
د. نديها شعبها عندما ماتت.
- 

٦- في سفر ملوك الثاني،

- أ. يذكر أسماء أمهات الملوك في المرات.  
ب. يقال بأن أمهات الملوك كن دائماً عاملاً مؤثراً على أولادهن للخير.  
ج. يظهر انه لا توجد أية علاقة بين الأمهات وبين صفات أبنائهن.  
د. كل الملوك عملوا "الشر في عيني الرب".
- 

٧- في يومنا هذا،

- أ. أصبحت المادية والنجاح بمثابة أصنام لكثير من المسيحيين.  
ب. لا تقدر الأم المسيحية أن تعمل ضد الله.  
ج. لم تبق لدينا أية أصنام.  
د. يشدد معظم المسيحيين على أهمية الأبدية على هذه الحياة.
-

٨- سارة زوجة إبراهيم،

أ. لم تؤمن بكلمة الله.

ب. آمنت بالله ولكنها لم تستطع انتظاره حتى يعمل.

ج. انتظرت بطول أناة الابن الذي وعد به الله.

د. عملت إرادة الله بولادة إسماعيل.

-----

٩- تظهر لنا قصة رفقة،

أ. أن تدبير الخطط لمساعدة الله هو فكرة حسنة.

ب. أن الله يحتاج إلى مساعدتنا في بعض الأحيان وإلا فإن

مواعيده ستبوء بالفشل.

ج. كيف نحصل على حياة عائلية سعيدة.

د. حاجتنا للإيمان والصبر حتى نرضي الله.

-----

١٠- حتى ينجز الله أهدافه يستخدم،

أ. فقط الأشخاص الذين لم يفشلوا أبداً.

ب. فقط الأشخاص المتعلمين والموهوبين.

ج. فقط الأحداث والمتفرغين من المسؤولية.

د. كل شخص خاضع للرب ويرغب في تمجيده.

-----

ماذا نقول؟

هل من صنم في حياتك. أي شيء موجود بينك وبين الله؟

الدرس الرابع:

(اكتب رقم الإجابة في الخانة الموجودة إلى يمين الحاشية ٥٠ نقطة).

١١- قيل عن المرأة الغربية المذكورة في الأمثال أنها،

أ. حكيمة.

ب. سعيدة.

ج. جاهلة وشريرة.

د. في طريقها للسماء.

-----

١٢- إن الزنى والفسق في نظر الله،

أ. ليست خطايا جدية.

ب. مسموح بها بين البالغين الراضين (بارتكابها).

ج. ليست مؤذية طالما لا تؤذي أحداً.

د. تتطلب حكماً صارماً.

-----

١٣- يذكر سفر الأمثال نوعين مختلفين من الناس، املا الفراغات في الأوصاف التالية:

امرأة مخاصمة و \_\_\_\_\_

امرأة حكيمة و \_\_\_\_\_

١٤- أمثال إصاح ٣١ كتبه،

أ. الملك سليمان.

ب. الملك لموئيل.

ج. أم لموئيل.

د. الملك داود.

-----

١٥- فدية العروس هي،

أ. المال الذي يدفعه العريس لوالد الفتاة.

ب. المال الذي يدفعه والد الفتاة لزوجها.

ج. المال الذي توفره الفتاة لزوجها.

د. عادة قديمة غير متبعة اليوم.

-----

١٦- يطمئن قلب الرجل إذا كانت امرأته،

أ. غنية.

ب. موهوبة.

ج. جديرة بالثقة.

د. جميلة.

-----

١٧- البيت الحسن التدبير،

أ. يحتاج لمجهود ضئيل.

ب. يحتاج لتخطيط وتنظيم ضئيلين.

ج. ليسا أمراً مهماً.

د. يجلب السلام والخير للعائلة.

-----

١٨- نجد من مثال المرأة الفاضلة أن،

أ. لدى النساء قدرات في الأعمال.

ب. المحاولة بالقيام بأعمال خارج المنزل لا يجدي.

ج. المرأة القادرة والمنظمة بإمكانها تدبير بيتها وأعمالها.

د. على كل النساء أن يعملن في الخارج.

-----

١٩- أي من العبارات التالية لم يقل في المرأة الفاضلة،

أ. تمد يدها للفقير والمحتاج.

ب. تزرع وتحضر كل طعامها.

ج. تتكلم بحكمة.

د. تتميز باللطف في كل ما تقول.

-----

٢٠- كان سر حياة هذه المرأة،

أ. كانت مدفوعة بدافع التقدير والاحترام للرب.

ب. كانت ذات قوة ومقدرة نادرتين.

ج. كان لديها الكثير من الخدم ليساعدوها.  
د. كانت مبدأة بداية حسنة.

-----

ماذا تقول،

إلى أي مدى يصل قياسك بالنسبة لشخصية المرأة الفاضلة؟

أرسل إلى العنوان الموجود على ظهر الغلاف. الرجاء أن ترفق غلظاً معنوناً مع طابع حتى نرسل لك الامتحان بعد التصحيح.

## الدرس الخامس

### الرب يسوع المسيح والنساء

في الزمن الذي ولد فيه المسيح كان الاعتقاد السائد بين اليونانيين والرومانيين واليهود، أن النساء ذوي مستوى أدنى. في بلاد اليونان، كانت المرأة تحت سيطرة وسلطة زوجها في مستوى خادمة وفي روما كانت الزوجة ملكية بشكل قانوني، كان عندها حرية أكثر من النساء اليونانيات ولكن هذا قادها إلى الانحلال الخلفي وازدياد نسبة الطلاق. بين اليهود مع إن المرأة اعتبرت في أقل مرتبة من زوجها إلا أنها احتفظت بمنصب نبيل داخل نطاق بيتها. كان لها القليل من الحقوق القانونية ولكنها بقيت بدون ثقافة ولا حتى ثقافة دينية. كان المجتمع الذي عاش فيه المسيح مجتمعاً يسود فيه الرجل كلياً.

مقابل هذه الخلفية ، كان سلوك يسوع تجاه النساء جديراً بالملاحظة. لم يبدأ أي تحيز، أو ينطق (تجاههن) بكلمات الازدراء. لقد قدر كفاءتهن المميزة وعاملهن بكل كياسة واحترام.

لقد قابل المسيح احتياجاتهن بالحنان فشفى حماة بطرس من الحمى (متى ٨: ١٤). وشفى أيضاً المرأة المصابة بنزيف دم التي لمست ثوبه (متى ٩: ٢٠). والمرأة المنحنية الظهر منذ ثمانية عشر عاماً (لوقا ١٣: ١١). وفي نابيين أقام ابن الأرملة من الموت وقدمه لها حياً (لوقا ٧: ١٢-١٥). عندما أحضرت أمامه المرأة التي أمسكت في زنى عاملها الرب يسوع برقة وحنان (يوحنا ٨: ٣). لقد جذبت كلماته "تعالوا إليّ" و"أنا أريحكم" للنساء

اللواتي حملن هموماً ثقيلة. لقد جُذبن إليه بسبب عطفه. حتى وهو على الصليب أظهر حنانه بتفكيره بأمه (يوحنا ١٩: ٢٥-٢٧).

تكلم الرب بكلمات مدح لبعض النسوة. فقد قال للمرأة الفينيقية التي أتت إليه لتسأله أن يشفي ابنتها الملبوسة بالشياطين ، "يا امرأة عظيم إيمانك" (متى ١٥: ٢١-٢٨). في أحد الأيام بينما كان يجلس بالقرب من الخزينة في الهيكل رأى الأغنياء يلقون قرابينهم في الخزانة، وشاهد أرملة فقيرة تلقي فلسين فمدح عطاؤها المضحى بقوله، "هذه الأرملة الفقيرة ألقت أكثر من الجميع" (لوقا ٢١: ٤-١). لقد اعتبر قلب المعطي أكثر من حجم الهدية. قدم الأغنياء ما هم بغنى عنه. أما هي فأعطت كل ما عندها وأرضت قلب الله.

احترم مقدرتهن العقلية والروحية. لم يكن هنالك ثقافة مقدمة للبنات أو النساء، ولكنه علمهن بشكل خاص. وفي الجموع بشكل خاص. وفي الجموع بشكل عام. لقد أعطيت رؤى عن نفسه وعن أبيه شخصياً لنساء.

نقرأ في يوحنا الإصحاح الرابع عن مقابلته مع المرأة السامرية عند البئر. بالرغم من أن اليهود لا يتعاملون مع السامريين (٩: ٤). ولا يتكلم المعلم اليهودي مع امرأة علناً (حتى لو كانت زوجته) فإن الرب يسوع تحدث مع هذه المرأة التي كانت منبوذة من قبل المجتمع. لقد حدثها عن العبادة والحاجة إلى عبادة الله بالروح والحق، حيث أن الله روح (٤: ٤). لقد كشف عن حقيقة كونه المسيا المنتظر من قبل اليهود والسامريين. وهي حقيقة رؤيا مدهشة لم يعطها لأي إنسان آخر، لقد آمنت المرأة وشهدت في مدينتها حتى أن كثيرين من جيرانها أتوا إلى يسوع وآمنوا هم أيضاً.

في بيت مرثا ومريم في بيت عنيا، "جلست مريم عند قدمي يسوع تسمع كلامه" (لوقا ١٠: ٣٩). وأوضح الرب يسوع أن هذا الأمر كان مرضياً له. لم يأمر مريم بالذهاب إلى المطبخ بل احترم رغبتها وقدرتها على التعلم من تعليمه. وفي ذات الوقت لم يقلل من قيمة خدمة مرثا ولكن أظهر لها بلطف أن الخدمة لوحدها لا تكفي. علينا أن نأخذ الوقت الكافي لنجلس عند قدميه ونتعلم منه. إنه يريدنا أكثر مما يريد خدمتنا إن أهمية كياننا أعظم مما نفعله.

بعد فترة بسيطة، مرض لعازر، أخو مريم ومرثا، ومات. وقد تكلم الرب يسوع إلى مريم بهذه الكلمات المبهجة والتي ما زالت سبب تعزية لشعبه، "أنا هو القيامة والحياة من آمن بي ولو مات فسيحيا" (يوحنا ١١: ٢٥).

لقد قبل الرب يسوع خدمة النساء. سبق أن ذكرنا بيت مريم ومرثا في بيت عنيا حيث استقبل الرب يسوع هناك واهتمت به الأختين المكرستين. نقرأ أيضاً عن نساء كثيرات كنّ قد تبعن يسوع من الجليل "كنّ يخدمنه" (لوقا ٨: ٢-٣). في الظاهر كانت هنالك جماعة من النساء اللواتي كنّ مستعدات أن يتألمن وتحملن خشونة الخدمة في سبيل الاهتمام بالحاجات الجسدية للرب وتلاميذه، قدم الكاتب "س. راي" ملاحظته: أنه أينما ذكرت الخدمة المقدمة ليسوع مباشرة فهي خدمة الملائكة أو النساء.

قدر الرب يسوع محبة وامتنان النساء في لوقا ٧: ٣٦-٥٠. نقرأ عن حادثة في بيت فريسي كان قد دعا يسوع ليأكل معه وفي أثناء ذلك، دخلت امرأة فقيرة وخاطئة ووقفت عند قدمي يسوع تبكي. وعندما انهمرت دموعها على رجليه مسحتها بشعرها وقبلت رجليه ودهنتها بطيب ناردين غالي الثمن. لو أنها فعلت هذا الأمر مع الفريسي لكان يدفعها بعيداً دون أن يدعها تلمسه لكن

يسوع قبل تقدمتها المحبة. قال يسوع إن خطاياها الكثيرة قد عُفرت لأنها أحبت كثيراً. علينا أن نلاحظ أن يسوع لاحظ إهمال الفريسي لكنه قَدَّر امتنان المرأة (٤٤:٧-٤٦). ماذا سيحصل منا؟

قرب نهاية خدمة المسيح الأرضية حدث أمر شبيهه (يوحنا ١٢:١-٨ ، متى ٢٦:٦-١٣). كان يسوع في هذه المرة في بيت أصدقائه الأحباء في بيت عنيا فأخذت مريم التي جلست عند قدميه طيباً غالي الثمن ومسحت رجليه. وبينما كسرت قارورة الطيب وسكبته. اعترض أحد التلاميذ على "هذا الإتلاف". أما بالنسبة لمريم فما من ثمين أو صالح إلا وتجزله له. وقد مدحها الرب بقوله أنها عملت بي حسناً. هل من أمر غال أو نادر نقدمه له؟

لقد عني تكريسها الكثير بالنسبة له، خصوصاً على ضوء فهم التلاميذ البطيء الواضح لتقبل موته المقرب. لقد مسحت مريم جسده توقعاً لموته. أما النساء الأخريات اللواتي خدمته فقد تأخرن في المجيء بحنوطهن التي لم يعد لها حاجة (لوقا ٢٣:٥٥-٢٤:٣) دعونا اليوم أن نجلب له المحبة والعبادة بقلوب مفدية، "ذبيحة تسبيح... مقدمين الشكر لاسمه" (عب ١٣:١٥).

لقد شرف الرب يسوع النساء شرفاً رفيعاً بظهوره الأول لهن بعد قيامته. أعطى النساء امتياز حمل الأخبار السارة عن قيامته لتلاميذه (متى ٢٨:١-١٠، مرقس ١٦:١-١٨). بقدر ما نعرف لم يكن أحداً من التلاميذ عند الصليب إلا يوحنا - "أما النساء فكن هناك" (متى ٢٧:٥٥). "وفي الفجر باكراً جداً" فجر يوم القيامة "والظلام باق" جاءت النساء إلى القبر. ليس لأن إيمانهم كان أعظم من إيمان التلاميذ لأن جميعهم كانوا غائصين في اليأس. بالطبع إن المحبة هي التي جذبتهم إلى حيث كان. محبة لذلك الإنسان الذي لم يشبه أي رجل آخر. هو الذي حول وغيّر حياتهم. لقد قلب حزنهم إلى فرح وندبهم إلى ترنيم عندما رأين

الرب مقاماً من بين الأموات ومنتصراً. وركضن ليخبرن الآخرين هذه الأخبار المفرحة.

المحبة الباحثة عن الرب ستكافئ برؤيته. لا يكشف الرب للشخص المتكبر أو القوي أو العقلي بل للمتواضع والقلب المحب المشتاق له. وكلما عظمت المحبة كلما وضحت الرؤيا. أجاب الرب بنفسه صرخة مريم "أين هو؟" بـ "يا مريم" ورأت الشخص الذي كانت تبحث عنه. لمن نشتاقت ونبحث اليوم؟ قال الرب يسوع "الذي يحبني يحبه أبي وأنا أحبه وأظهر له ذاتي" (٢١:١٤).

### دراسة لاحقة

ادرس بتفاصيل أكثر المراجع الكتابية المذكورة في هذا الدرس وسجل ملاحظاتك عن سلوك الرب يسوع تجاه النساء في كل مناسبة.

## الدرس (٥)

### أسئلة شخصية للتأمل

اكتب أجوبتك عن الأسئلة التالية ، بإمكانك إذا أردت أن ترسل بها إلى معلمك للتعليق والتقييم.

١- من خلال الأشياء التي تعلمناها عن موقف الرب يسوع من النساء ، ماذا أفكر عن موقفه بالنسبة لي؟ هل أكون بلا قيمة، أو أهمية بالنسبة له؟ هل أشعر بحرية للذهاب إليه وقت الحاجة؟ هل أود أن أكسب مدحه؟

---

---

---

٢- هل المسيح مهم بالنسبة لي، حتى أنني أود الإصغاء لما يقوله مثل مريم؟ هل أخذ وقتاً كل يوم لقراءة كلمته ولكي أسمح له بالتحدث معي؟

---

---

---

٣- على ماذا أبحث في هذه الحياة؟ ماذا يشغل تفكيري؟

---

صَلِّ حَتَّى تَكْتَشِفَ مَوْقِفَ الرَّبِّ يَسُوعَ بِالنِّسْبَةِ لَكَ، حَتَّى تَكْسِبَ  
مَدْحَهُ حَتَّى تَأْخُذَ وَقْتًا كُلَّ يَوْمٍ لِتَجْلِسَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، حَتَّى تَمْتَلِئَ  
أَفْكَارَكَ بِالْمَسِيحِ.

صَلَاتِي الشَّخْصِيَّةُ،

---

---

---

---

## الدرس السادس

### صورة مركبة

نتابع بحثنا عن النساء اللواتي أرضين الله نريد أن نتأمل في صفات بعض النساء المذكورات في العهد الجديد.

لا نجد سوى القليل من المعلومات عن أي شخص بمفرده لدينا لمحات قليلة فقط. وليس من المحتمل لأي امرأة أن تصور مثل الله الأعلى. لهذا السبب سوف نعمل صورة مركبة، عند بحثنا في مختلف النساء عن المميزات المرضية لله.

#### الخشوع والطاعة

ليس أفضل من أن نبدأ بمريم أم ربنا. ما الذي ميّز هذه الفتاة حتى أن الله فضلها بهذه الطريقة الفريدة؟ نعرف أنها كانت عذراء مخطوبة ليوסף. من المؤكد أنها تميزت بحياة الطهارة والقلب المكرس لله مع أننا لا نخبر بذلك. نرى لمحة خاطفة عن شخصيتها في جوابها للملاك: "هوذا أنا أمة الرب ليكن لي كقولك" (لوقا ١: ٣٨). هنا كانت روح خاضعة واستعداد لعمل إرادة الله. كانت مريم حاضرة لخدمة الله لأنها وثقت به. هل من أمر يرضي الرب أكثر من هذا؟

هنالك عدة مرات تظهر فيها مريم في الكتاب، سوف ننظر إلى أحد هذه المرات. في مناسبة العرس في قانا الجليل (يوحنا ٢: ١-١١)، قدمت مريم نصائح لا يمكن تجاوزها قالت للخدام، "مهما قال لكم فافعلوه". لا يمكن أن نخطئ عندما نطبع كلمة الله ونخضع نفوسنا بأكملها له.

من الجدير أن نلاحظ أنه بالرغم من كون مريم مباركة ومفضلة من الله لكنها ما زالت بحاجة إلى الخلاص مثل كل الرجال والنساء. فإنها قالت "تبتهج روعي بالله مخلصي" (لوقا ٤٧:١).

## بارة وبلا لوم

كانت الیصابات أم یوحنا المعمدان وقريبة مريم مسنة.

وقد فات معظم عمرها. ماذا كان سجل تلك الحياة؟ هي وزوجها زكريا "كانا كلاهما بارين أمام الله، سالكين في جميع وصايا الرب وأحكامه بلا لوم" (لوقا ١:٦). هذه رغبة الله لكل واحد منا نساء ورجالاً على حد سواء. "اختارنا ، لنكون قديسين وبلا لوم قدامه" (أفسس ٤:١)

## التكريس لله

كانت حنة هي امرأة متقدمة في العمر تسكن في اورشليم لا تفارق الهيكل عابدة بأصوام وطلبات ليلاً ونهاراً (لوقا ٢:٣٧). كانت في الهيكل عندما أحضر الطفل يسوع وقدم للرب ، ولدى رؤيته قدمت حنة الشكر لله. وقد رأت فيه فداء إسرائيل وتكلمت عنه للأخرين بفرح. كانت حياة حنة كلها مكرسة لله، وقتها وطاقتها وكل ما لديها. يشجعنا الكتاب نحن أيضاً أن "نقدم أجسادنا ذبيحة حية ٠٠٠ لله" (رومية ١٢:١). علينا أن نطلب أولاً ملكوت الله (متى ٦:٣٣). وأن نهتم بما فوق (كولوسي ٣:٢). بماذا تهتم قلوبنا؟ لمن نحن مكرسين، لنفوسنا أم للعالم أو لله؟

## الحب والامتنان

إن اسم مريم المجدلية مألوف لجميعنا لأن منها أخرج يسوع سبعة شياطين. ذكرت أولاً مع النساء الأخريات اللواتي كن قد

شفين من أرواح شريرة وأمراض ٠٠٠ كُن قد خدمته من أموالهن" (لوقا ٨: ٢، ٣). لقد كان حبها وامتنانها بسبب تحريرها عظيمين بحيث أنها أرادت أن تكون مع الرب يسوع لتخدمه بدون التفكير بالكلفة. نراها ثانية عند الصليب تنظر بحزن (متى ٢٧: ٥٥-٥٦) وثم تبكي عند القبر (يوحنا ١: ٢٠-١٨). هناك امتلا قلبها المحب لدى رؤية الرب المقام. يخبرنا البشير مرقس أن الرب ظهر أولاً للمجدلية (مرقس ١٦: ٩). نرى كيف كافأ الرب حبها وامتنانها.

في مناسبة أخرى أظهر الرب أنه يقدر الامتنان. عندما شفى يسوع العشرة البرص ورجع واحد فقط ليشكره ويسجد له سأله يسوع، "أين التسعة؟" (لوقا ١٧: ١٧). طبعاً يجب أن يتميز بالقلب الشكر كل من يدعو يسوع رباً.

## الإيمان

يكتب بولس إلى تيموثاوس "أتذكر الإيمان العديم الرياء الذي فيك الذي سكن أولاً في جدتك لوئيس وأمك أفنيكي" (٢ تيموثاوس ١: ٥). لقد كانت هاتين المرأتين معروفتين لأجل إيمانها الحقيقي بالله. إيمان عامل في حياتهما والذي حاولتا توصيله للآخرين. من الواضح أنهما علمتا تيموثاوس الصغير الكتب المقدسة، بكل اهتمام (٢ تيموثاوس ٣: ١٥). وما يتعلق بشأن خلاصه. يا ليت هذه الأمانة والإيمان بالله وجدا في كل الأمهات والجدات وكل من يعمل بين الأولاد.

## العبادة

في كل مرة نرى مريم من بيت عنيا، نجدها جالسة عند قدمي الرب يسوع. في لوقا ١٠: ٣٨-٤٠ نراها جالسة عند قدميه تسمع كلامه وتتعلم منه. في يوحنا ١١: ٣٢ نراها ترتمي عند قدميه باكية من شدة ضيقها على موت أخيها. في يوحنا ١٢: ٣ تمسح قدمي الرب بطيب ناردين وتمسحهما بشعر رأسها. وكما أن رائحة

العطر ملأت البيت هكذا رائحة عبادتها أبهجت قلب الرب. كانت مريم عابدة حقيقية. والرب يطلب أناس مثلها ليعبدوه. (يوحنا ١٤: ٢٣). عرف أحدهم العبادة فيضان القلب المليء بالمسيح. "هلم نسجد ونركع ونجثو أمام الرب خالقنا" (مزمو ٩٥: ٦).

### أعمال حسنة

يبدو أن مرثا التي من بيت عنيا كانت مختلفة عن أختها، مريم وقد حسبها البعض أقل شأنًا من الجهة الروحية، لكونها ربة المنزل المشغولة وقللة وقتها للأمور الروحية. لكن يسوع "كان يحب مرثا" (يوحنا ١١: ٢١-٢٧). يقدر الرب ويحتاج لكل من مرثا ومريم. كان مشكلة مرثا أنها كانت مرتبكة في خدمة كثيرة (لوقا ١٠: ٤٠). ومن السهل علينا جميعاً أن ندع الأمور تخرج عن توازنها. إن الله يقدر خدمتنا له ولكن ليس على حساب أنفسنا. في نظر الله ماهيتنا تفوق قيمة أعمالنا. إننا نحتاج إلى موازنة لائقة بين الجلوس عند قدميه والخدمة.

نقرأ في سفر أعمال ٩: ٣٦-٤١ عن طابيثا التي كانت "تلميذة ٠٠٠ ممثلة أعمالاً صالحة وإحسانات كانت تعملها" لم يسجل الكتاب سجلاً عن أعمالها الحسنة، لكننا نعلم أنها كانت تخطط أقمصه وثياباً وفاق إحسانها للأرامل حتى أنهن بكين عند موتها. دعيت بـ "تلميذة" وقد أثبتت حقيقة الحياة الجديدة بداخلها بواسطة محبتها واهتمامها بالآخرين. لقد مثلت نوع الإيمان الذي كتب عنه يعقوب (يعقوب ٢: ١٤-٢٦) إيمان يعمل.

إننا لا نخلص عن طريق الأعمال لكننا نخلص لأعمال حسنة "قد سبق الله فأعدها لكي نسلك فيها" (أفسس ٢: ١٩). "لا تتسوا فعمل الخير والتوزيع" (عب ١٣: ١٦).

## الضيافة

عاشت في مدينة فيلبي امرأة اسمها ليديا، بائعة أرجوان من "مدينة ثياتيرا متعبدة لله، (أعمال ١٦: ١٤). كانت أممية ولكنها اجتمعت كالعادة للصلاة مع النساء يهوديات وأخريات من الأمم مثلها. وحيث أنه لم يكن في مدينة فيلبي مجمعاً فقد اشترك بولس وجماعته مع هؤلاء النسوة وابتدأ يعملهن "وفتح الرب" قلب ليديا. وقادها قلبها المفتوح لأن تفتح بيتها حتى ألزمت المبشرين بأن يقبلوا ضيافتها وهكذا بدأت الكنيسة الأولى في أوروبا تجتمع في بيتها قلب مفتوح بيت مفتوح وقارة مفتوحة.

يحثنا الرسول بطرس أن نكون "مضيفين بعضنا بعضاً بلا دمدمة" (١بطرس ٤: ٩). ويحثنا أيضاً على إضافة الغرباء "لأن بها أضاف أناس ملائكة وهم لا يدرون" (عبرانيين ١٣: ٢). كم منا خسر ملائكة بسبب افتقارنا في الضيافة؟

## الخدمة في الإنجيل

لقد ذكر بولس أسماء كثيرات في رومية ١٦ كُن مساعدات وخدامات. "كانت فيبي خادمة كنيسة كنخريا ٠٠٠ مساعدة لكثيرين" وبريسكلا مساعدة بولس في المسيح يسوع، خدمت مع زوجها في كورنثوس، أفسس وروما. كانا قابلان للتعليم واجتمعت الكنيسة في بيتهما وكانا على استعداد أن يبذلا حياتهما لأجل بولس. مريم تعبت لأجلنا كثيراً، ترفينا وتريفوسا "التابعيتين في الرب". "برسيس تعبت كثيراً في الرب في رسالته إلى أهل فيلبي يذكر بولس "أفودية وسنتيخي هاتين اللتين جاهدتا معي في الإنجيل" (فيلبي ٤: ٢، ٣).

لم تُحدد نوع خدمة هؤلاء النساء من الممكن أن الكلمات "خادمة، مساعدة" تحمل معنى الخدمة المساندة. ليست هنالك أية

حجة كتابية للاعتقاد أن هؤلاء النساء كنّ ينشغلن بالوعظ والتعليم مثل بولس - كما يود البعض أن يفكر - أنهن تعبن وجاهدن كثيراً وهذا يظهر مدى الغيرة والتكريس اللتين خدمن بها الرب كل ما فعلن فُعلَ من القلب كما للرب "لأنه بذبائح مثل هذه يسر الله" (عبرانيين ١٣: ١٦).

### دراسة لاحقة

ابحث عن المراجع التي تذكر نساء أخريات في الكتاب المقدس وسجّل الصفات التي ترضي الله بحسب اعتقادك. عندما تكون مستعداً، اكمل الإمتحان ٣ بحكّ للأسئلة ١١-٢٠ على صفحة ١٠٥ (عليك أن تكون قد حللت الأسئلة ١-١٠ كجزء من دراستك للدرس ٥). عندما تنتهي من الإجابة على كل الأسئلة في امتحان ٣، أرسل به للتصحيح.

# المرأة التي ترضي الله

## الامتحان رقم (٣) الدرس (٥) و (٦)

### الدرس الخامس:

اكتب رقم الإجابة الصحيحة في الخانة إلى يمين الحاشية (٥٠ نقطة).

- ١- أي من العبارات التالية هي صحيحة؟ في زمن المسيح
- أ. في اليونانية كانت المرأة بنفس المستوى كرجلها.
  - ب. في روما عوملت النساء كالعبيد.
  - ج. بين اليهود اعتبرت النساء بمرتبة أدنى.
  - د. كان الرجال والنساء متساويين اجتماعياً في كل مكان.

-----

- ٢- إن الرب يسوع المسيح،
- أ. كان متحيزاً ضد النساء.
  - ب. عامل النساء باحترام.
  - ج. وبّخ بعض النساء علناً.
  - د. علّم بأن النساء لا يمكنهن أن.

-----

- ٣- مدح الرب يسوع المرأة الفينيقية لأجل،
- أ. إيمانها.
  - ب. عطاؤها.

ج. محبتها.

د. ذكاؤها.

٤- قدم الرب على انفراد تعليماً روحياً لـ،  
أ. مرثا.

ب. مريم.

ج. المرأة عند بئر السامرة.

د. جميع المذكورين سابقاً.

٥- في بيت مرثا ومريم الرب يسوع،  
أ. مدح خدمة مرثا.

ب. وبخ كسل مريم.

ج. قال إن مكان المرأة هو في المطبخ.

د. أظهر أهمية الجلوس عند قدميه.

٦- كانت خدمة النساء،

أ. مقبولة عند الرب يسوع.

ب. غير مقبولة عند الرب.

ج. قدمت للرب فقط في أورشليم.

د. قدمت من قبل القلائل.

٧- في الحادثة في بيت الفريسي في لوقا،

أ. لم يسمح الرب للمرأة بأن تلمسه.

ب. مدح الفريسي المرأة.

ج. قدر الرب شكر المرأة.

د. لم ينتبه الرب لإهمال الفريسي.

٨- عندما مسحت مريم الرب في بيت عنيا،

- أ. قال بأن هذا إتلاف للمال.  
ب. قال بأنه أمر حسن.  
ج. كان التلاميذ راضين عن ذلك.  
د. فهم التلاميذ بأن هذا العمل رمز إلى دفنه.
- 

- ٩- بعد قيامته ظهر الرب أولاً،  
أ. لتلاميذه.  
ب. لأمه.  
ج. لبعض النساء.  
د. لبطرس.
- 

- ١٠- جذبت النساء إلى القبر بسبب،  
أ. إيمانهن.  
ب. محبتهن.  
ج. فضولهن.  
د. طاعتهن.
- 

ماذا تقول؟

فكرت مريم بأن ليس من أمر غال تجزله للرب. ما هو موقفك أنت؟

## الدرس السادس:

أكتب رقم الإجابات الصحيحة في إلى يمين الحاشية (٥٠ نقطة).

١١- يبين الكتاب المقدس أن مريم أم ربنا،

- أ. كانت طاهرة وبارة.  
ب. قدمت نفسها كلیة لله.  
ج. أتت من عائلة يهودية غنية.  
د. كانت بدون خطیة ولیست خاضعة للموت.
- 

- ١٢- كانت الیصابات أم یوحنا المعمدان،  
أ. امرأة شابة مثل ابنة عمها مریم.  
ب. مُدحت لأجل أعمالها الحسنة.  
ج. حفظت جمیع الوصایا وأوامر الله بكل حذر.  
د. كانت بكماء حتى ولد ابنها.
- 

- ١٣- بموجب مثال حنة يشجعنا الكتاب،  
أ. بأن نقدم ذواتنا لله.  
ب. بأن نطلب أولاً ملكوت الله.  
ج. بأن نطلب ما فوق.  
د. بأن نفعل كل هذه الأشياء.
- 

- ١٤- مریم المجدلیة،  
أ. خدمت الرب بدافع المحبة والامتنان.  
ب. كانت منبوذة وممنوعة من الاقتراب من الرب.  
ج. كانت خائفة أن تقف قرب الصليب.  
د. لم ترى الرب بعد صلیبه.
- 

- ١٥- أفنيكي أم تیموثاوس،  
أ. كانت یونانیة الأصل.  
ب. كانت المسيحية الوحيدة في بيتها.  
ج. كانت معروفة لأجل إيمانها.  
د. لم تكن تعرف الكتب المقدسة.
-

١٦- أي من الأمور التالية لا ينطبق على مريم التي من بيت  
عنيا نراها،

- أ. تتعلم عند قدمي يسوع.
  - ب. تبكي عند قدمي يسوع.
  - ج. تقبل قدمي يسوع.
  - د. تمسح قدمي يسوع.
- 

١٧- بخصوص مرثا تجد أن الرب يسوع،

- أ. فضل أن تمكث النساء في المطبخ.
  - ب. أحبها أكثر من مريم.
  - ج. لم يجد فيها إيمان حقيقي.
  - د. يهتم بماهيتنا أكثر مما يمكننا أن نفعله.
- 

١٨- ليديا التي من مدينة فيلبى،

- أ. كانت يهودية الأصل.
  - ب. عابدة الله.
  - ج. لم تتجاوب مع الإنجيل الذي بشر به بولس.
  - د. رفضت أن تقدم ضيافتها لبولس وأصدقائه.
- 

١٩- أي من النساء التالية دعيت بـ"خادمة الكنيسة"،

- أ. فيبي.
  - ب. بريسكلا.
  - ج. مريم.
  - د. برسيس.
- 

٢٠- في العهد الجديد كانت النساء،

- أ. منشغلات في الوعظ كما فعل بولس.

- ب. كُن يقدمن الشيء القليل لانتشار المسيحية.  
ج. كان للنساء خدمة مساندة وذات قيمة في نشر الإنجيل.  
د. لم يذكرهن بولس كمساعدات.  
-----

ماذا تقول؟

أي المميزات الموصوفة في هذا الدرس أنها مرضية لله  
تحتاج أن تنميها؟ هل ستوجه نفسك لعمل ذلك؟

أرسل على العنوان المذكور في آخر الكتاب.

**ملاحظات**

## الدرس السابع

### دور النساء في الكنيسة (١كورنثوس ١١: ٣-١٦)

عن موضوع دور النساء في الكنيسة عبر السنين قيل وكُتب الكثير وليس بالامكان أن نخوض في تفاصيل عميقة. أما الأشخاص المعنيين يبحث أعمق في هذا الموضوع، فالمصادر المذكورة في نهاية الدروس يتوجب الاستعانة بها.

من خلال دراسة الكتاب المقدس تتضح ثلاثة حقائق كتابية: (١) أن النساء والرجال متساوون أمام الله بالنسبة للمركز والامتياز الروحي. (٢) التساوي في المركز لا يتضمن/ يحتوي على وحدة الوظيفة والمسؤولية. تبقى هنالك الفروق الجنسية. (٣) خدمة النساء في غاية الأهمية لأجل صالح كيان الكنيسة.

#### متساوون

أظهر الرسول بولس ذات موقف الرب تجاه النساء بالرغم من التهم التي وجهت ضده بأنه ضد النساء. لقد قدر وشارك في مجموعة النساء التي اجتمعت للصلاة في فيليبي (أعمال ١٦: ١٣). وقبل ضيافة ليديا وأسس أول كنيسة أوروبية في بيتها. ذكر أيضاً أفودية وسنتيخي اللتين جاهدتا معه (فيلبي ٤: ٣، ٤). ومدح بحرارة بريسكلا وفيببي والنساء الأخريات لأجل "تعبهن الكثير" ومساعدتهن في عمل الرب (رومية ١٦). وكذلك أوضح عن المساواة الروحية للرجال والنساء. "لأنكم جميعاً أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع ٠٠٠ ليس يهودي ولا يوناني ليس عبد أحر. ليس ذكر أو أنثى لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع" (غلاطية ٣: ٢٦-٢٦)

٢٨). ذكرأ وأنثى لدينا ذات المكانة أمام الله إذ تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله، نتمتع بفضله بالنعيم، نفرح بوجاء مجد الله (رومية٥: ١، ٢). ولكن لا ننكر وجود الفروق بالرغم من مبدأ التساوي. بقي اليهود يهوداً واليونانيون يونانيون كما أن الرجولة والأنوثة لم تتبدل. لكن مختلفين.

لقد وضع الله الفروقات الجنسية عند الخليقة لأجل قصده الصالح. إن في فكر الرب وظائف ومسؤوليات مختلفة للرجل والمرأة اثناهما مهمان لتنفيذ مقاصده. عين الله في سلطانه لكل من مخلوقاته مكانه الخاص في الكون. فقد عين للرجل مكانة المسؤولية الخاصة وأعطى المرأة دوراً متمماً للرجل (تكوين٢: ١٨). إن هذا لم يتضمن الأفضلية أو الدونية، كان هذا مجرد ترتيب الله وخطته. تساوي في المنصب ولكن اختلاف في الوظيفة.

لاحظنا سابقاً قبول المسيح وتقديره للنساء ومع هذا لم يختار الرب أي من النساء بين التلاميذ الاثنا عشر. لم تكن النساء حاضرات عند تأسيس العشاء الرباني ولم تكن النساء مبشرات أو كاتبات للعهد الجديد. ولا قادة كنائس. يظهر واضحاً أن مكان القيادة والنفوذ العام لم يُعطى للنساء. هذا لا يعنى أن مكان المرأة عديم الأهمية وقليل القيمة.

### خدمة النساء

جميع المؤمنين نساء ورجالاً نالوا مواهب روحية للخدمة في جسد المسيح. الكل مهمين لسعادة الكنيسة المحلية. فقط عندما يخدم كل واحد يقابل احتياجات الجسد بأكمله(أفسس٤: ١٦). إذا لم تكن لدينا خدمة في الكنيسة فهذا ليس بسبب نقص في المواهب أو الفرص إنما بسبب عقمننا الداخلي. سوف نبحت في موضوع المواهب الروحية وعملها في الدرس ١٢.

رأينا في الدرس ٦ بعض خدمات النساء في العهد الجديد،  
التسبيح والعبادة، الضيافة، التعليم، أعمال حسنة، الجهد في سبيل  
الإنجيل، كانت النساء مع التلاميذ في اجتماع الصلاة في العلية  
بعد صعود الرب (أعمال ١: ١٤). كنّ حاضرات عند نزول الروح  
في (أعمال ٢)، كثير من النساء خلصن في أوائل أيام الكنيسة  
(أعمال ٥: ١٤). كنّ عرضة للاضطهاد مثل الرجال (أعمال ٨: ٣).  
قدمن خدمات قيمة لأجل نشر المسيحية خلال القرن الأول. يقول  
"جاري انريج": "ليست هنالك موهبة أعطها الله لإمرأة لا تحتاجها  
الكنيسة ولا يمكنها استخدامها بطريقة فعالة ومبدعة، وبطريقة  
كتابية لتمجيد الرب يسوع".

ماذا يعني بـ "يستخدم بطريقة كتابية"، علينا أن نقرر عن  
التعليم والمغزى الكلي للعهد الجديد كيف يريدنا الله أن نخدمه.  
يمكن أن يكون الجندي مدرباً رفيعاً ومجهزاً على أكمل وجه ولكنه  
لا يتصرف على طريقته الخاصة بل ينتظر تلقى إرشادات قائده.  
قال أحدهم، "حتى تحصل على أفضل النتائج عليك أن تطيع  
تعليمات الصانع". نود أن نعرف تعليمات رأس الكنيسة كما كشفها  
لنا في كلمته. ليس قصد الله أن يكتب المواهب التي مُنحت للنساء  
بل أن يضع النطاق الذي يمكن لهذه المواهب أن تُستخدم.

## الرئاسة والخضوع

إن مبادئ الرئاسة والخضوع والسلطة واضحة في كل  
الكتاب، ابتداءً من ترتيب الخليقة. آدم كوّن أولاً ثم حواء. الذي  
كوّن أولاً كان عليه أخذ المسؤولية والسلطة، والذي كوّن من بعده  
كان عليه يتبع ويكون في خضوع. "لأن الرجل ليس من المرأة بل  
المرأة من الرجل. ولأن الرجل لم يخلق من أجل المرأة بل المرأة  
من أجل الرجل" (١ كورنثوس ١١: ٨، ٩). إن رد فعل النساء  
الدفاعي لترتيب الخليقة هو بسبب أن الرجال افترضوا خطأ

وحسبوا حق الأولوية بأنها علوية، متصرفين بطريقة استبدادية. ولكن هذا لم يكن قصد الله.

يوضح الرسول بولس عن مبدأ الرئاسة " ... رأس كل رجل هو المسيح. وأما رأس المرأة فهو الرجل، ورأس المسيح هو الله" (١كورنثوس ١١: ٣). هنالك ثلاثة علاقات رئيسية تتعلق بموضوع الخضوع ليس القصد من هذه الرئاسة إنزال قيمة أي شخص. هل كان المسيح أقل شأناً لأنه كان خاضعاً؟ إن رئاسة الله بالنسبة للمسيح لم تشكل أي تهديد لشخصيته أو لاهوته.

لقد عيّن الله لكل واحد من مخلوقاته مكاناً في عالمنا المنظم. إن السلطة والخضوع أمرين أساسيين لهذا النظام. أعطى الله للرجل مكان السلطة، علينا أن نقبل المكان الذي أعطاه للنساء بالإضافة إلى المسؤوليات والامتيازات، وأن نقبله بكل فرح مدركين أن الخضوع (في خطة الله الحكيمة) بالنسبة لنا هو الوسائل للحصول على البركة والامتلاء. علينا أن نعمل بشكل فريد بحسب خطة الله. هل نسمح لله أن يكون الله؟

### الرأس المغطى

تشير ١كورنثوس ١١: ٣-٦ التي تُعلم عن الرئاسة إلى ضرورة إبداء هذا المبدأ في الكنيسة عن طريق ارتداء غطاء للرأس، يكتب "ج. ب. مكلسون" عندما يظهر الرجل مغطى الرأس أو المرأة برأس مكشوف فإن ذلك يعد رفضاً تاماً للتعليم الإلهي بخصوص الرئاسة. ويوضح هذا الأمر بقوله أن الرجل يمثّل الله وهو مجد الله، وأن سلطة الله يجب أن لا يتحداها أحد وأن مجده لا يخفى. ولهذا السبب يجب أن يكون رأس الرجل بدون غطاء بينما يتم وظائفه الروحية في الكنيسة. وفي ذات

الوقت "المرأة هي مجد الرجل" ويجب ألا تظهر هذا المجد ولهذا يجب على المرأة أن تتغطى، لكي يكون المجد لله وحده.

هل شعر المرأة هو الغطاء؟ يقول البعض نعم، لكننا نلاحظ أن في اللغة الأصلية استعملت كلمة مختلفة للغطاء في عدد ١٥ بخصوص الشعر. من الكلمة المستعملة في أعداد ٤-٧ غطاء يمكن للشخص أن يضعه أو ينزعه. من الواضح أن الغطاء المطلوب في هذه الآيات ليس الشعر وإلا لكان الرجل الأصلع هو وحده الذي يستطيع أن ينفذ المطلوب (عدد ٤).

متى يتوقع من النساء أن يلبسن غطاء للرأس؟ ليس هنالك اتفاقاً عاماً على هذا الأمر، لكن يبدو لنا أن الرأس يجب أن يكون مغطياً في اجتماعات الكنيسة عند حضور الرجال.

هل قصد من هذا الطلب أن يوافق ظروف محلية ذلك العصر فقط أم انه ينطبق على النساء في يومنا هذا؟ لاحظ أساس محبة بولس (١ : ١١:٣) . (٢) أنها مبنية على ترتيب الخليقة، لم تتبع من عادة محلية يونانية كانت أو يهودية. آدم خلق أولاً والمرأة خلقت لأجل الرجل (١١:٨، ٩). لهذا فإن هذا الشرط هو أمر أساسياً ولا يتغير مع تغير الظروف المكانية أو الزمانية. إن الرئاسة هي مبدأ ثابت ولذا فإن التسليم وإظهار الخضوع هو أمر مفروض علينا إذا كنا نريد أن نرضي الله.

أخذت رفقة الحجاب وغطت نفسها عند مقابلتها لإسحاق (تكوين ٢٤:٦٥-٦٧). كان هذا طقساً مهماً للزواج مبيناً أن زوج المرأة قد أصبح الآن رأسها. غطاء الرأس أو الحجاب أو القبعة، لا تحمل نفس الأهمية عن الخضوع في مجتمع اليوم. على الأقل في الغرب. ولكن في انعدام بعض هذه الطرق للتعبير عن

الخشوع، ألا يجب على المرأة المسيحية التي تريد أن ترضي الله أن تكون فرحة بإظهار خضوعها من القلب للرب بهذه الطريقة؟ ليت الله يمنحنا نعمة الخضوع حتى نظهر للرجال والملائكة الروح الوديع الهاديء الذي هو قدام الله كثير الثمن.

### دراسة إضافية

حاول الحصول على نسخة من الكتاب "مكان النساء في الكنيسة" واقرأه.

عند إتمامك هذا الدرس، ابدأ بالقسم الأول من امتحان ٤ (يشمل درس ٧). أسئلة ١-١٠، (بعد الدرس ٨) تذكر، لا ترسل بهذا الامتحان للتصليح إلا بعد أن تنتهي درس ٨.

## الدرس السابع

### أسئلة شخصية للتأمل

١- هل أفهم أن التساوي الروحي للرجل والمرأة في موقفهما أمام الله، والاختلاف في وظائفها. إن كلا الأمرين يعلمهما الكتاب المقدس؟

---

---

---

٢- هل حالتي الروحية وخدمتي مهمين كنيستي المحلية؟ هل يحتاج الآخرون إليّ؟ هل سيفتقدونني؟

---

---

---

٣- هل أظهر روح خاضعة بلباسي غطاء للرأس في اجتماعات الكنيسة؟ أم أحارب هذا الرمز للخضوع؟ إذا كان قلبي خاضعاً حقاً، هل سأحارب وأرفض هذا الرمز؟

---

---

---

صَلِّ حَتَّى يَسَاعِدَكَ الرَّبُّ لَتَفْهَمَ تَمَاماً مَكَانَكَ أَمَامَهُ، حَتَّى تَكُونَ  
حَالَتَكَ الرُّوحِيَّةَ وَخِدْمَتَكَ لَخَيْرِ كَنِيسَتِكَ المَحَلِّيَّةِ وَحَتَّى تَكُونَ  
خَاضِعاً لَطَرِيقِ اللَّهِ.

صَلَاتِي الشَّخْصِيَّةُ،

---

---

---

---

## الدرس الثامن

### تعليمات إضافية للنساء

#### تعليمات للزوجات

من المستحسن أن نذكر ثلاثة فصول تتعامل في موضوع الخضوع هذه الفصول موجهة خصيصاً للزوجات.

أيها النساء اخضعن لرجالكن كما للرب. لأن الرجل هو رأس المرأة كما أن المسيح أيضاً رأس الكنيسة وهو مخلص الجسد. ولكن كما تخضع الكنيسة للمسيح كذلك النساء لرجالهن في كل شيء" (أفسس ٥: ٢٢-٢٤). انظر أيضاً كولوسي ٣: ١٨ لاحظ التشبيه "اخضعن نفوسكن" الذي يشير إلى القبول الطوعي لهذا المنصب.

وتشترط الآيات التابعة (٢٥-٣٢) ثقل المسؤولية الملقاة على الزوج، "أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح الكنيسة وأسلم نفسه لأجلنا". لقد أوصى المسيح الزوج برئاسة محبة وأوصى الزوجة أن تساعد زوجها على تتميم مسؤوليته لا أن تصعب عليه الأمور. إن خضوع الزوجات لأزواجهن كما أن الكنيسة خاضعة للمسيح هو جزء مهم من رسالة الكنيسة. إنه لتشبيه رائع عن حقيقة إلهية.

قرأ في بطرس ٣: ١-٤، "كذلك أيتها النساء كنّ خاضعات لرجالكن حتى وإن كان البعض لا يطيعون الكلمة يربحون بسيرة النساء بدون كلمة. ملاحظين سيرتكن الطاهرة بخوف ولا تكن

زينتكن الزينة الخارجية من ضفر الشعر والتحلي بالذهب ولبس الثياب بل إنسان القلب الخفي في العديمة الفساد زينة الروح الوديع الهادئ الذي هو قدام الله كثير الثمن".

مع أن هذه التعليمات أعطيت للزوجات إلا أنها تكشف نوعية المرأة التي ترضي الله سواء كانت متزوجة أو عزباء. حقاً إن سيرة الحياة الطاهرة مع التشديد على جمال الشخصية لا على الزينة الخارجية هي ما ينبغي أن نجد في طلبه. إن الميزة الثمينة للروح الوديع الهادئ تبعد كل البعد عن الاعتداد بالنفس والأصوات المقروعة والعدائية التي تظهر في بعض نساء وقتنا الحاضر. يحثنا الكتاب ألا نشاكل هذا العالم بل أن نتغير بتجديد أذهاننا (رومية ١٢: ٣). لا يأتينا الخضوع بسهولة إذ أن طبيعة التصرف البشري الاعتداد بالنفس. لكننا دُعينا لإظهار ما فوق الطبيعة، حياة المسيح بذاتها "الذي أخلى نفسه... ووضع نفسه... حتى الموت، موت الصليب... لأجلنا" (فيلبي ٢: ٥-٩). هل من طريقة تُظهر فيها حياة المسيح فينا، ونجعله مرئياً للعالم من حولنا أفضل من اتباع مثاله في الخضوع؟ لقد قال، "احملوا نيري عليكم وتعلموا مني لأنني وديع ومتواضع القلب" (متى ١١: ٢٩).

ومرة أخرى نود أن نشدد على أن الخضوع لا يدل على الدونية أو الضعف بل على القوة الشخصية، "مالك روحه خير ممن يأخذ مدينة" (أمثال ١٦: ٣٢).

كلمة أخيرة هنا عن الخضوع من الواضح أن هذا الامتياز لا يقتصر على الزوجات فقط أو جميع النساء بل لكل المسحيين. يكتب بولس: "امتثلوا بالروح... خاضعين لبعضكم لبعض في خوف الله" (أفسس ٥: ٢١). انظر أيضاً (بطرس ٥: ٥) على كل مؤمن أن يتميز بقلب خاضع أو بالاعتراف ببروبية المسيح على كل الحياة وثم وضع الحياة في خدمة الآخرين (يوحنا ٣: ١٦).

إن النساء المسيحيات لا يحتجن لجذب الانتباه لنفوسهن بالترتين الخارجي أو يبحثن عن منصب عن طريق النشاطات العامة. كونهن داريات بعلاقتهن بالمسيح وقيمتهن في نظره فإن لهم اعتبار وجمال خاص داخلي. إن العالم الوثني لاحظ حشمة وبساطة النساء المسيحيات الأوليات بالمقارنة مع تهور وفجور النساء الأميات. علق ليبانيوس الوثني. أي نساء عند المسيحيين.

### مبدأ الصمت

(كو ٣٥، ١٤: ٣٤، ١١: ٢-١٥).

إن المبدأ المرتبط بمبدأ الرئاسة والخضوع هو مبدأ صمت النساء في اجتماعات الكنيسة، يكتب بولس: "لنتعلم المرأة بسكوت في خضوع. لكن لست آذن للمرأة أن تعلم ولا تتسلط على الرجل بل تكون في سكوت" (١٢: ٢-١١).

النهى المحدد هو أنه لا يجوز للنساء أن يعلمن الرجل أو يتسلطن فوق الرجال في شؤون الكنيسة. والأسباب معطاة، "لأن آدم جبل أولاً ثم حواء وآدم لم يغو لكن المرأة أغويت فحصلت في التعدي" (١٣: ٢، ١٤). يستشهد بولس بنظام الخليقة والسقوط كقاعدة اشتراط صمت المرأة، ليس نتيجة لأي ظرف محلي أو اجتماعي يتعلق بالقرن الأول. هذه هي الخلفية الأساسية ولذا فهذا مطلب ملزم لنا في عصرنا الحاضر. (لاحظ أيضاً ١٢: ٨) حيث يحصر بولس الصلاة العامة للرجال.

كتب بولس أيضاً لمؤمنين في كورنثوس يقول: "لتصمت نساؤكم في الكنائس لأنه ليس مآذوناً لهن أن يتكلمن بل يخضعن... قبيح بالنساء أن تتكلم في كنيسة" (١٤: ٣٤، ٣٥). يحتاج البعض أن بولس هنا يمنع التثيرة وكثير كلام النساء

خلال الخدمة لكن ترجمة الكلمة لا تعني أن "تثرثر" ذات الكلمة استعملت عن الله في عدد ٢١.

لاحظ أن الإصحاح الرابع عشر بأكمله يدور حول موضوع الترتيب في اجتماعات الكنيسة وبنيان الكنيسة (أعداد ٤، ٥، ١٢، ١٩، ٢٣، ٣٣)، تنظيم أمور كهذه مثل استعمال الألسنة وخدمة الأنبياء، وأيضاً إعطاء تعليمات للنساء. في هذه المناسبة إذن ذكر بوضوح عن تصرف النساء اللائق، غير مسموح لهن بالتكلم ويتوجب عليهن الطاعة. إن تكلمهن العلني يلغي خضوعهن أن وحدة شهادة العهد الجديد هي بالرغم من توفر خدمات قيمة وكثيرة للنساء إلا أنه لم تعطي لهن خدمة علنية في الكنيسة. في الحقيقة لم يسمح لهن أن يسألن أسئلة علنية في الكنيسة (عد ٣٥). يكتب روجرز: "إن الجدل بخصوص مكان المرأة مؤسس على الفكرة المبالغ بها بشأن أهمية خدمة المنبر. يعرف كل خادم للرب أن للصلاة أهمية أكثر من الوعظ هذا بالضبط ما يستطعن الأخوات فعله ربما أفضل من الرجال".

لاحظ قول بولس، "ما اكتبه إليكم انه وصايا الرب" (عد ٣٧). هذا يشمل كل ما نوقش سابقاً بالإضافة إلى التعليمات عن النساء هذه ليست مجرد أفكار بولس الخاصة.

لا يمكننا ترك الموضوع صمت النساء دون الإشارة إلى ما قيل في ١ كورنثوس ١١: ٥، "كل امرأة تصلي أو تتنباً ورأسها غير مغطى فتشين رأسها". هل كانت النساء تصليين وتتنبأن علانية؟ هل يأذن بولس للنساء بالخدمة العلنية في ١ كو ١١ ويحضرها في ١ كو ١٤؟ لقد كتب الكثير عن كل وجهات الرأي الممكنة عن معنى وأهمية هذا العدد. هل لنا أن نشير إلى أن موضوع البحث في إصحاح ١١ هو عن الرئاسة والخضوع وليس عن الترتيب الكنسي. لا يبحث بولس هنا في السؤال المتعلق بتكلم أو عدم تكلم المرأة علانية عندما يثار هذا الموضوع في القسم

الذي يختص بالنظام في الكنيسة ( ١ كو ١٤ ، ١ تيمو ٢ : ) لا يوجد مجال للسؤال بخصوص تعليمه، حيث يأمر بالصمت بكل وضوح. ماذا يعنى بولس من هذه الإشارة إلى صلاة وتنبأ النساء في ١ كو ١١؟ نجد أنفسنا مساقين للاستنتاج بأنه إذا كانت النساء يصلين ويتنبأن بهذا أمر غريب جداً، لأنه لم تكن العادة هكذا في باقي الكنائس ( ١ كو ١١ : ١٦ ) ولكنها عادة فريدة بالنسبة لكورنثوس، كنيسة عانت من عدم النظام الفائق الشكل. يعتمد مبدأ الصمت المعلن في ١ كورنثوس ١٤ ، ١ تيموثاوس ٢ على تعليم الرئاسة والخضوع في ١ كورنثوس ١١ ، ولا يتبدل بسبب المرجع الطارئ إلى النشاطات الغير المنتظمة لنساء كورنثوس.

عندما تكون مستعداً أكمل امتحان ٤ بإجابتك على الأسئلة ١١-٢٠، (يجب أن تكون قد حللت الأسئلة ١-١٠ كجزء من دراستك لدرس ٧ عند إجابتك لكل الأسئلة امتحان ٤ أرسل به للتصحيح.

## الدرس الثامن

### أسئلة شخصية للتأمل

(اكتب أجوبتك عن هذه الأسئلة. بإمكانك إذا رغبت أن تبعث بها إلى معلمك للتعليق والتقييم).

١- كزوجة هل أعمل على تصعيب الأمور على زوجي للقيام بتتميم مسؤوليته كرب البيت؟

---

---

---

٢- كامرأة، هل أسعى نحو جمال الشخصية والروح الوديع الهادي، أو أطلب اهتمام الآخرين طريق التزين الخارجي، والتعدي، والملاحظات المُلحة والإنجازات الشخصية؟

---

---

---

٣- هل الأمر بصمت المرأة في الكنيسة يبعث فيّ الشعور بالتمرد؟ إذا كان الأمر كذلك اطلب معونة الرب. ربما يظهر لك رغبة عميقة لحب التعظم وروح التساهل الذي يجب التعامل معهما؟

---

---

---

صَلِّ حَتَّى تَتَمَكَّنَ مِنْ تَسْهِيلِ الْأَمْرِ عَلَى زَوْجِكَ لِتَتَمِيمِ  
مَسْئُولِيَّتِهِ كَرَبِ الْبَيْتِ، صَلَّى لِأَجْلِ بُلُوغِ جَمَالِ الشَّخْصِيَّةِ وَرُوحِ  
وَدِيْعٍ وَهَادِيٍّ، صَلَّى حَتَّى يَنْتَزِعَ الرَّبُّ أَيَّ تَمْرِدٍ، تَعْظُمُ الْذَاتِ  
وَالْتَسَاهَلِ.

صَلَاتِي الشَّخْصِيَّةُ،

---

---

---

---

# المرأة التي ترضي الله الامتحان رقم (٤)

## الدرس (٧) و (٨)

### الدرس السابع:

( اكتب رقم الإجابة الصحيحة في الخانة الموجودة إلى يمين  
الحاشية ٥٠ نقطة).

- ١- يقول الرسول بولس بوضوح،  
أ. أن النساء أدنى من الرجال.  
ب. أن للنساء ذات المكانة أمام الله كالرجال.  
ج. أن على النساء أن يعملن تماماً بنفس الطريقة كالرجال.  
د. أن خدمة النساء ليست مهمة.
- 

- ٢- جميعنا "أولاد الله بالإيمان بيسوع المسيح"،  
أ. هذا ينفي كل الفروقات بين اليهود والأمم.  
ب. هذا ينفي كل الفروقات بين العبيد والأحرار.  
ج. هذا ينفي كل الفروقات بين الذكور والإناث.  
د. هذا لا يبذل وجود فروق جنسية.
- 

- ٣- وضع الله فروقاً جنسية عند الخليفة لأن،  
أ. الرجل كان أسماً من المرأة.  
ب. التنوع أفضل من التوحيد.  
ج. كان في فكره وظائف مختلفة للرجل والمرأة.  
د. كان يعمل تجارب في أثناء عمله.
-

- ٤- في العهد الجديد نرى النساء،  
أ. بين تلاميذ الرب الاثني عشر.  
ب. وقت تأسيس العشاء الرباني.  
ج. كاتبات بعض الرسائل.  
د. يتحملن الاضطهاد لأجل المسيح مع الرجال. -----

- ٥- إن مبدأي الرئاسة والخضوع،  
أ. ظاهرين في كل الكتاب المقدس.  
ب. شُرِّحا أولاً عند إعطاء الناموس.  
ج. قُدمتا بواسطة بولس الرسول.  
د. لا ينطبقا على مجتمعنا. -----

- ٦- اكمل الاقتباس من ١ كو ١١:٣:  
"أريد أن تعرفوا أن رأس كل رجل ----- وأما رأس  
المرأة ----- ورأس المسيح -----".

- ٧- إن مبدأ الرئاسة في الكنيسة،  
أ. يُنكر عندما تظهر النساء مغطيات الرأس.  
ب. يظهر عندما تظهر النساء مغطيات الرأس.  
ج. لا يمكن أن يظهر في كنائسنا اليوم.  
د. يُمجد الرجل وينبغي للنساء رفضه. -----

- ٨- إن مطلب لباس غطاء الرأس للمرأة في اجتماعات الكنيسة،  
أ. يرجع إلى عادة يهودية.  
ب. يرجع إلى عادة يونانية.  
ج. يعتمد على نظام خليقة الرجل والمرأة.  
د. لم يُعترف به في معظم الكنائس الأولى. -----

- ٩- أن غطاء الرأس أو الحجاب أو القبعة،  
أ. لا يرمز للخضوع لمعظم الناس في عصرنا في الغرب.  
ب. ما زال رمزاً للخضوع في مجتمعنا.  
ج. لم يكن أبداً جزءاً من طقس الزواج.  
د. يمكن الاستغناء عنه إذا كان شعر المرأة طويل-----

- ١٠- المرأة المسيحية التي تغطي رأسها في الكنيسة،  
أ. تُظهر بهذه الطريقة خضوعها من القلب للرب.  
ب. يُمارس مع موافقة الملائكة.  
ج. تُرضي الرب بطاعتها.  
د. تعمل كل الأشياء المذكورة سابقاً.-----

ماذا تقول؟

هل يهملك أن تكون تلك المرأة التي ترضي الله؟ إذ كان كذلك  
تجاوبك بخصوص تعليم هذا الدرس عن الخضوع؟

### الدرس الثامن:

( اكتب رقم الإجابة الصحيحة في الخانة الموجودة إلى يمين  
الحاشية ٥٠ نقطة).

- ١١- أن العهد الجديد يعلم بأن الزوجات،  
أ. مجبرات على الخضوع لسيطرة أزواجهن.  
ب. عليهن أن يخضعن أنفسهن لأزواجهن.  
ج. أقل مرتبة من أزواجهن.  
د. يجب أن يدافعن عن حقوقهن.-----

١٢- يُوصي الأزواج بأن يحبوا نساءهم،

أ. كما أحب المسيح الكنيسة.

ب. كما يحبوا ويهتموا بأجسادهم.

ج. كمحبتهم لذواتهم.

د. كل الأمور المذكورة سابقاً.

-----

١٣- على النساء المسيحيات التشديد والسعي وراء،

أ. التطور العقلي.

ب. جمال الملابس.

ج. تنمية الروح الوديع الهاديء.

-----

١٤- الطاعة،

أ. تأتي بسهولة لأغلبية الناس.

ب. هي جزء من تصرف الإنسان الطبيعي.

ج. وضحت لنا عن طريق مثال الرب يسوع.

د. تتضمن الدونية.

-----

١٥- يُطلب الخضوع من،

أ. الزوجات فقط.

ب. النساء فقط وليس من الرجال.

ج. أولئك الأشخاص الضعفاء فقط.

د. كل المؤمنين.

-----

١٦- اكمل الاقتباس التالي الموجود في اتيمو ٢: ١١، ١٢:

"للتعلم المرأة ----- في -----، لكن لست آذن  
للمرأة أن ----- ولا ----- على الرجل بل  
تكون في -----."

١٧- إن مبدأ صمت النساء في اجتماعات الكنيسة،

أ. يعتمد على ترتيب الخليقة والسقوط.

ب. يعتمد على عادة يهودية.

ج. ينبع من الحضارة اليونانية.

د. ينطبق على كنائس القرن الأول فقط.

-----

١٨- إن الكلمة المترجمة "تتكلم" في ١ كورنثوس ١٤: ٣٤ في

الحقيقة تعني،

أ. الثرثرة.

ب. الفساد.

ج. التكلم في الاجتماعات العلنية.

د. التكلم بالألسنة.

-----

١٩- إن التعليمات المتعلقة بسكوت النساء في الكنيسة،

أ. كانت فكرة بولس الرسول.

ب. أعطيت بأمر الرب.

ج. لم تكن متبعة في معظم الكنائس الأولى.

د. لم تعد حاجة لمراعاتها.

-----

٢٠- يظهر أن النساء في كورنثوس كن يصلين ويتبأن. كان

هذا،

أ. مأذوناً به من قبل الرسول بولس.

ب. لا بأس به طالما كن يغطين رؤوسهن.

ج. حالة نادرة تختص بكورنثوس.

د. كانت هذه عادة كل الكنائس.

-----

ماذا تقول،

ما هي أولوياتك حقاً، التزير الخارجي، الذكاء، إظهار الذات،  
أم تنمية روح وديع هاديء؟

أرسل إلى العنوان الموجود على ظهر الغلاف.

**ملاحظات**

## الدرس التاسع

### النساء في البيت العلاقة مع الزوج

سبق أن تأملنا في علاقة الزوج والزوجة في افسس ٥: ٢٢، ٢٥ "أيها النساء اخضعن لرجالكن كما للرب ٠٠٠ أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها ٠٠٠". هنالك فصلين آخرين نشجع فيها النساء أن يخضعن لأزواجهن (كولوسي ٣: ٨، ١ بطرس ٣: ١) لكن ماذا يعني أن يخضع؟ يقول القاموس، "أن يذعن الواحد نفسه لسلطة وإرادة شخص آخر". هل هذا إذلال للزوجة؟ كلا إنما هو ببساطة ترتيب الله الذي رتبته لخير البشرية.

إن الفروق بين الذكر والأنثى كما عيّنها الله هي فروق مهمة، وتشكل النزعة الحاضرة لإلغائها خطراً بالنسبة للزواج والمجتمع لأن الزواج هو أمر أساسياً لأي مجتمع سليم. إن ترتيب الله للزوجة هو الخضوع وليس الخنوع، للزوج السلطة التي مثالها المسيح الذي "أسلم نفسه" إن الفكرة المثالية هي الاعتبار المحب والاحترام المتبادل الواحد للآخر. وهذا السلوك تدفعه روح الانفتاح والمشاركة. إن الزوج والزوجة اللذان لهما ذات الهدف في الحياة - وهو العيش لإرضاء الرب - واللذان يقرآن الكتاب المقدس بانتظام ويصليان معاً، - كورثة نعمة الحياة - سوف لا يجدان صعوبة كبيرة في فكرة الخضوع والسلطة عندما يكون كلاهما خاضعين للرب، فإن باقي العلاقات ستجد مكانها المناسب. إن الزواج المسيحي الحقيقي هو اتحاد رجل وامرأة،

متساويين في القيمة، مكملين الواحد للآخر في العمل، في انسجام  
الواحد مع الآخر لأن الله المكان الأول في حياتهما.

في حالة الزوج، حيث يفشل الرجل في تتميم واجبه كما هو  
مبين في ( أفسس ٥: ٢٢ )، وكذلك هو حال الزوج الذي تقشل  
زوجته في القيام بواجبها فعليه أن يبقى أميناً في واجبه. إن واجب  
كل واحد واضح ولا يعتمد الواحد على الآخر. إن الأمر صريح  
يجب أن ينفذ وفقاً لإطاعة الله بغض النظر عن تصرف الطرف  
الآخر.

قال أحدهم "إذا أراد الزوج أن يعامل كملك فعليه أن يعامل  
زوجته كملكة، ولو عامل زوجته كملكة فلن تجد صعوبة في  
معاملته كملك". يجب أن يكون هنالك احتراماً متبادلاً ( أفسس  
٥: ٣٣، ١ بطرس ٣: ٧ )، اعتباراً متبادلاً في العلاقات الزوجية (١  
كورنثوس ٧: ٣-٥)، والاعتراف بين العلاقات.

على المرأة أن تنفذ مسؤولياتها بإدارة البيت بنفس الأمانة التي  
تتوقعها من زوجها بقيامه بواجباته. يقول أمثال ١٤: ١ " حكمة  
المرأة تبني بيتها ٠٠٠ " إنه لتحدي بأن تأخذ "حشوة" حياتك لتشكّلها  
بإتقان. صحيح أن هنالك الكثير من الروتين والأعمال الأقل لذة  
في تكوين البيت ولكن ليس من عمل حقير. يتحتم علينا أن نعمل  
بأيدينا (١ تسالونيكي ٤: ١١، أفسس ٤: ٢٨)، كما عمل ربنا يسوع  
وبولس الرسول أيضاً. إن القيام بالأمر بمحبة وإعطاء نفوسنا  
بدون تدمير يخفف كل مهمة.

### العلاقة مع الأولاد

أن تكوني زوجة تقية وأم ليس بمسؤولية صغيرة. مع كون  
الطفل يأخذ فكرته عن الله من والديه إلا أن تأثير الأم هو عظيم  
خاصة في أولى سنوات الحياة. إن السنين التي تسبق مرحلة

المدرسة تعد سنين مكوّنة وإن لأهمية التعليم التقني والقدوة لا يمكن أن يشدد عليه أكثر من ذلك. لقد رأينا هذا المثال في أبناء يوكابد وحنة.

هنالك ازدياد في توعيتنا عن أهمية المحبة في النمو الكامل للأطفال والأولاد الصغار. ومع هذا فإن الأخبار كثيراً ما تكون مليئة بالقصص المحزنة عن أولاد محطمين أو مهملين، عن الإجهاض الذي تحت الطلب، عن أولاد حزبيين وغير مرغوب بهم. بالطبع كنساء مسيحيات فإن علينا أن نكسب محبتنا، ليس على أولادنا فقط بل على كل من لنا صلة به، خصوصاً على أولئك الذين عندهم حاجات خاصة. قال يسوع، "من قبل واحداً من هؤلاء الأولاد باسمي يقبلني" (مرقس ٩: ٣٧، متى ١٠: ٤٢).

في يومنا هذا الكثير من النساء يعملن خارج المنزل، نفعن حسناً لو توقفنا وفحصنا هذه العادة. في حالة ضرورة اقتصادية، وهناك حالات كثيرة كهذه، ليس من حاجة لإثارة السؤال. لكن عندما تعمل الأم فقط لتتمكن من الحصول على "زوائد" للعائلة أو البيت لتؤمن مستوى حياة "أرفع" فعليها أن تتأكد أنها تخسر أكثر مما تربح. ليس من حضانة أو معنتية بالأطفال تقدر أن تحل محل الأم تماماً في تربيتها وحبها لطفلها. إن السنين التي تسبق المدرسة لقليلة وقيمة جداً ويجب على الأم أن تأخذ الوقت لتتنزه مع ابنها وتبدأ في تنمية تقديره للطبيعة، ليقرأ ويغني ويصلي. ليلعب ألعاباً ويطيّر طيارة أن تشارك فرحه عند اكتشاف اكتشافات يومية في العالم من حوله. لتعلمه الفرق بين الصح والخطأ. لتبين له أنه شخصاً مهماً من صنع الله وأن له قيمة عند الله. إن هذه الأيام الأولى في المشاركة لضرورية جداً إذا أردنا المحافظة على الاتصال في السنوات، جيل المراهقة. على الأم أن تحاول قدر الإمكان أن تكون في البيت عند وجود الأولاد في البيت.

قال أحدهم؛ "يجب أن يكون البيت ذو رائحة محبة"، رائحة البسكوت وخبيز الخبز، يجب أن يكون البيت مكاناً للراحة والمحبة والدفء والترحيب، مكاناً جميلاً لأن المحبة تساعدنا على أن نعمل أشياء بديعة. أي ذكريات سيحملها أولادنا عن البيت طيلة الحياة؟ إن العمل البيتي يمكن أن يكون من أبداع وأسر الأعمال التي ترغبها كل امرأة. تشكل تربية وتأديب الأولاد جزءاً مهماً جداً من عمل الأم، هذه مسؤولية متبادلة للأم والأب لكن الآباء ليسوا في البيت خلال ساعات النهار ولهذا فلا بد من أن معظم العبء يقع على كاهل الأم. مرشدها هي كلمة الله، و فقط عن طريق الصلاة والاعتماد على الرب تتمكن من هذه المسؤولية.

يقول سفر التثنية ٦: ٧، ٦ "ولتكن هذه الكلمات التي أوصيك بها اليوم على قلبك وقصها على أولادك وتكلم بها حين تجلي في بيتك وحين تمشي في الطريق وحين تنام وحين تقوم" كانت هذه التعليمات التي أعطيت لإسرائيل على يد موسى ولكنها تنطبق تماماً على وقتنا الحاضر. يجب أن تكون الكلمة أولاً في قلوبنا "لتسكن فيكم كلمة المسيح بغنى" (كولوسي ٣: ١٦) ليس من أم تقدر على فقدان وقت التأمل مع الرب، تقرأ كلمته وتصلي يوماً بعد يوم وأي امتياز لنا أن نعلم أولادنا عن الرب. يجب أن يبدأ ذلك منذ الطفولة وأن يكون جزءاً طبيعياً من الحياة اليومية، التحدث عن الله حين نجلس في البيت أو نمشي في الخارج، وقت النوم و في الصباح كما يقترح في تثنية ٦ يجب أن يكون وقتاً مخصصاً كل يوم تقرأ فيه كل العائلة الكتاب معاً وتصلي. يمكن فعل هذا عند الفطور أو العشاء أو أي وقت مناسب، لكن يجب أن يكون جزءاً منظماً في برنامج العائلة مرتباً بحذر وممارساً.

إننا ننفر من كلمة "تربية" أو "تأديب" ولكنها تضع الحدود فقط لأولادنا. ينتج القصاص إذا تجاوز الولد حدوده بتعمد. إن

معرفة القوانين ومعرفة وجود قصاص لعدم الطاعة بشكل منتظم يعطي الولد شعوراً بالأمان. أفسس ٦: ٤ يقول، "لا تغيظوا أولادكم" (لا توبخ أو تضايق وتغضب أولادك وتجعلهم حانقين). علينا أن نكون بحذر قيمنا المسيحية ومقاييسنا للعائلة ثم نعلمها لأولادنا إلى أن يصبح بإمكانهم عمل الاختبارات الصحيحة على أساس ما تعلموه. هذا هو هدفنا لهم. وفوق كل شيء علينا أن نصلي لأجل أولادنا. لدينا مثال إبراهيم (تكوين ١٧: ١٨). وداود (أخبار الأيام ٢٩: ١٩). هنالك تحذير لنا ألا نظهر المحابة ونحب ولدنا أكثر من الآخر، يظهر هذا التحذير في الأمثلة: أسحق ورفقة (تك ٢٥: ٢٨)، ويعقوب (تك ٣٧: ٣). والخراب في الحياة العائلية نتيجة لذلك، وتحذر أيضاً ضد الإسراف والفشل في تأديب أولادنا بواسطة النتائج المحزنة لبيت عالي حيث سقطت دينونة الله لأن بنيه أو جباة اللعنة على أنفسهم و هو لم يردعهم (صموئيل ٣: ١٣).

## الجيران

إن تأثير المسيحي يجب أن يصل إلى ما وراء جدران المنزل، هل سلوك حياتنا غير مختلف عن سلوك جيراننا؟ أم هل يرون في عائلتنا شيئاً ينقصهم ويريدون الحصول عليه؟ إن جو البيت المسيحي الحقيقي يمكن أن يكون أمراً حديثاً كلياً بالنسبة لأصدقاء أولادك عند مجيئهم وذهابهم، وبالنسبة لجيرانك عندما يزورونكم. إن العائلة السعيدة والمتحدة في بيت محب أصبح نادراً في هذه الأيام.

## الشخصية والثياب

هنالك فقرتان تتحدث عن شخصية المرأة المسيحية (تيموثاوس ٣: ١١ و تيطس ٢: ٣-٥). ملخص هذه الصفات المذكورة هناك تحتوي على ذات وقار، صاحبة، منضبطة النفس، يُوكل إليها، مُحبة، جديرة بالثقة وطاهرة.

بالنسبة للثياب يشدد ١بطرس ٣:٣، ٤ لا على الزينة الخارجية بل جمال الروح. وفي ١تيموثاوس ٢:٩-١٠ يدعونا لملابس الحشمة لا الثياب البارزة لجذب الانتباه في غير محله لذواتنا. دعونا نطلب في هذا الأمر كما في كل الأمور أن نكون فرحين لله. يا ليتنا نعطي وقتاً أكثر لتنمية الجمال الداخلي لشخصيتنا أكثر من إعطائنا لتزيين أجسادنا.

### استخدام البيت لأجل الرب

الضيافة خدمة يقدرها الرب وشعبه ( ١بطرس ٤ : ٩، عبرانيين ٣:٢). ليس من الضروري أن نملك بيتاً جاهزاً وأن نعمل تدبيراً مسرفاً. فإن بإمكان شخصاً أعزباً يسكن في غرفة واحدة تقديم الضيافة. إن الترحيب المُحب والإكرام البسيط سيُعطي لذة والفتيات العازبات اللواتي يمارسن الضيافة يمكن حياة غنية.

يمكن للخدمة المسيحية أن تستمر في البيت إليك بعض الاقتراحات:

١- نوادي الأولاد. هنالك الكثير من الأولاد الذين رُبحوا للرب عن طريق خدمة نوادي الأولاد البيئية. بإمكان الأشخاص الذين لا يجيدون التعليم أن يقدموا بيوتهم مرة بعد الظهر كل أسبوع وأن يساعدوا المعلمين في طرق مختلفة.

٢- أوقات تناول القهوة للنساء. هذه الأوقات برهنت على فائدتها للوصول إلى الخطاة ولمساعدة المسيحيين الأحداث على النمو. هنا أيضاً بإمكان الأشخاص الذين لا يحسون بمقدرتهم على التعليم

أن يفتحوا بيوتهم، ويعزموا الجيران، يهياؤوا القهوة ويسندوا الشخص الذي يقود هذه الحلقات بصلواتهم.

٣- جماعات دراسية للأزواج. أن اجتماع بعض الأزواج في أحد الأمسيات لدراسة الكتاب والمشاركة سوف يساعد على نموهم في معرفة الكلمة وينمي صداقات عميقة وقوية.

٤- نشاطات أخرى ربما يشعر البعض بعدم سماح الوقت لاعطائه لمثل هذه الخدمات المذكورة. فهناك أمور أخرى يمكن القيام بها في البيت مثلاً: أ) الاتصال هاتفياً بشخص مريض أو لوحده. ب) صنع البسكوت أو الكعك لمساعدة عائلة أو صديق بحاجة (أو أن تقول أحبك بطريقة عملية). ج) استخدام مهارة معينة كالخياطة أو النسيج لصنع أشياء لأجل الآخرين) كتابة رسائل للمبشرين (عدا عن العائلة والأصدقاء) الصلاة. هذه من أعظم الخدمات وربما الأكثر اهمالاً. "كل ما فعلتم فافعلوا الكل لمجد الله" (١كو ١٠: ٣١).

عندما تكون مستعداً. ابدأ بحل الجزء الأول من الامتحان ٥ الذي يشمل درس ٩ الأسئلة ١-١٠ (بعد درس ١٠) تذكر لا ترسل هذا الامتحان للتصليح إلا بعد إنجازك للدرس ١٠.

## الدرس التاسع

### أسئلة شخصية للتأمل

(اكتب إجاباتك لهذه الأسئلة بإمكانك إذا رغبت إرسال أجوبتك لمعلمك لأجل التقييم والتعليق).

١- هل أشعر بتقليل قيمتي بغير حق عند قراءتي "أيها النساء اخضعن...؟"

---

---

---

٢- هل حاولت القيام ببعض واجباتي البيتية بطريقة خلاقة اليوم؟

---

---

---

٣- إذا كنت أعمل خارج البيت هل فكرت بتمعن بمدى ربحي وخسارتي؟ هل هذا العمل ضروري بالنسبة لحاجات عائلتي الروحية والشخصية؟ هل هو مجرد "مهرب" لي من البيت والواجبات التي أكرهها؟

---

---

٤- كيف يمكنني أن أستخدم بيتي للرب؟ هل هنالك شيء أقدر أن أعمله اليوم؟

---

---

---

صلي حتى يساعدك الرب لكي تتجاوبي بخضوع لتعاليم الكتاب، حتى يساعدك على إنجاز واجباتك البيئية بطريقة مبدعة، حتى يساعدك على التفكير بحقيقة دوافعك للعمل خارج البيت، حتى يساعدك على ترتيب يومك لتتمكني من أخذ وقت للتأمل مع الرب، حتى يعينك للصلاة بحرارة لأجل زوجك، أو لولدك وعائلتك، حتى يساعدك على استخدام بيتك لمجده.

صلاتي الشخصية،

---

---

---

---

ملاحظات

## الدرس العاشر

### خدمة النساء خارج البيت

#### في العمل والحياة المهنية

ذكرنا في درسنا السابق بعض الوسائل لخدمة النساء في بيوتهن. توجد فرص للعاملات في وظائف دنيوية للشهادة للمسيح. وتكون شهادتهن بشكل أساسي بواسطة تأثير طريقة حياتهن، شخصياتهن، سلوكهن، رغباتهن وهذه ستفتح الطريق للشهادة الكلامية إذا انتبهن لانتهاز الفرص. يمكننا أن نضيء للرب مهما كانت ظروفنا. علينا أن نحذر أن لا نشهد للرب على حساب وقت عملنا. يجب أن نقوم بعملنا بأمانة وإخلاص لأننا نتقاضى أجره لعملنا. لقد كتب بولس للمسيحيين في كورنثوس أن يشتغلوا ليس بفكرة إرضاء الناس (فقط عندما يرانا الغير) لكن بدافع التعبير الصادق لولائك للرب ضع كل قلبك ونفسك في العمل وكأنك تخدم الرب (كورنثوس ٣: ٢٢ و ٢٣).

#### في الكنيسة

إن خدمة النساء لها قيمة عظيمة بالنسبة للكنيسة المحلية. فهن عادة يحملن الحمل الرئيسي لخدمة الأولاد في المدارس الأهدية والمخيمات الصيفية للكتاب المقدس، يعقدن حلقات دراسة لنساء يواظبن على حلقات الصلاة والعمل التبشيري. يساعدن في الموسيقى، يقضين ساعات طويلة في زيارة المرضى ومساعدة المحتاجين، روحياً ومادياً. إن النساء اللواتي لمس الله قلوبهن غالباً ما يرحبن بالزوار الذين يأتون إلى كنائسنا. إنها الأكبر معونة للرجال الذين يتحملون مسؤولية إرشاد وتعليم الكنيسة أن يحصلوا على تشجيع وتأييد النساء بواسطة الصلاة وحضورهن. حتى لو

بقيت أصواتهن غير مسموعة في الاجتماعات العلنية فإن حالتنا الروحية وتصرفاتنا لها أهمية قصوى. إننا جسد واحد وحالة كل عضو تؤثر على كل الجسد. لسنا بحاجة أن نذكر أن لمعونة النساء من جهة الشركة في حياة الكنيسة أهمية وتقدير عظيمين. لكن ليس هذا كل شيء، فالمجال متسع لممارسة النساء للمواهب الروحية داخل نطاق الترتيب الكنسي كما وضعه بولس الرسول. إن خدمة الدعم أمراً جوهرياً لتأدية عمل الكنيسة وخيرها تماماً مثلما يحدث في الجيش وراء كل جندي يعمل في الخط الأمامي هنالك عشر رجال يعملون في الخلف لسند وتقوية العمل. ومن يجور له القول أي الفريقين أهم؟ أي امتياز أسمى من أن تدعى بخادم الكنيسة، مساعدة الكثيرين عامل في المسيح يسوع ( رومية ١٦: ١-٣).

### في الحقل التبشيري

أحد النقاط المركزية في هذا الدرس هو مكان النساء في الحقل التبشيري، دائرة لعبت فيها النساء جزءاً كبيراً عبر السنين. منذ صباح يوم القيامة عندما قيل لمريم المجدلية أن "تذهب وتخير" بما رأت وسمعت (يوحنا ٢٠: ١٧ و١٨) إلى يومنا هذا وما زالت النساء يشهدن لأجل الرب.

ففي بداية القرن التاسع عشر شهد عن ذهاب أول نساء مبشرات من الغرب إلى بلاد غريبة. إن أسماء بعض منهن معروف ( مثل ماري سليسر، أمي كارمايكل، مالا مو) لكن آلاف من الذين أسماءهن غير معروفة لنا عملن ما أرسلهن الله لعمله، مقدمات تبرعهن القيم بتكريس هادئ للرب.

### ١- كيف أعرف

إن أول سؤال يأتي إلى أذهاننا هو، كيف أعرف إذا كان الرب يريدني أن أكون مبشرة؟ لقد كتب الكثير عن هذا الموضوع

كيف نعرف مشيئة الله؟ من المستحيل أن نبدأ بنقاش كهذا هنا. قال أحدهم "إن الصعوبة التي نواجهها في معرفة إرادة الله هي مدى ابتعادنا عنه" إن المؤمن الذي يسير مع الله بادراك ويرغب أن يعمل مشيئة الرب بتواضع اليوم بعد الآخر، مذعنا كلياً للرب لاطاعته في كل شيء مؤمن كهذا سيعرف قيادة الرب خطوة خطوة.

كثيرون منا يريدون كل ما يفكر الرب لنا ولكن ليست هذه هي طريقة الله. هو يقودنا خطوة كل مرة ويكشف لنا عادة الخطوة التالية فقط بعد أخذ الخطوة الأولى. "بينما تخطو الخطوة تلو الخطوة، أفتح الطريق أمامك".

#### ١ - كيف أستعد؟

إن مسؤوليتنا الأولى كمسيحيين هي أن نعرف الرب من خلال كلمته وبالاختبار. لا يوجد بديل عن التأمل اليومي والدراسة المنتظمة للكتاب، لأن الله أظهر نفسه في كلمته. هذا لا يقتصر على المبشرين فقط أو الرجال فقط، بل أمهات وسكرتيرات، معلمات، عاملات المصانع كل واحد منا يريد أن يرضي الله سيعطي الوقت والانتباه لما قاله الله.

قال الرب لتلاميذه قبل صعوده، "وتكونون لي شهوداً ٠٠٠" (أعمال ١: ٨). بما أن الشاهد يستطيع أن يخبر فقط بما رأى وسمع وأختبر بنفسه، ينبغي أن نحوز على بعض المعرفة والاختبار عن الرب حتى نشارك الآخرين. بإمكان المسيحي المولود ثانية أن يشارك عن فرح غفران الخطايا لكن على المبشر أن يعرف أكثر من ذلك. على المبشرين أن يكونوا جاهزين لكي يعلموا ويغذوا الأشخاص الذين يقودوهم للمسيح، حتى يرونهم مؤسسين في الإيمان ويصبحوا مسيحيين أقوياء نامين ومثمريين

قادرين على مقاومة التجربة والثبات في وجه الاضطهاد والمقاومة التي كثيراً ما تتبع التجديد للمسيح.

بكلمات أخرى، قيل أن يعمل الشخص عمل المبشر ينبغي أن يكون ذلك الشخص الذي ابتداءً الله أن يعمل في حياته. ولشخص مثل هذا تأتي دعوة الرب. يدعونا الرب لمكان ما في برنامجنا، ربما في بلادنا ربما عبر البحار، إن جنسنا أو عمرنا أو ثقافتنا ومركزنا الاجتماعي ليسوا في غاية الأهمية ولا ينبغي لنا أن نقلق. إن الرب الذي يعرفنا كلياً هو الشخص الذي يعين مكاننا كما يراه الأنسب والأفضل. لا يدعونا الرب لعمل ما دون أن يجعلنا قادرين لعمله.

### ٣- هل هناك حاجة للمبشرين؟

كثيرون يثيرون السؤال اليوم، "هل هناك حاجة للمبشرين في عالم اليوم؟" والجواب هو نعم بشكل تام إلى أن يعود الرب يسوع لأجل شعبه نبقى ملزمين بالوصية العظمى (متى ٢٨: ١٨-٢٠). لقد قال الرب يسوع، "اذهبوا... وها أنا معكم... لكن ألم تتغير الأحوال أليست بلدان كثيرة مغلقة أمام المبشرين؟ نجيب ثانية نعم، لكن هناك أبواباً كثيرة ما زالت مفتوحة والرب المتسلط هو الذي يفتح ويغلق الأبواب (رؤيا ٣: ٧). الرب هو المتسلط على حالة العالم حتى لو بدت لنا الأمور في بعض الأحيان على غير ذلك.

### ٤- خدمات اليوم؟

في وقتنا الحاضر تعمل النساء المبشرات في خدمات متنوعة في العالم البعض منهن مبشرات بشكل مباشر والبعض الآخر هن "خادمات الإنجيل".

أ. طيباً يجوز القول إن ما من أمر فتح الأبواب للإنجيل مثل سرعة العمل الطبي. جال الرب يسوع بذاته يشفي، إن اهتمام المحب الذي بينوه الممرضات المرسلات والأطباء أوضح محبة الله وكثيراً ما جعل الناس يريدون الإصغاء للإنجيل. في البلدان حيث استمر العمل الطبي الواسع في الماضي، تقوم الآن الحكومات بتولي الاهتمام الصحي بشعوبهم ولكن ما زالت مناطق ريفية كثيرة بحاجة لأطباء مبشرين. وفي بعض الأحياء (المسلمة) حيث النساء بعزلة عن الرجال في بيوتهن فإن الممرضات الطبييات يعملن عملاً عظيماً. وما زال العاملون في الحقل الطبي يخدمون وعليهم طلب في بعض نواحي أفريقيا، آسيا وأمريكا اللاتينية.

ب. ثقافياً، في بداية التبشير كانت المدرسة اليومية تشكل جزءاً من العمل، فقد كان من الضروري أن يتعلم المسيحيون القراءة حتى يتمكنوا من قراءة الكتاب المقدس لنفوسهم. وكانت المدارس التبشيرية المدارس الوحيدة في بعض المناطق. أما الآن فإن الكثير من الحكومات الشعبية يتولون شؤون الأجهزة المدرسية ولحسن الحظ ما زال بإمكان المبشرين أن يعلموا الكتاب في كثير من هذه المدارس المدعومة من قبل الحكومة. ثم هنالك مدارس لأولاد المبشرين التي تحتاج إلى موظفين. وهذه المدارس تشترط معلمين مؤهلين. بعض المبشرين يعلمون العلوم البيئية واقتصاد البيتي، في الواقع كل المبشرين يعملون في تعليم معين، في مدرسة الأحد وصفوف الكتاب المقدس. لذلك إذا أخذنا كل هذا بعين الاعتبار، يكون نافعاً للمبشرين أن يكونوا قد درسوا بعض الدراسات في الثقافة المسيحية.

ج آداب. هنالك أوجه عديدة لخدمة الكتب الأدبية تبدأ في دراسة لغوية ثم تسجيل كتابي للغة غير مكتوبة. ثم هنالك عمل الترجمة، وضع الكتاب المقدس وكتب أخرى في اللغة الجديدة. ثم الصفوف لتعليم القراءة والكتابة. حيث يتعلم الناس القراءة والكتابة. هنالك حاجة للتأليف والتنقيح، للطبع والنشر، ثم توجد خدمة توزيع الكتب، بواسطة المكاتب والمكتبة المتجولة، المراسلة والصلة الشخصية. تعمل النساء في كل هذه المهام. إن دروس المراسلة لعمواس تكون جزءاً كبيراً من خدمة الكتب للكثيرين من المبشرين، والمهارات في المكاتب لها قيمة عظيمة في تناول هذه الدروس. أن الكتب هي وسيلة ممتازة لنشر الإنجيل بواسطة الذهاب إلى الأماكن بعيدة المنال والبلدان المغلقة في وجه المبشرين لكنها لا تحل محل العلاقة الشخصية للمبشر بشكل كلي. إن تضحية وبذل نفس العامل، والاجتماعات الفردية وجهاً لوجه، وما تزال من أنجح الطرق لربح النفوس للمسيح.

د. المخيمات. إن من لهم خبرة في عمل المخيمات سيدركون قيمة هذه الخدمة. حتى المبشرين يجدون أن خدمة المخيمات هي بالفعل مثمرة وهم يوسعون نطاقهم بأماكن كثيرة.

هـ. خدمات أخرى. تحتوى على: (١) العمل السكرتيري المطلوب في المستشفيات، ومؤسسات الطبع والنشر. (٢) المساعدة لإنتاج برامج للإذاعة. (٣) إدارة ملاجئ أو دور نقاهة للشباب، أو القيام بخدمة أم لطلاب المدارس الداخلية. (٤) العمل بين طلاب الجامعات. (٥) تصميم فني ورسومات للناشرين. (٦) الضيافة للمبشرين الآخرين أو رؤساء دول وتمتد اللائحة أكثر فأكثر مهما كان لدينا من مواهب أو تدريب مهما صغر حجمهما، فيمكن للرب استخدامهما إذا أخضعناهما له. عيشوا حياتكم، بمفهوم لائق للمسؤولية، ليس كالذين لا يعرفون معنى وهدف للحياة، بل كالذين يعرفون،

أستعمل وقتك بأفضل الطرق بالزعم من كل صعوبة هذه  
الأيام لا تكون مبهماً، بل أدرك بكل ثبات الأمر الذي تعرف  
بأنه إرادة الله (أفسس ٥: ١٥-١٧).

## الدرس العاشر

### أسئلة شخصية للتأمل

(أكتب أجوبتك عن هذه الأسئلة. بإمكانك إذا رغبت أن تبعث بها إلى معلمك للتعليق والتقييم).

١- إذا كنت موظفاً ما فكرة موظفيّ عني؟

---

---

---

٢- كيف أقدم من أجل كنيستي؟ هل أعمل جهدي للتحدث مع الزوار؟ هل أقدم مساعدتي عندما يحتاجون إلى متطوعين؟ هل أظهر اهتمام ومحبة بالآخرين؟

---

---

---

٣- هل أصلي لأجل أي مبشرين بالاسم، مدركاً حاجاتهم ومشاكلهم؟ هل أبقى على اتصال وعلم باحتياجات العالم وفرص الخدمة؟

---

---

---

٤- هل فتحت حياتي لله حتى يمكن أن يظهر لي أين يريدني أن أخدمه؟

---

---

---

صلّ حتى تكون وظيفتك لمجد الله، حتى تقدم كل ما بوسعك لأجل كنيستك. حتى تنمي رغبة متزايدة في التبشير والمبشرين حتى تخدم الله في الحقل والمجال الذي يختاره.

صلاتي الشخصية،

---

---

---

---

# المرأة التي ترضي الله

## الامتحان رقم (٥) الدرس (٩) و (١٠)

### الدرس التاسع:

(اكتب رقم الإجابة الصحيحة في الخانة الموجودة إلى يمين الحاشية ٥٠ نقطة).

- ١- إن دعوة النساء لكي يخضعن لأزواجهن،  
أ. تقلل من شأن النساء.  
ب. تضع الزوجات على مستوى الخدم.  
ج. تعطي الأزواج الحق أن يصبحوا أسيادا في البيت.  
د. هي جزء من خطة الله الحكيمة وقصدت للبركة.

-----

- ٢- يتوجب على الأم أن تعمل خارج البيت،  
أ. إذا كانت هناك حاجة مادية.  
ب. لكي ترفع مستوى معيشة عائلتها.  
ج. حتى تتمكن من استخدام شخص آخر للقيام بعمل البيت.  
د. لأن بإمكان الآخرين أن يعتنوا بأولادها بذات مقدرتها.

-----

- ٣- إن مهمة تدبير المنزل،  
أ. هي عمل شاق وصغير.  
ب. هي خدمة حقيرة لامرأة مثقفة.

- ج. لا تعطي منفذ لأي مقدره خلاقة .  
د. ممكن أن تكون ممتعة إذا أنجرت بمحبة وليس بتأفف.
- 

- ٤- إن تأثير الأمهات على الأولاد الصغار،  
أ. قد قدر فوق العادة.  
ب. لا يمكن التشديد عليه أكثر.  
ج. لا يوجد له ذكر في الكتاب.  
د. ينسى بسرعة عندما يكبرون.
- 

- ٥- إن عمل تدريب وتعليم الأولاد،  
أ. يقع بشكل أكبر على الأب.  
ب. يجب أن يترك للمدرسة والكنيسة.  
ج. امتياز لأم تعرف الرب.  
د. ليس بحاجة أن يبدأ حتى يصل الولد إلى سن المدرسة.
- 

- ٦- لدينا مثال علاقة الوالد - للابن في حياة:  
أ. إبراهيم - إسحق.  
ب. رفقة - يعقوب وعيسو.  
ج. يعقوب - يوسف.  
د. حفني وفينحاس.
- 

- ٧- بحسب الرسائل إلى تيموتاوس وتيطس يجب أن تكون  
المرأة المسيحية،  
أ. متجهمة.  
ب. قوية.  
ج. جدية.  
د. جذابة.
- 

- ٨- على المرأة المسيحية ألا تتصف،  
أ. بتسريحة الشعر المبهرج.

ب. بالثياب الغالية.

ج. بالمجوهرات.

د. بأي من الأمور المذكورة أعلاه .

٩- الضيافة،

أ. خدمة تختص بالأغنياء فقط.

ب. تتطلب بيتاً واسعاً.

ج. مسؤولية كل المسيحيين.

د. لم تذكر في الكتاب المقدس.

١٠- إن أعظم خدمة يمكن للمرأة المسيحية أن تعمل بها هي،

أ. التعليم.

ب. الصلاة.

ج. الضيافة.

د. كتابة الرسائل.

ماذا تقول؟

هل بيتك مكاناً دافئاً ومرحباً لأجل الرب وشعبه؟

**الدرس العاشر:**

(اكتب رقم الإجابة الصحيحة في الخانة الموجودة إلى يمين الحاشية ٥٠ نقطة).

١١- على المسيحي العامل في عمل دنيوي،

أ. يتكلم ويتصرف كباقي العاملين.

ب. أن يشهد دائماً للرب أثناء العمل.

ج. أن يعمل بكل قلبه أثناء ساعات عمله.

د. ألا يحاول أن يربح العاملين معه للمسيح بالمرّة.

١٢- أن خدمة النساء في الكنيسة هي،

- أ. مقصورة على تعليم الأولاد.  
ب. متعلقة إلى درجة كبيرة بأمور اجتماعية.  
ج. محظورة من قبل بولس الرسول.  
د. خدمة مساندة وأساسية للعمل في الكنيسة.
- 

١٣- يعرفنا الله إرادته،

- أ. خطوة تلو الخطوة بينما نسير معه.  
ب. في مخطط ما لحياتنا.  
ج. بواسطة أحلام ورؤى.  
د. عندما نكون مشغولين كثيراً عن سماعه.
- 

١٤- على المبشر المستقبلي أن،

- أ. يعرف أن خطاياه قد غفرت.  
ب. يكون قادراً على تعليم وتغذية الآخرين في الحياة المسيحية.  
ج. يساهم في دراسة الكتاب اليومية لمعرفة كلمة الله.  
د. أن يعمل كل ما ذكر أعلاه.
- 

١٥- لكي يذهب كمبشر على الشخص أن،

- أ. يكون عمره دون سن الثلاثين.  
ب. يكون خريجاً جامعياً أو مدرسة لاهوت.  
ج. يكون خاضعاً للرب ومستعداً للذهاب حيثما يرسله الرب.  
د. يكون لديه جميع ما ذكر أعلاه.
- 

١٦- أي الأقوال الآتية صحيحة،

- أ. أيام التبشير قد انتهت.  
ب. لم يعد هنالك حاجة للمبشرين.

ج. لم تعد الكنائس التبشيرية تريد مبشرين.  
د. ما زالت الوصية العظمى سارية المفعول في يومنا  
هذا.

١٧- ما زال العمل الطبي التبشيري مستمراً في،  
أ. أفريقيا.  
ب. الشرق الأوسط.  
ج. أوروبا.  
د. أمريكا الشمالية.

١٨- على كل المبشرين أن،  
أ. يديروا مدارس نهائية للمواطنين المحليين.  
ب. أن يعلموا الكتاب المقدس.  
ج. أن يملكو شهادات تعليمية.  
د. أن يتركوا تعليم المدارس للحكومة.

١٩- إن الكتب المسيحية هي وسائل فعالة جداً لنشر الإنجيل.  
أي من الأمور التالية لا يمكن  
لخدمة الكتب عمله؟  
أ. يمكن أن تصل إلى بلدان مغلقة للمبشرين.  
ب. يمكن أن تصل مناطق معزولة ويستحيل على  
المبشرين الوصول إليها.  
ج. يمكنها أن تحل مكان الحاجة الشهادة التبشيرية  
الفردية.  
د. يمكنها أن تكرر إعادة رسالتها.

٢٠- بالإضافة إلى الخدمة الطبية والتعليمية والكتب، أكتب  
خمس دوائر تعمل فيها النساء حالياً في الحقل التبشيري.

---

---

---

---

---

ماذا تقول،

هل قدمت ذاتك للرب لتعملي إرادته أينما يقودك؟ اقرأ رومية  
١:١٢،٢ بروح الصلاة قبل أن تجيبي ٠٠

---

---

---

---

أرسل إلى العنوان الموجود على ظهر الغلاف.

**ملاحظات**

## الدرس الحادي عشر

### الحرية المزيفة والحرية الحقيقية

يبدو أن هنالك مجموعتين رئيسيتين تتمسك بموقف نسائي. كل منهما يحاول أن يعرف دور المرأة في إنتسابها للمجتمع ولعالم الشغل، ولعائلتها.

تتجاهل حركة النساء غير المسيحية بشكل كبير المبادئ الكتابية. تاريخياً فإن المطالبة بحق الانتخاب يعتبر من الأغلبية كبداية حركة النساء التحريرية. كانت الأهداف للحصول على حقوق للعبيد وبعدها للنساء، مساوية للحقوق التي يتمتع بها الرجال، خصوصاً في المجال السياسي، أي امتياز الانتخاب. حالما أحرز هذا كان هنالك الدافع للحصول على تساوي في الفرص التعليمية والمهني. حجج الداعين بهذه الحركة التحريرية أن بعض النساء ذكيات مثل بعض الرجال، ولكونهن موهوبات بذكاء مماثل أردن فرصاً لتنمية واستعمال هذه المواهب. تجمعت عدة عوامل لمساعدة الموقف النسائي في هذا النطاق. حين دُعِي الرجال للخدمة العسكرية فإن وظائف كثيرة خالية ملأتها النساء بمقدرة، دعم العجز الاقتصادي إلى دخل ثاني ليساعد في مقابلة احتياجات العائلة. بدأت بعض النساء المبتكرات يعرّن عن أنفسهن في الفن (أحياناً تحت أسم مستعار لضمان النشر). واستطاع الضغط السياسي تدريجياً أن يثمر.

بينما اشتهرت الحركة. فإن نواحي أخرى من الحياة أعيد تقييمها بالإضافة إلى دور الزوجة العاملة. حاجت النساء "إذا اشتغلت بنفس ساعات العمل مثل زوجي فأنا اتعب تماماً مثله حين يرجع إلى البيت من وظيفته ولذا فعلينا أن نتشارك في مهام البيت". ولهذا توقع من الزوج أن يشارك بالتساوي في شراء الحاجيات، وتحضير الطعام، ورعاية الطفل، وتنظيف البيت الخ... وهذا قاد إلى مشاركة متساوية في أخذ القرارات والمسؤوليات، بفروق قليلة في وظائف الزوج والزوجة صار مفهوم البيت الذي يترأسه الأب محدود جداً بالنسبة للمرأة المتحررة. لقد أصبحت الآن حرة لتبحث عن نوع العمل الذي تريده وتحررت من دور ربة منزل. وكلمات مثل "المغالي في التعصب للرجل" أصبحت مستعملة للتدليل على الرجال الذين على افتراض أنهم ينزلون من شأن النساء ويريدون أن يقتصروا عليهم نطاق البيت.

إن بعض أهداف الحركة النسائية مرغوبة. مثلاً، معظمنا يوافق أن تمنح أجور متساوية لأعمال متساوية قام بها رجلاً كان أم امرأة. كما يجذب الكثيرين الهدف لاحترام مركز النساء.

مجموعة النساء المسيحية تلتقط كثير من أمور الحركة الدنيوية، لكنها تبحث لتجد سنداً كتابياً للموقف المأخوذ يزعم البعض أن الكتاب يؤيد موضوع مساواة المرأة بالرجل، يقتبسون فقرات معينة من اختيارهم. يقول البعض أن الكتاب يعطي مبادئ فقط وهذه يجب أن نراها من وجهة نظر اليوم، إن الوصايا الموضوعة لكنائس القرن الأول والمسيحيين لا تلزم بالضرورة مسيحي القرن العشرين بسبب الاختلافات في الظروف والحضارات. (وأحياناً يقولون إن الكتاب المقدس يتقدم مع كاتب كبولس يغير فكره كلما نضج في علاقاته مع النساء). وهم بشكل

غريب يسكتون بخصوص موضوع الوحي الكتابي ( ٢ تيموثاوس ١٦:٣).

يتضايق المسيحيين التابعين حركة النساء من نقص الفرص لاستخدام مواهبهم. خصوصاً وانهم محظورين من الاشتراك في الوعظ العلني. يعتقدون أن الغير ينظر إليهم نظرة الحماية والتمييز. يقولون أن الكتاب لا يميز بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالمواهب الروحية. وهم على صواب في هذا. في الفقرات التي تتعلق بالمواهب الروحية لا يوجد موهبة مخصصة للرجال فقط (انظر ١كورنثوس ١٢). ولكن رب الكنيسة يعمل فرقاً بين الرجال والنساء عندما نأتي إلى استعمال المواهب في اجتماعات شعبه وطبعاً فإن له الحق في ذلك. وسوف نترك النقاش هنا لأننا سنبحث في موضوع المواهب الروحية في درس ١٢.

ينزعج المتكلمون بالنيابة عن أنصار المرأة المسيحية خاصة في موضوع الخضوع المطلوب من الزوجات في علاقة الزواج. فهم يعارضون سيطرة الرجل ويقولون أن الخضوع ليس كتابياً. إلا أن على كل المسيحيين أن يخضعوا الواحد للآخر. يستبقون أفسس ٥:٢١ ولكن يرفضون عدد ٢٢). ينظرون إلى العلاقة الزوجية العادية كطريق باتجاه واحد، فيها تعمل النساء كل الاستسلام، النساء يخضعن، يستسلمن للرجال، يتنازلن عن حقوقهن. هم ينادون بالمساواة في كل نواحي الحياة بالإضافة إلى الحياة الزوجية والعملية والمهنية والخدمة في الكنيسة. يظهر هذا في الطلب الدارج لرسمية النساء.

أحد الجدالات الشائعة لأنصار المرأة هو الأولاد والبنات يتعلمون أدوارهم الجنسية منذ الطفولة وتغسل أدمغتهم ليتصرفوا كولد (وفيما بعد كرجل) أو كبنت (وفيما بعد كامرأة) وهذا التعليم عن الأدوار الجنسية يقولون إنه يعتمد على وجهة النظر القديمة

عن المرأة أنها أنيقة وعاطفية وذات أمومة، وعاجزة في عالم الرجال، بينما يكون الرجل معيلاً، قوياً وفي مرتبة أعلى، متفوقاً في الرياضة والميكانيكا والفهم الاقتصادي. يقولون إن هذه القولية الجنسية هو غير طبيعي أليس كذلك؟ هل الفروقات الفسيولوجية بلا ثمر؟

"الحرية" كلمة التنبيه يجب أن تتحرر النساء من قولية الجنس، من سيطرة الرجال، دور ربة المنزل النموذجية. عليهن أن يدركن مقدرتهن في كل نواحي الحياة. ولهذا فإن أنصار المرأة في كل نواحي الحياة. ولهذا فإن أنصار المرأة المسيحيين يدعون بسند كتابي، يشهدون لبولس بالرغم من أفكاره "الشوفنية" ونشأته اليهودية بأنه روح فكرة توحيد الأجناس، "ليس ذكر وأنثى لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع" ( غلاطية ٣: ٢٨).

هل كان من المحتمل أن بولس غير فكره (كما يقول البعض) كاتباً شيئاً في رسالة واحدة وشيئاً آخر في رسالة أخرى؟ أم هل كتب تحت سيطرة الروح القدس؟ هل يختار أنصار المرأة بين عبارات بولس "هذه سنقبلها وتلك نرفضها؟" أي سلطة يملكها أي شخص ليجلس في الحكم على كلمة الله، مقررراً الأشياء التي من الله والأشياء التي من بولس فقط؟ ما لم يكن الكتاب ذا سلطة - كل الكتاب - ليس لنا سلطة نؤسس عليها حياتنا. إن التأمل الحذر في مغزى الآيات المستعملة من قبل أنصار المرأة لا يتركنا بشكل أن بولس كان موافقاً في تعليمه وأن ما كتبه كان كلمة الرب (١ كورنثوس ١٤: ٣٧).

التحرير المسيحي هو الحرية المعروفة من قبل المرأة التي تقبل الكتاب (بأكمله) ككلمة الله وتطلب أن تتبع وصايا الله بالحرف. الحرية الحقيقية تكون نتيجة الطاعة، لا حيث لنا أن

نستجوب وصايا الله - لا يحق لنا أن نضع علامة سؤال حيث وضع الله نقطة.

هنالك مثل صيني يخبرنا عن رجلين كانا يمشيان بجانب ضفة نهر. ورأيا شجرة جميلة بشكل خاص. قال أحدهما بحزن أن تلك الشجرة المسكينة لا يمكنها التحرك من تلك البقعة، حقاً إن شجرة كهذه يجب أن تكون حرّة. وهكذا بدأ بالشد ليقلعانها فتصبح حرة. إن النقطة واضحة فالشجرة كلها كانت حرة وجميلة في مكانها المعين، ولكنها ماتت فيما بعد. وهكذا نكون أحراراً - بفرح - حين نتبع خطة الله ونقبل الدور الذي عينه الرب لنا. طالما بقي القطار على السكة الحديدية يبقى حراً ليعمل بصورة فعّالة. طالما يطيع القارب الشراعي قوانين الرياح يبقى حراً بصورة مجيدة.

وهكذا الأمر مع الرجال والنساء. فقد عين الله في حكمته الرجل كرأس والمرأة كمكمّلة ومعينة له. لقد عين ورتب الأدوار المناسبة لكل منهما وقد لائنا بكل طريقة لنملا تلك الأدوار بفناعة. هل يمكن أن الله الحكيم والخالق المحب أن يخطط لنا أي شيء غير كاملاً؟ إن سر امتلائنا يكمن في قبولنا لخطة الله. القلب الشبعان يعرف الحرية الحقيقية. هل يعني هذا عدم الابتكار للمرأة؟ هل يعني هذا الحصر لمهام البيت؟ ممسحة أرجل معقدة؟ كلا، إن دروسنا السابقة المتعلقة بنساء العهد القديم والعهد الجديد توضح أن خدمة النساء لا تقتصر على البيت (انظر أمثال ٣١) وللمرأة التي تنتظر الله وتسمع لصوته وتطيعه يوجد ملئ وشبع بلا حدود، حتى في أصعب وأحلك الظروف. كيف يمكن لفتح نفوسنا للخالق الأبدي واللانهائي أن يجلبنا لاختيار ضيق وعقيم؟ إن المرأة التي تسعى لإرضاء الله، تفرح بعمل إرادته في حياتها مركزة على الله لا على نفسها سوف تجد أنه (الرب) يعطيها رغبات قلبها (مزمور ٤٣٧: ٤).

إن السعي وراء إشباع النفس بحد ذاتها يقود حتماً لأنانية  
وحيدة وعقيمة. إن الطريق للسعادة الحقيقية والشبع ليست طلب  
النفس بل بذل النفس في محبة.

### دراسة أعمق

أقرأ "دعني أكون امرأة" (راجع لائحة الكتب في آخر الكتاب  
لتفاصيل أكثر).

عندما تستوعب هذا الدرس حل الجزء الأول من امتحان ٦  
(يشمل درس ١١) أسئلة من ١-١٠ (بعد درس ١٢ مباشرة) تذكّر  
لا ترسل هذا الامتحان للتصليح إلا بعد انتهائك من درس ١٢.

## الدرس الحادي عشر

### أسئلة شخصية للتأمل

(اكتب أجوبتك عن هذه الأسئلة. بإمكانك إذا رغبت أن تبعث بها إلى معلمك للتعليق والتقييم).

١- هل أزن العبارات التي يقولها أنصار المرأة المسيحية على ضوء تعليم كلمة ومضمون كلمة الله؟

---

---

---

٢- بموجب اختباري أي نوع من السلوك جلب لي الفرح أكثر، طلب النفس أو بذل النفس المحب؟

---

---

---

صَلِّ ليساعدك الله لتزن أقوال أنصار المرأة على ضوء كلمة الله هي تنمي رغبة نوعية المواقف التي ستجعلك امرأة مرضية لله.

صلاتي الشخصية،

---

---

---

---

ملاحظات

## الدرس الثاني عشر المواهب الروحية

رومية ١٢: ٤-٨ ، ١كورنثوس ١٢: ٧-١١  
و ٢٧-٣١ ، أفسس ٤: ٧

أي من مواهب الروح هي للرجال؟ وأيها للنساء؟ إن دراسة هذا الموضوع تظهر أن جميع هذه المواهب لم تعين لجنس واحد فقط. بينما تفحص المواهب، تذكر أن أي واحدة منها يمكن أن تكون ملكك.

### تعريف

إن الموهبة الروحية هي مقدرة ملحوظة تُمنح للمؤمن بواسطة نعمة الله لبنيان وتشجيع وتعزيزية شعب الله. الكلمة المستعملة في العهد الجديد لموهبة هي مأخوذة من اليونانية خارس (تعني نعمة)، وبكلمات أخرى ليست هذه المواهب من أصل بشري لكنها معطاة مجاناً بنعمة الله. كما يرضيه ويُعطي هذه المواهب، "لأجل تكميل القديسين لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح" (أفسس ٤: ١١ و ١٢). وبعبارة أخرى تُعطي هذه المواهب بقصد الخدمة لا للتمتع الشخصي.

### اشتقاق

نجد في الفقرات الثلاث الرئيسية من الكتاب التي تتعلق بالمواهب أن كل شخص من الثالث المذكور كمصدر لموهبة ما. (رومية ١٢: ٣)، "كما قسم الله لكل واحد مقداراً من الإيمان" (أفسس ٤: ٧)، "لكل واحد منا أعطيت النعمة حسب مقياس هبة المسيح" (١كورنثوس ١٢: ١، ١١)، "وأما من جهة المواهب

الروحية... هذه كلها يعطيها الروح الواحد بعينه قاسماً لكل واحد بمفرده كما يشاء".

## وصف

اقرأ بكل انتباه الفقرات التالية ودون لائحة عن كل المواهب.  
رومية ١٢: ٤- ٨، اكورنثوس ١٢: ٧-١١، ٢٧: ٣١، أفسس ٤: ٧  
و ٨، ١١-١٣.

إن الطريقة المناسبة لتجميع المواهب مع حذف الأمور المتشابهة في الفقرات، هو أن نراها كمواهب كلامية، مواهب خدمة ومواهب كعلامة كما هو الحال في الترتيب التالي:

مواهب كلامية: رسل، أنبياء، مبشرين، رعاة، معلمين، وعاظ، كلام علم، كلام حكمة.

مواهب خدمة: المساعدة، العطاء، التدبير، الإدارة، إظهار الرحمة، إيمان، تمييز.

مواهب كعلامة: عجائب، شفاء، السنة، ترجمة السنة.

## أ. مواهب كلامية

١ - الرسل، يمكن للرسولية أن يكون لها كل من المعنى العام الخاص. تعني الكلمة "الشخص المرسل" مطابقة لكلمة مبشر، شخص مرسل مع رسالة. أما المعنى الخاص فموهبة الرسولية كانت مقتصرة على الاثنى عشر تلميذاً الذين كانوا مع يسوع منذ بداية خدمته وقد أخذوا دعوة خاصة منه وكانوا شهود عن قيامته. وقد وضعوا أساس الكنيسة (أفسس ٢: ٢) وكان لديهم سلطاناً خاصاً شهوداً لهم عجائب خاصة. كانت هذه الموهبة الخاصة ضرورية في فترة الكنيسة الأولى فقط.

٢- أنبياء، إن لهذه الكلمة معنى عام ومعنى خاص. تعني أن ينطق أو يخبر، والواعظ الذي يخبر برسالة من الله يكون نبياً. ولكن الموهبة الخاصة بالنبوة كانت متعلقة بقبول رسالة من الله بواسطة إعلان خاص والتصريح بها. كانت هنالك حاجة لمثل هذه الموهبة خلال كتابة العهد الجديد ولم يعد لها حاجة بعد أن تمت هذه الكتب إذ أن رسالة الله الكاملة أصبحت مكتوبة ولا يمكن لإعلان جديد أن يضاف إليها.

٣- المبتدئين، هذه الموهبة هي المقدرة الخاصة لتوصيل البشارة بوضوح للخاطئة، بهدف التجديد. هذا يحوي التبشير الفردي بالإضافة إلي الممارسة العلنية. حسب الظاهر يمكننا أن نقوم بعمل المبشر حتى إذا كنا لا نملك الموهبة الخاصة (انظر ٢ تيموثاوس ٤:٥).

٤- الرعاية، هؤلاء لهم مقدرة خاصة للعناية بإخوانهم المؤمنين، لكي يرشدونهم ويغذونهم ويحرسونهم من الشر مثلما يعتني الراعي بخرافه.

٥- معلمين، تتضمن هذه الموهبة مقدرة غير عادية لشرح حقائق كلمة الله بوضوح وتطبيقها بشكل فعال، وليس فقط نقل معلومات إنما قيادة الآخرين لممارسة المبادئ الكتابية.

٦- الوعاظ، يأتي الواعظ جنباً إلى جنب ليحث أخاه المؤمن لكي يسلك سلوك معين، أو ليشجعه في وجه التجربة أو الفشل. يكون هو أو هي بمثابة مرشد روحي.

٧- كلام علم، تمكّن هذه الموهبة المؤمن لكي يبحث ويلخّص تعاليم كلمة الله، ولكسب بصيرة عميقة للحقائق الإلهية، ولتوصيلها للآخرين.

٨- كلام حكمة، تتضمن هذه الموهبة تطبيق الحقائق الكتابية لحاجات ومشاكل الحياة واضعين المعرفة بالكلمة في الاختبار اليومي.

### ب. مواهب خدمة

١- مساعدات، تمكّن هذه الموهبة الشخص كي يخدم بأمانة خلف الستار، بطرق عملية للمساعدة في عمل الرب وأيضاً مشجعاً ومقوياً للآخرين روحياً. وهذا يتضمن الخدمة المهمة والصلاة والضيافة، المعترف جداً في العهد الجديد.

٢- العطاء هذه المقدرة الإلهية لبذل النفس والممتلكات لعمل الرب وشعبه، بتضحية وحكمة وسرور.

٣- التدبير، صاحب هذه الموهبة يقدر أن يضع أهدافاً، لحث الآخرين لتنفيذ الخطط التي تشجع عمل الله وخير شعبه.

٤- إظهار الرحمة، هذه المقدرة المنفاعة بالروح لإظهار محبة عملية ورحيمة للمتألمين في جسد المسيح، ليس مجرد كلمة شفوقة بل عمل يشتمل على بذل النفس.

٥- إيمان، هذا طبعاً أكثر من إيمان مخلص. إنها المقدرة على رؤية شيء يريد الله أن ينجزه والإيمان بأن الله سينجزه حتى لو بدا الأمر مستحيلاً.

٦- تمييز، مع أن مسؤولية كل مؤمن هي أن يميز الأرواح (أيوحنا٤:١) إلا أن البعض لديه مقدرة خاصة لعمل ذلك، المقدرة على التمييز بين روح الحق وروح الإثم والضلال، بين ما هو من الله وبين المدعي بأنه من الله. كانت هنالك حاجة خاصة لهذه الموهبة قبل تتميم العهد الجديد.

### ج. مواهب العلامة

١- عجائب، تتضمن هذه الموهبة المقدرة لصنع أعمال خارقة للقوة، مدهشة لأجل تثبيت وتوثيق الرسول ورسالته أنها من الله. كانت هذه الموهبة ضرورية في عصر الرسل.

٢- شفاء، هذه المقدرة على شفاء أي وكل الأمراض بواسطة القوة الخارقة. تبدو هذه الموهبة أنها كانت وقتية وللتأييد في أيام الكنيسة الأولى.

٣- أسنة وترجمتها، تتضمن هذه المقدرة الخارقة للتكلم بلغة معروفة لم يتعلمها الشخص من قبل. وهذه أيضاً كانت ميزة عصر الرسل، أعطيت لتثبيت الرسول ورسالته.

تختلف هذه المواهب الثلاثة عن المواهب الأخرى بأننا لم نوص بممارستها. لا يوجد توصيات لعمل عجائب أو شفاء وتكلم بألسنة. لكن متوقع من جميعنا أن ننشغل لحد ما في التبشير (مرقس ١٦:١٥). الرعاية (غلاطية ١٠، ٦:٢). التعليم (كولوسي ٣:١٦). العطاء (١ كورنثوس ١٦:٢) الخ ٠٠٠ حتى لو لم نملك الموهبة الخاصة.

### اكتشاف

كيف أعرف ما هي المواهب التي بحوزتي؟ إن افضل طريقة هي أن تجرب إحداها. فالمجهود الجدي الممارس في الصلاة

يمكن أن يقيّم بهذه المقاييس: (١) هل أتمتع بهذا العمل؟ سوف تتمتع بكل ما وهبك الله. (٢) هل يؤكد الآخرون إنني أملك هذه الموهبة؟ غالباً ما يستطيع الغير أن يقيموا عمالك أفضل منك. من السهل أن ينخدع الشخص من نفسه. (٣) هل هذه الموهبة تستخدم من قبل الله لمجده لبنيان جسد المسيح؟

## تنمية

بطريقة عملية، يتطلب صبراً، اجتهاداً و عملاً شاقاً لتنمية موهبة ما وإيجاد الفرص لاستخدامها ولكن يتوقع منا أن نستخدم مواهبنا بأمانة. " ليكن كل واحد بحسب ما أخذ موهبة يخدم بها بعضكم بعضاً كوكلاء صالحين على نعمة الله المتنوعة" (١بطرس ٤: ١٠). "لا تهمل الموهبة التي فيك ٠٠٠" (١تيموثاوس ٤: ١٤). أذكرك أن تضرم أيضاً موهبة الله التي فيك ٠٠٠" (٢ تيموثاوس ١: ٦).

كل المواهب المعطاة من الرأس ضرورية لأجل بنيان وعمل جسد المسيح كما أن الناي (الفلوت) الصغيرة تعزف دورها الضروري في أوركسترا عظيمة ويكون انعدامها ملحوظاً. إنها مسؤولية كل المسيحيين رجالاً ونساءً (على حد سواء) أن يمارسوا مواهبهم لبركة واغناء بعضهم بعض.

ولكن، كتب الرسول بولس "أريكم طريقاً أفضل" من امتلاك واستعمال المواهب، أشار إلى ضرورة المحبة (١ كورنثوس ١٢: ٣١-١٣: ١٣). إن ممارسة المواهب بدون محبة لا يجلب أي بركة. وأما المؤمن الذي يسلك في محبة اتجاه الله واخوته المسيحيين سيكون قناة للبركة لكل من حوله.

إن لثمر الروح الهادئ (غلاطية ٥: ٢٢-٢٣) في حياة المؤمن قيمة أعظم في نظر الله من ممارسة أعظم المواهب المتميزة.

ولهذا علينا أن نكون حذرين بينما نسعى لاكتشاف وتنمية مواهبنا الروحية، ألا تخرج الأمور عن توازنها، وألا نهمل الشيء الأهم والطريق الأفضل، طريق المحبة.

صرّحنا في مقدمة هذه الدروس أنه لا يمكننا أن نحوز على مجد أرفع من أن نكون كما قصد لنا الله أن نكون.

لقد تعلمنا دروساً كثيرة من هذه الدراسة لكلمة الله ولكن أبسط عبارة، لكنها من أعمق العبارات، لأهداف الله لنا، عمّا يرضيه، ألا وهو أن نكون "مشابهين صورة ابنه" (رومية ٨: ٢٩). عندما نشغل قلوبنا بالمسيح وندع كلمته تسكن فينا تبرز صورته فينا. لا نفوز بهذا الأمر عن طريق المجهود البشري أو المناضلة إنما عن طريق إخضاع أنفسنا لله يوماً بعد يوم. والروح القدس الذي يعمل في الحياة المذعنة هو الذي يبرز فينا الشبه لربنا وهكذا نصبح نوعية النساء اللواتي يرضين الله.

عندما تكون حاضراً أكمل امتحان ٦ بحل الأسئلة من ١١-٢٠ (عليك أن تكون قد حللت أسئلة ١-١٠ كجزء من دراسة للدرس ١١) عندما تنتهي من حل كل الأسئلة في امتحان ٦ أ رسل به للتصليح.

## الدرس الثاني عشر

### أسئلة شخصية للتأمل

(اكتب إجاباتك لهذه الأسئلة بإمكانك إذا رغبت إرسال أجوبتك لمعلمك لأجل التقييم والتعليق).

١- هل اكتشفت مواهبك الروحية؟

---

---

---

٢- هل أداوم على استخدامها لمنفعة شعب الرب؟

---

---

---

٣- هل أداوم على استخدامها بالمحبة؟

---

---

---

صلي لكي يساعدك الرب أن تكتشف وتتمّي مواهبك الروحية لمنفعة الآخرين حتى تستخدمها في المحبة لأجل مجد الرب.

صلاتي الشخصية،

---

---

---

# المرأة التي ترضي الله الامتحان رقم (٦)

## الدرس (١١) و (١٢)

الدرس الحادي عشر:

(اكتب رقم الإجابة الصحيحة في الخانة الموجودة إلى يمين الحاشية ٥٠ نقطة).

١- كان للحركة النسائية الأولى اهتمامات عديدة. أي من الأمور التالية لم تضاف؟

أ. القضاء على العبودية.

ب. حق المرأة في التصويت.

ج. رسامة النساء.

د. مساواة مع الرجال في الثقافة.

-----

٢- أنصار المرأة الغير مسيحيين حبذوا،

أ. علاقات الزواج التقليدية.

ب. زوجات مساويات.

ج. وظائف مختلفة للزوج والزوجة.

د. حتى الزوجات العاملات يجب أن يقمن بمهام البيت.

-----

٣- يقول أنصار المرأة أن،

- أ. لديهم الدعم الكتابي لموقفهم.
- ب. إن الكتاب يعطي مبادئ فقط ويجب أن تطبق بموجب مفهوم اليوم.
- ج. كان بولس موافقاً في كل مراجعة بخصوص المرأة .
- د. لا يتماشوا قطعياً مع مواقف الحركة الدنيوية -----

٤- بالنسبة للمواهب الروحية يؤمن أنصار المرأة أن،

- أ. للرجال مواهب مختلفة عن النساء.
  - ب. يعتبر الرجال مواهب النساء باحترام وإعجاب.
  - ج. للنساء فرص كثيرة لاستخدام مواهبهن في الكنيسة.
  - د. النساء ينقصهن الفرصة لاستخدام مواهبهن في الكنيسة.
- 

٥- يقول أنصار المرأة المسيحيين أن مفهوم خضوع المرأة لزوجها،

- أ. ليس كتابياً.
  - ب. مساعد للمرأة.
  - ج. مؤذ للرجل
  - د. طريق ذات اتجاهين.
- 

٦- يقول أنصار المرأة أن القولية الجنسية،

- أ. هي أمر مزيف.
  - ب. تعتمد على حقائق غير مشكوك بها.
  - ج. تروّج مقدرة النساء.
  - د. هي أمر وراثي ليس مكتسباً.
- 

٧- بموجب بعض أنصار المرأة فإن الرسول بولس،

- أ. أنكر فكرة توحيد الأجناس.

- ب. كان موافقاً على ملاحظاته عن النساء.  
ج. كان ملهماً من الله في كل ما كتبه.  
د. نصح وغير فكره عن دور النساء.
- 

٨- المرأة التي تعرف الحرية الحقيقية هي التي،

- أ. تعتبر كل الكتاب المقدس ككلمة الله.  
ب. تسعى لتطيع وصايا الله.  
ج. تقبل بفرح خطة الله لها.  
د. تعمل كل الأشياء المذكورة أعلاه.
- 

٩- إن المرأة التي تقبل خطة الله وتسعى لعمل إرادته تكون،

- أ. محدودة لعمل البيت الروتيني.  
ب. تُعامل كمسحة باب وليس كإنسانة.  
ج. ممتلئة ومكتفية.  
د. مكبوتة من جهة الابتكار.
- 

١٠- يجب أن نسعى لإشباع الذات،

- أ. كهدف جدير بحد ذاته.  
ب. كمضاد لسموم الأنانية.  
ج. بواسطة المحبة الباذلة.  
د. باتباع رغباتنا وميولنا.  
ماذا تقول؟
- 

هل وجدت حرية حقيقية وشبع في قبول خطة الله لك؟ هل  
أخضعت له كل ناحية من نواحي حياتك؟

**الدرس الثاني عشر:**

(أكتب رقم الإجابة الصحيحة في الخانة الموجودة إلى يمين  
الحاشية ٥٠ نقطة).

١١- الموهبة الروحية هي،

- أ. المقدره التي ولدنا بها.
  - ب. معطاة لأجل تمتعنا الشخصي.
  - ج. معطاة لأجل بنيان شعب الله.
  - د. معطاة لمسيحيين قلائل جداً.
- 

١٢- إن مصدر المواهب الروحية يأتي من،

- أ. الله الأب .
  - ب. الرب يسوع المسيح.
  - ج. الروح القدس.
  - د. كل ما ذكر أعلاه.
- 

١٣- التبشير هو موهبة،

- أ. كانت موجودة في عصر الرسل فقط.
  - ب. يجب أن تستخدم بشكل فردي.
  - ج. يجب أن تستخدم في حملات تبشيرية كبيرة فقط.
  - د. تستخدم لمساعدة المؤمنين.
- 

١٤- موهبة التعليم،

- أ. يمكن الحصول عليها بواسطة التدريب.
  - ب. نسبياً تعد غير مهمة اليوم.
  - ج. تعني فقط نقل المعلومات عن كلمة الله.
  - د. يجب أن تقود الآخرين ليمارسوا المبادئ الكتابية في حياتهم.
- 

١٥- إن المقدره على تطبيق كلمة الله على احتياجات ومشاكل

- الحياة هي موهبة،
- أ. كلام الحكمة.

ب. كلام العلم.

ج. النبي.

د. الرسول.

١٦- أي الأمور التالية لا تشملها موهبة المساعدة،

أ. الضيافة.

ب. الصلاة.

ج. الوعظ.

د. تنظيف الكنيسة.

١٧- التدبير أو الحكم هي موهبة،

أ. معطاة للشيوخ فقط.

ب. معطاة للرجال فقط.

ج. مقصورة لنشر عمل الله بصورة فعالة.

د. للتحكم في الغير.

١٨- أي الأمور التالية لم تكن موهبة سمة،

أ. العطاء.

ب. الشفاء.

ج. عمل عجائب.

د. التكلم بالسنة.

١٩- أستطيع أن أتأكد أنني اكتشفت موهبتي؟

أ. حتى إذا كنت لا أتمتع بعملها.

ب. حتى لو فكر الآخرين بخلاف ذلك.

ج. إذا جعلتني في مكان الشهرة في الكنيسة.

د. إذا كان الله يستخدمها لبناء شعبه.

٢٠- امتلاك موهبة ما،

- أ. لا يعني بالضرورة أنني يجب أن استخدمها.
  - ب. يتطلب استخدامها بأمانة.
  - ج. لا يمنح لكل مؤمن.
  - د. لا يعني أنها ضرورية.
- 

ماذا تقول،

ما هي الموهبة الروحية التي أعطيت لك؟ هل تداوم على  
تنميتها واستخدامها بحمبة؟

أرسل على العنوان الموجود على الغلاف الخارجي.

### خاتمة

أعدت هذه الدروس بهدف تقديم مميزات المرأة المرضية لله،  
بطريقة إيجابية، ولمساعدة الطالبة في التقدم حتى تصبح تلك  
المرأة. أليس من الممكن أن يصبح كل واحد منا الشخص  
المرضي لله حقاً في الحياة والشخصية.

لربما تجيب النساء الكثيرات بالنفي. لديهن مفهوم غير ملائم  
عن ذواتهن، صورة عقلية عن كونهن أقل مرتبة، كفاشلات، غير  
قادرات أن يصلن إلى مقياس إنجازات الغير. لربما تربي هذا  
الشعور في الكنيسة في حالة النساء اللواتي ينظرن خطأ إلى أمر  
الرئاسة والخضوع كأنها تجعلهن مواطنات ذوات مرتبة أدنى.  
يتجولن وهن يحملن الشعور بالاعتذار عن ذواتهن، وخائفات أن  
يحاولن القيام بأي شيء خوفاً من الفشل. والفشل يمكن أن يجلب  
الإحراج والإذلال، فلذلك هن في دور الأمان ولا يعملن شيئاً.

إن نقص الثقة بالنفس لأمر جدي. قال هنري فورد ذات مرة  
، "إن الصورة العقلية التي يكوّنها الشخص عن نفسه أكثر من أي

عامل آخر، تقرر أقصى الحدود لإنجازاته". أيضاً يبقى الشخص قلقاً غير متأكد وغير فعّال وغير مرتاح في ظروف كثيرة.

إن الجواب لهذه المشكلة هو تأسيس وإدراك الأبعاد الروحية للحياة. هل تشعر بالنقص أو أنك ضئيل القيمة أو الأهمية؟ تذكرى أن الله يحبك، بدون شروط، تماماً كما أنت، وأنت ذات قيمة بالنسبة له، (يوحنا ١٦:٣، ١٠ يوحنا ٩:٤ و١٠) يحبك بمقدار هذا حتى انه بذل ابنه الوحيد ليموت من أجلك، حتى تغفر خطاياك وتصبح ابنة له، إذا كنت قد طلبت من الرب يسوع أن يكون مخلصك فقد صرت ابنة لله (يوحنا ١:٢٢). لقد قبلت الله، أنت تخصه (أفسس ١:٦). ألا يعطيك هذا ارتفاعاً بمفهومك عن ذاتك؟ ثانياً، تذكرى انك الآن ابنة الله هو لم يزل يعمل في حياتك ليجعلك المرأة التي ترضيه (فيلبي ٢:١٣). هل من المحتمل أن يقصّر؟ (فيلبي ١:٦). هل ما زلت تشعرين بعدم الكفاءة لمواجهة والتغلب على ظروف الحياة؟ تذكرى إذن، أن الرب معك في كل الأوقات ليحضرك "لكل عمل صالح" (٢ كورنثوس ٨:٩). إنك لا تواجهين الحياة لوحدها، فعندك روح الله الساكن فيك (يوحنا ١٤:١٦ و١٧). هل هو كاف لكل ظرف؟ بادرك حضوره الخضوع له، يمكنك أن تقي بالمواد أيضاً.

علينا أن نصرّح ثانية أنه إذا كنت لم تقبلي المسيح فأنت لست ابنة له ولم تولدي من عائلة الله، لأن الولادة الجديدة تأتي بالإيمان بالمسيح (غلاطية ٣:٢٦) وإذا لم تقبلي المخلص الذي دبره الله، فما من طريقة يمكنك أن تصبحي نوعية المرأة التي ترضي الله. لا يمكنك أن تتكلي على مساعدته أو حضوره معك، فأنت تواجهين الحياة بمفردك وتعتمدين على مواردك الشخصية.

عرّف أحدهم "السلام" بـ"الامتلاك الواعي للموارد الملائمة". إن مواردنا في المسيح لا يمكن أن تحصى أو يتخيلها أحد (أفسس

١:٩، ٢٠، ٣:٢٠) . والسلام الناتج عن هذا يمكننا أن نصرف أعيننا عن ذواتنا وأن ننصرف عن الانشغال بالانطباعات التي نعملها عن الآخرين. ومن مركزنا بالسلم الداخلي والاطمئنان، مرتاحين على الرب، نجد إننا غير خائفين من الناس، ولسنا قابلين للانكسار بسهولة، يمكننا أن نبدأ بالاهتمام الحقيقي لأجل خير وسعادة الآخرين. يمكننا أن نحب لأننا نعلم أننا محبوبين (١ يوحنا ٤:١٩). ويمكن لرغبتنا واهتمامنا بالغير أن تساعدنا على تثبيت فكرتهم عن ذواتهم. كتب جويث، "عامل الناس كأنهم قد بلغوا ما يجب أن يكونوا، ساعدهم ليصبحوا ما يمكنهم أن يصبحوا". بهذه الكيفية يتعامل الله معنا، فهو يرانا ليس كأشخاص مضطربين وخاطئين كما نحن إنما "بالمسيح"، كأحبائه، يرانا كما سنكون، متغيرين إلى صورة ابنه (١ يوحنا ٣:٢).

هل يصح لك أن تقولي ، نعم ولكن ... ؟ (لست جذابة لا أعرف ما أقول للناس، لست ذات فائدة بأي شيء. لست أملك ثقافة كافية، عندي عاهة جسدية الخ ...) إن مشكلتك هي أنك غير مستعدة لقبول الطريقة التي صنعك بها الله والظروف التي وضعك فيها. الرب صنعك ووضعك هناك، لأجل قصده الحسن والخاص به. لا تتشغلي بضعفائك تقصيرك الخاصة، فالله يعرف كل شيء. لكنه لديه خطة وهدف لحياتك. أدركي قيمتك في نظر الله. انظري إلى نفسك كما ينظر إليك قبلي تقييمه هو لا تقييم المجتمع أو تقييمك الخاص. لقد اختارك الله وأحبك واشتراك بثمن غال لأنك مهمة وذات قيمة بالنسبة له. انظري له، ابحثي عن إرادته وقدرته وسوف تمتلئين بالتسبيح بينما ترين ما يقدر الله أن يعمله فيك ومن خلاك.

"الله طريقه كامل ... الإله الذي... يصير طريقي كاملاً"  
(مزور ١٨:٣٠-٣٢).